الأمم المتحدة

S/2015/138



Distr.: General
25 February 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير الشهري السابع عشر للمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المقدم عملا بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ٢١١٨ (٢٠١٣) (انظر المرفق). ويغطي هذا التقرير الفترة من ٢٣ كانون الثاني/يناير إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٥.

ويسرني أن أشير إلى أن عملية تدمير مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية الاثني عشر المتبقية في الجمهورية العربية السورية ما زالت مستمرة وأن التحقق من تدمير الهيكلين المقامين تحت الأرض الأول والثاني قد أنجزته الآن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وفي ما يتعلق بالإعلان الأولي للجمهورية العربية السورية وما أدخل عليه من تعديلات لاحقة، يواصل الخبراء التقنيون التابعون لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الحوار مع السلطات السورية. ومنذ رسالتي السابقة (S/2015/56)، قام فريق التقييم التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بزيارة إلى الجمهورية العربية السورية لإجراء مزيد من المشاورات مع السلطات السورية ولمواصلة المناقشات التقنية. وعلى نحو ما أكدت سابقا، يظل التعاون بين السلطات السورية والمنظمة أمرا بالغ الأهمية من أجل تسوية أي مسائل عالقة في هذا الصدد.

وكما تعلمون، في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥، تلقيت رسالة من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يحيل بها قرار المجلس التنفيذي بشأن تقارير بعثة تقصي الحقائق التي تنظر في الادعاءات المتعلقة باستخدام المواد الكيميائية السامة كأسلحة في الجمهورية العربية السورية. وقد أحلت تلك الرسالة إلى رئيس مجلس الأمن عن طريق رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١٥ (S/2015/95). وفي ذلك القرار، أحاط المجلس التنفيذي علما، في جملة أمور، بأن المدير العام ذكر أنه سيدرج في التقارير الشهرية التي يحيلها إلى مجلس الأمن تقارير بعثة تقصي الحقائق، إلى جانب المعلومات المتعلقة بأي مناقشات تجري في إطار المجلس





020315 020315 15-02871 (A)

التنفيذي بشأن عمل البعثة. وبناء على ذلك، أرفق طيه التقارير الثلاثة لبعثة تقصي الحقائق التي صدرت حتى الآن (انظر المرفق، والضميمات الثانية إلى الرابعة). وتقدم في التقرير الشهري المنتظم للمدير العام معلومات عن المناقشات ذات الصلة بالموضوع التي يجريها المجلس التنفيذي.

وتواصل بعثة تقصي الحقائق عملها. وكما هو الحال دائما، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر الإعراب عن إدانتي القاطعة لاستخدام المواد الكيميائية السامة كأسلحة من جانب أي طرف في النزاع.

وأرجو ممتنا توجيه نظر أعضاء مجلس الأمن بشكل عاجل إلى هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون

المرفق

يشرّفني أن أرسل إليكم تقريري الصادر بالعنوان ”التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري“ الذي أُعدّ وفقا للأحكام ذات الصلة الواردة في قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية EC M 33/DEC.1، والقرار ٢١١٨ (٢٠١٣) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المؤرخِ كلاهُما بـ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، لإحالته إلى مجلس الأمن. ويشمل تقريري الفترة الممتدة من ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٥، وهو يشمل أيضا متطلبات تقديم التقارير المنصوص عليها في قرار المجلس التنفيذي EC M 34/DEC.1 المؤرخ بـ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. وترد أيضا مرفقةً بهذه الرسالة ثلاثة تقارير بعثة تقصي الحقائق التي كُلفت بإثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام الكلور بمثابة سلاح في الجمهورية العربية السورية.

وتفضلوا، صاحب السعادة، بقبول أسمى عبارات التقدير.

أحمد أُزومجو

مذكرة من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري

١ - تقضي الفقرة الفرعية ٢ (و) من قرار المجلس التنفيذي (''المجلس'') في اجتماعه الثالث والثلاثين (الوثيقة EC M 33/DEC.1 المؤرخة بـ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣) بأن تقدّم الأمانة الفنية (''الأمانة'') إلى المجلس تقارير شهرية عن تنفيذ هذا القرار. ووفقا للفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣)، يُرفع تقرير الأمانة أيضا إلى مجلس الأمن عن طريق الأمين العام. وهذا هو التقرير الشهري السابع عشر.

٢ - وقد اعتمد المجلس في اجتماعه الرابع والثلاثين قرارا عنوانه ''المتطلبات المفصَّلة لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية ومرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية السورية'' (الوثيقة EC-M-34/DEC.1 المؤرخة بـ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣). وقرر المجلس في الفقرة ٢٢ من ذلك القرار أن تقدّم الأمانة تقارير عن تنفيذه ''باقتران مع التقارير المطلوب تقديمها بموجب الفقرة الفرعية ٢(و) من قرار المجلس EC M 33/DEC.1''.

٣ - كما اعتمد المجلس في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه ''تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية'' (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥).

٤ - وعليه، يُقدَّم هذا التقرير وفقا لقرارَي المجلس الآنفَي الذكر. وهو يشتمل على معلومات ذات صلة بتنفيذهما خلال الفترة الممتدة من ٢٣ كانون الثاني/يناير إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٥.

التقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية في استيفاء مقتضيات القرارين EC M 33/DEC.1 و EC M 34/DEC.1

٥ - يرد في ما يلي عرض للتقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية في وفائها خلال الفترة المفاد عنها بالتزاماتها بموجب القرارين EC-M-33/DEC.1 و EC-M-34/DEC.1:

(أ) بخصوص تدمير المرافق الـ ١٢ لإنتاج الأسلحة الكيميائية (''مرافق الإنتاج'') (سبع حظائر طائرات وخمس بنى مقامة تحت الأرض) في الجمهورية العربية السورية والتحقق من تدميرها عملاً بقرار المجلس EC M 43/DEC.1 (المؤرخ بـ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٤)، أُحرزَ تقدم ذو شأن منذ أن بدأت عمليات التدمير في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وقد أُتمّ تدمير أولى البنى المقامة تحت الأرض بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، ووُقِّع تقرير التفتيش النهائي في ٩ شباط/فبراير ٢٠١٥. وتحقق فريق التفتيش التابع للمنظمة من أن البنية

الثانية المقامة تحت الأرض قد دُمّرت، وذلك في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٥. وتجري عمليات التدمير حاليا في بنيتين أخريين من ثلاث البنى الأخرى المقامة تحت الأرض. أما بخصوص تدمير حظائر الطائرات، فقد أُتمت الأعمال التحضيرية في خمسة مواقع حيث أزيلت عنها الأتربة التي كانت تغطيها. ونُقلت المعدات المطلوبة لتدمير حظائر الطائرات إلى الموقع الأول المزمع تدميره. أما الإطار الزمني المتوخى، فيُتوقع إتمام تدمير جميع خمس البنى المقامة تحت الأرض قبل ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥، وإتمام تدمير سبع حظائر الطائرات بعد ذلك بقليل. وعقدت اللجنة التوجيهية اجتماعا آخر لمناقشة جميع التفاصيل ذات الصلة بتدمير مرافق الإنتاج الـ ١٢.

(ب) تقضي الفقرة ١٩ من القرار EC-M-34/DEC.1 بأن تقدّم الجمهورية العربية السورية إلى المجلس تقريرا شهريا عن الأنشطة المجراة على أراضيها في ما يتصل بتدمير أسلحتها الكيميائية ومرافق إنتاجها. وقُدّم التقرير الشهري الخامس عشر إلى الأمانة في ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٥ (الوثيقة EC 78/P/NAT.3 المؤرخة بـ ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٥).

(ج) تقضي الفقرة الفرعية ١ (هـ) من القرار EC M 33/DEC.1 والفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣) بأن تتعاون الجمهورية العربية السورية تعاونًا كاملاً في جميع جوانب تنفيذ القرارين. واستمرت السلطات السورية في التعاون اللازم خلال الفترة المفاد عنها.

التقدم المحرَز في قيام الدول الأطراف التي تُجرى أنشطة تدمير الأسلحة الكيميائية السورية في أراضيها بإزالة هذه الأسلحة

٦ - كما سبق أن أُفيد به، رُحِّلت جميع المواد الكيميائية المعلَن عنها من أراضي الجمهورية العربية السورية، ودُمِّرت جميع المخزونات المعلن عنها من المواد الكيميائية من الفئة ١، ولم تتبق سوى مادة كيميائية واحدة من الفئة ٢ لا يزال يتعين تدميرها. وبحلول تاريخ انتهاء الفترة المشمولة بهذا التقرير، دُمر بالفعل ٨٩,٨ ٪ من المواد الكيميائية من الفئة ٢، وهو ما يمثل نسبة إجمالية قدرها ٩٨ ٪، تشمل الإيزوبروبانول الذي سبق تدميره في الجمهورية العربية السورية. وترد في الفقرتين الفرعيتين التاليتين معلومات عن تدمير المادة الكيميائية المتبقية من الفئة ٢ والصبيب، في مرافق تجارية اختيرت عملاً بالفقرة ٢٤ من القرار EC M 34/DEC.1، وفي مرافق ترعاها دول أطراف عملاً بالفقرة ٧ من القرار EC M 36/DEC.2 (المؤرخ بـ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣):

(أ) بحلول تاريخ نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، دُمرت بالفعل نسبة إجمالية قدرها ١٦,٥ ٪ من المادة الكيميائية الوحيدة المتبقية من الفئة ٢ في شركة فيوليا (Veolia) للحلول التقنية في مجال الخدمات البيئية، المحدودة المسؤولية، القائمة في الولايات المتحدة الأمريكية وشركة مكسيكيم (Mexichem) المحدودة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وتوقفت أنشطة تدمير المادة الكيميائية الوحيدة المتبقية في هذين المرفقين، ريثما تُحلّ بعض المشاكل التقنية.

(ب) بحلول تاريخ نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، كان قد دمر بالفعل في شركة إيكوكيم (Ekokem) بفنلندا ومرفق GEKA بألمانيا، بالترتيب، ٥٧,٥ ٪ من صبيب العامل DF و٨٦,٣٪ من صبيب الخردل الكبريتي، الناتجَين عن عملية التحييد على متن السفينة كايب راي (MV Cape Ray) التابعة للولايات المتحدة.

٧ - وستثابر الأمانة على تقديم معلومات بشأن أنشطة التدمير الآنفة الذكر خلال جلسات إطلاع الدول الأطراف في لاهاي وفي التقارير الشهرية. وذُكرت آجال إنجاز تدمير الأسلحة الكيميائية السورية في التقرير العام عن إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري (الفقرة ٢٥ من الوثيقة EC 76/DG.16 المؤرخة بـ ٤ تموز/يوليه ٢٠١٤) الذي أخذ المجلس علما به في دورته السادسة والسبعين. ولئن كان يتعذر على الأمانة أن تتنبأ في هذه المرحلة بتاريخ إتمام تدمير الكمية المتبقية من المادة الكيميائية، في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، فمن المقدَّر أن يتم التدمير في ما يخص ألمانيا وفنلندا، بحلول نهاية آذار/مارس وحزيران/يونيه ٢٠١٥ بالترتيب.

الأنشطة التي قامت بها الأمانة في ما يتعلق بالجمهورية العربية السورية

٨ - استمر التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (''مكتب خدمات المشاريع'') في سياق بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية. وبحلول تاريخ انتهاء الفترة المشمولة بهذا التقرير، أُوفد أربعة من موظفي المنظمة في إطار تلك البعثة. وسافر السفير جوزيه آرتور دينوت ميديروس (البرازيل)، بصفته مستشاراً خاصاً للمدير العام معنياً بسورية، إلى دمشق للاجتماع بكبار المسؤولين السوريين، وموظفي مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومسؤول الأمم المتحدة المعيّن في سورية، من ٢٥ إلى ٢٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥,

٩ - وثابر المدير العام على الالتقاء بكبار ممثلي الدول الأطراف التي يوجد فيها مرفق لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية أو التي تقدّم المساعدة بشكل آخر في تدمير هذه الأسلحة. وظل على اتصال منتظم بكبار مسؤولي حكومة الجمهورية العربية السورية.

واستجابت الأمانة لطلب المجلس في دورته الخامسة والسبعين (الفقرة ٧-١٢ من الوثيقة EC-75/2 المؤرخة بـ ٧ آذار/مارس ٢٠١٤)، فثابرت على تقديم عروض إعلامية وجيزة منتظمة للدول الأطراف في لاهاي بالنيابة عن المدير العام.

١٠ - ووفق ما نصّ عليه المجلس في دورته السادسة والسبعين (الفقرة ٦-١٧ من الوثيقة EC-76/6 المؤرخة بـ ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤)، ما برحت الأمانة والسلطات السورية تتعاونان بشأن ما لم يُحسم من المسائل المتصلة بإعلان الجمهورية العربية السورية. وفي الفترة الممتدة من ٢٥ كانون الثاني/يناير إلى ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، زار فريق تقييم الإعلانات (''فريق التقييم'') الجمهورية العربية السورية، لعقد المزيد من المشاورات مع ممثلي الهيئة الوطنية السورية ومواصلة المباحثات الفنية. وأُجريت زيارتان في موقعين أُخذت عيِّنات منهما. ونُقلت هذه العينات مع العينات التي أُخذت خلال الزيارات السابقة إلى مختبر المنظمة ومختبرين مُعيّنين لتحليلها. وسيجرى المزيد من المشاورات مع السلطات السورية ابتغاء تحديث الإعلان السوري، ويُزمع إجراء الزيارة المقبلة في نهاية آذار/مارس ٢٠١٥.

١١ - ووفق ما سبق أن أفيد به، سيشمل تنفيذ تدابير الرصد الإضافية الخاصة، على نحو ما حُدّدت في المذكرة EC M 43/DG.1/Rev.1 (المؤرخة بـ ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤)، استخدام نظام مراقبة السراديب القائم على تكنولوجيا تستخدمها بالفعل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفرغت الأمانة، من إعداد جميع المتطلبات الإدارية للمرحلة الأولى من تنفيذ أعمال تركيب نظام الرصد في البنى المقامة تحت الأرض، وأكملت أيضاً المتطلبات الإدارية لقيام شركة أكيلا تيكنولوجيز (Aquila Technologies) بتسليم النظام. وسيُتقيد في تنفيذ نظام الرصد عن بعد بالإطار الزمني المتفق عليه لأنشطة البناء المزمعة المتصلة بجدران السد الداخلية. ورُكِّبت بالفعل كبلات الألياف البصرية واختُبرت بنجاح في اثنين من جدران السد الداخلية في اثنتين من البنى المقامة تحت الأرض. وسيتولى مورّد نظام الرصد الخاص، وهو شركة أكيلا تكنولوجيز، تدريب مشغّلي النظام على تركيبه وتشغيله، في مقر المنظمة في لاهاي في نيسان/أبريل ٢٠١٥، ليتزامن ذلك مع تسليم هذه الشركة للمنظمة المجموعة الأولى من نظام الرصد الخاص الذي سيُركَب في الجمهورية العربية السورية.

المواردالتكميلية

١٢ - بحلول تاريخ نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، ظل مجموع ما استُلم من المساهمات في الصندوق الاستئماني الخاص بسورية من أجل تدمير الأسلحة الكيميائية (٥٠,٣ مليون أورو) دون تغيير مقارنةً بما أفيد عنه في التقرير السابق.

١٣- وكما سبق أن أفيد به، كانت الأمانة قد اتصلت بالحكومة السورية لتطلب منها تسديد التكاليف المتصلة بأنشطة التحقق للفترة الممتدة من أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ إلى آب/أغسطس ٢٠١٤، البالغة ٢,٣ مليون أورو. وطُلب منها ذلك وفقا لالتزامات الدول الأطراف بموجب المادتين الرابعة والخامسة من اتفاقية الأسلحة الكيميائية (''الاتفاقية''). وأشارت السلطات السورية إلى أنها لا تزال غير قادرة على تسديد هذه التكاليف، مستندةً إلى الأسباب التي بُيّنت وقت انضمت الجمهورية العربية السورية إلى الاتفاقية.

الأنشطة التي تم القيام بها في ما يتصل ببعثة تقصي الحقائق

١٤ - اعتمد المجلس عند اختتام اجتماعه الثامن والأربعين في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥ قراراً عنوانه ''تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سوريا'' (الوثيقة EC-M-48/3/DEC.1) أعرب فيه، فيما أعرب عنه، عن ''بالغ قلقه إزاء استنتاجات بعثة تقصي الحقائق، بقدرٍ عالٍ من الثقة، أن الكلور كان قد استُخدم بمثابة سلاح في سورية في قرى تلمنس، والتمانعة، وكفر زيتا من نيسان/أبريل إلى آب/أغسطس ٢٠١٤''.

١٥ - وأعربت الوفود التي تناولت الكلمة خلال اجتماع المجلس الثامن والأربعين عن مواقفها إزاء عمل بعثة تقصي الحقائق وتقاريرها الثلاثة. وأُدلي أمام المجلس بعبارات دعم للعمل الذي قامت به بعثة التقصي حتى الآن. وأُثيرت أيضاً بعض الشكوك والأسئلة بخصوص الإجراءات والطرائق التي اتبعتها بعثة التقصي. أما المدير العام فشدد على نزاهة ومهنية بعثة تقصي الحقائق وصواب عملِها واستنتاجاتها.

الخاتمة

١٦ - ستواصل بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية تركيز أنشطتها بصورة أساسية في المستقبل على تدمير مرافق الإنتاج الـ ١١ المتبقية وتركيب نظام الرصد عن بعد في خمس البنى المقامة تحت الأرض. وسيواصل فريق تقييم الإعلانات وبعثة تقصي الحقائق أيضا عملهما في الجمهورية العربية السورية.

الضميمة الثانية

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

تقرير موجز عن عمل بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية يشمل الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٤

١ - أعلن المدير العام في ٢٩ نيسان/أبريل عام ٢٠١٤ إنشاء بعثة للمنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية. وكُلّفت البعثة بإثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة، يقال إنها الكلور، لأغراض عدائية في الجمهورية العربية السورية.

٢ - ويوزَّع بهذه الوثيقة التقرير الموجز لبعثة تقصّي الحقائق بغية إعلام الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

المرفقان:

المرفق ١: مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

المرفق ٢: تقرير موجز عن عمل بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية يشمل الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو

المرفق ١

مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤

السيد المدير العام،

أقدم طيّه تقريرا موجزا أعدّته بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية، عن الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٤، لكي تطلعوا عليه وتتخذوا ما تستنسبونه من إجراءات.

ملك إلهي
رئيس البعثة

المرفق ٢

تقرير موجز عن عمل بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية يشمل الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٤

المقدمة

١ - تكرّرت ادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة لأغراض عدائية في عدد من المواقع في الجمهورية العربية السورية، فأعلن المدير العام في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤ إنشاء بعثة لتقصي الحقائق (''البعثة'') ''لإثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام الكلور في الجمهورية العربية السورية''. وتشير الادعاءات بصورة رئيسية إلى استخدام الكلور في عدد من المحافظات التي لا تعتبر الحكومة السورية أنها تحت سيطرتها الفعلية، وبمزيد من التحديد، في محافظات حماة، وإدلب، وريف دمشق.

٢ - ووافقت الحكومة السورية أيضًا، بعد قبولها البعثةَ، على ''نطاق الاختصاصات'' التي تنظم عملها. وبالإضافة إلى الضمانات القانونية الضرورية التي تسمح للبعثة بتنفيذ ولايتها، بما فيها التأكيدات الأمنية في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة، حُددت في نطاق الاختصاصات الأنشطةُ التي يُرتقب أن تؤّديها البعثة.

٣ - وأُنشئت البعثة مع إدراك تام بأنها ستواجه مخاطر أمنية لم يسبق لها نظير، إذ إنها أول بعثة بقيادة المنظمة سيعبر أعضاؤها خطوط المواجهة عبورًا ماديا. وذكر البيان الصحفي الذي أصدرته المنظمة أن البعثة ''ستؤدّي عملها في أشدّ الظروف تحدّيًا''.

أساس إنشاء البعثة

٤ - أُنشئت البعثة، وهي تتيح وسيلة بناءة لتوضيح الادعاءات المشار إليها أعلاه، على أساس السلطة العامة التي يتمتع بها المدير العام للمنظمة، والتي تخولّه السعيَ في كل الأوقات لدعم موضوع اتفاقية الأسلحة الكيميائية والغرض منها؛ وتعزز هذه السلطةَ في الحالة الراهنة القراراتُ ذات الصلة التي أصدرها المجلس التنفيذي للمنظمة وقرارُ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣)؛ وتأييد المجلس التنفيذي بكامله البعثةَ، وقبول الدولة الطرف المعنية إياها من خلال الرسالتين اللتين تبادلهما، في شأن هذا الموضوع، المدير العام وحكومة الجمهورية العربية السورية، المؤرختين بـ ١ و ١٠ أيار/مايو ٢٠١٤، بالترتيب.

التعاون مع الأمم المتحدة

٥ - تعهّد الأمين العام للأمم المتحدة، عقب مشاورات أجراها مع المدير العام في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، بدعم الأمم المتحدة البعثةَ الدعمَ الكامل. وحُددت طرائق هذا الدعم في رسائل تبادلها المدير العام والأمين العام، مؤرخة بـ٢٥ نيسان/أبريل و ٢ و ٥ أيار/مايو.

٦ - ويشمل الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة ما يلي: توفير الدعم وإسداء المشورة للمنظمة في ما يتعلق بالسلامة والأمن؛ وتوفير الدعم اللوجستي؛ والمساعدة في مجالي الاتصال والتنسيق، لا سيما مع ممثلي المعارضة، في ما يتعلق بالجوانب الأمنية واللوجستية والتشغيلية الخاصة ببعثة المنظمة، بحسب الاقتضاء، بغية إتاحة الوصول والتحرّك الآمنين لموظفي المنظمة، ولمن قد يكون برفقتهم من موظفي الأمم المتحدة، ولما يحملونه معهم من معدات وعيّنات في المناطق التي سيقومون بزيارتها في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك التنسيق مع ممثلي المعارضة بغرض توفير أشخاص لإجراء مقابلات معهم.

٧ - وحظيت البعثة بكامل تعاون الأمم المتحدة ودعمها، وتحلّى الموظفون الذين كُلّفوا بالعمل مع فريق البعثة بدرجة عالية من المهنية والتفاني.

مفهوم العمليات الاستراتيجي للبعثة

٨ - أُعدّ مشروع وثيقة داخلية بعنوان ”مفهوم العمليات الاستراتيجي للبعثة (مفهوم العمليات)“ وأُنجز بغية بيان أهداف البعثة ومقاصدها بيانًا لا لبس فيه، وإرساء إطار للمفهوم التشغيلي لعمل البعثة والتخطيط له وتنفيذه، بما في ذلك إمكانية القيام بزيارات ميدانية.

٩ - ويصف مفهوم العمليات إنشاءَ المدير العام البعثةَ بأنه يشير إلى ”تصميم المنظمة، على الرغم من الحالة الأمنية الصعبة السائدة في الجمهورية العربية السورية، على أخذ ادعاءات استخدام أسلحة كيميائية مأخذَ الجدّ. ويستطيع المجتمع الدولي، ببذله كل ما يمكن من جهد لإنارة الحقائق المحيطة بتلك الادعاءات، أن يمارس نفوذه على من قد يُخيَّل إليهم أن هذه الأفعال لن تُدان أشدَّ إدانة“.

الاعتبارات النظرية، بما في ذلك اختيار المواقع؛ والتحضير للزيارات الميدانية وإجراؤها

١٠ - مادة الكلور متوفرة على نطاق واسع إذ إنها متعددة التطبيقات المدنية. وهي مادة كيميائية غير دائمة، ما يجعل الخلوص إلى دليل قاطع على استخدامها مهمة صعبة.

١١ - وعلى ضوء هذه الحقيقة، اُعتبر القيام بزيارات ميدانية إلى المواقع المدّعى وقوع الحادثات بها مصدرا رئيسيا لجمع أكبر قدر ممكن من البيّنات والحقائق المحيطة بالادعاءات. وتحقيقًا لهذه الغاية، اشتملت أنشطة البعثة التي خُطط القيام بها في المواقع على ما يلي:

(أ) إجراء مقابلات مع المصابين في الحادثات المدّعى وقوعُها، وكذلك مع المستجيبين الأوائل، والأطباء المعالجين، وشهود العيان؛

(ب) جمع الوثائق ذات الصلة بالحادثات المدّعى وقوعها، واستعراضها وتحليلها، بما في ذلك البيانات السريرية السابقة، وسجلات دخول المستشفيات، وتقارير التحقيق في الإصابات ونتائج تشريح جثث الضحايا، إن توفّرت.

(ج) جمع العينات، بما في ذلك العينات الطبية الأحيائية والعينات المأخوذة بعد الوفاة، بحسب اللزوم، ممّن يُدّعى أنهم مصابون/ضحايا؛

(د) جمع عينات بيئية؛

(هـ) استعراض الذخائر المدّعى استخدامها في الهجمات وتحليلها، إنْ كان ذلك مجديا وآمنا.

١٢ - وقعت جميع الحادثات المفاد عنها في أماكن تعتبر الحكومة السورية أنها تقع خارج نطاق سيطرتها الفعلية. ولذلك، فقد مُيّزت العناصر التي اعتبرت ضرورية لنجاح البعثة، وهي كالآتي:

(أ) تمييز الجهات الفاعلة الرئيسية، مثل السلطات المحلية و/أو ممثلي مجموعات المعارضة المسلحة التي تسيطر على الأراضي التي توجد بها هذه الأماكن؛

(ب) إجراء اتصالات بتلك المجموعات في جو تسوده الثقة والاطمئنان المتبادلان يسمح بتبليغ ولاية البعثة وأهدافها؛

(ج) توفير المجموعات المسلحة التي تسيطر على المناطق المعنية تأكيدات ذات مصداقية للوصول والمرور الآمنين و/أو مرافقتها فريقَ البعثة، ورغبةُ المجموعات المسلحة في السماح بعمل فريق البعثة والتحضير له بنشاط في أرض الميدان قبل دخول فريق البعثة، وموافقتها على ذلك؛

(د) تقديم الجمهورية العربية السورية تأكيدات لمرافقة الفريق حتى آخر حاجز تفتيش قبل دخوله المناطق التي تعتبر الحكومة السورية أنها تقع خارج نطاق سيطرتها الفعالة، ولمرافقته بعد خروجه من تلك الأراضي.

١٣ - وعلاوة على ذلك، تُوُخِّي إجراء العملية (العمليات) الميدانية المرتبطة بالوصول إلى أماكن الحادثات المدّعى وقوعُها والأنشطةِ المخطط للقيام بها في الموقع، في ظل الظروف السائدة في منطقة حرب تجري بالفعل، أي في بيئة أمنية ديناميكية فائقة المخاطر يشارك فيها عديد من فصائل المعارضة المسلحة، فضلاً عن تعدّد وتحرُّك خطوط جبهات المواجهة.

١٤ - وبهدف إدارة الجوانب العملية للوصول والمرور الآمنين إلى المواقع المختارة، وأمن أعضاء البعثة وسلامتهم طوال العملية، نيطت بمكتب الأمم المتحدة للسلامة والأمن في الجمهورية العربية السورية (''مكتب السلامة والأمن في سوريا'')، المسؤول عن الخلية الأمنية الخاصة بالبعثة، مهمةُ إعداد وإدارة مفهوم أمني متعدد المستويات، يتضمن تقييمات للمخاطر الأمنية وخططا أمنية وخططا للطوارئ، والتنسيق لإدراج الجوانب المتصلة بالاتصالات والخدمات اللوجستية ضمن عملية التخطيط الأمني.

١٥ - وبوسع البعثة أن تطلب الوصول إلى مواقع غير تلك المحددة في نطاق اختصاصاتها.

سلامة البعثة وأمنها

١٦ - لما كانت سلامة العاملين في البعثة وأمنهم ورفاههم تمثّل أولوية عليا إذ إن ذلك يمكنهم من أداء عملياتهم الأداءَ الفعال، فقد وُضع كامل عمل البعثة ضمن إطار نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن وتحت إدارة المسؤول المعني بالجمهورية العربية السورية.

١٧ - أسدى مكتب السلامة والأمن في سوريا المشورة والإرشاد والمساعدة التقنية. وخصص مكتب السلامة والأمن في سوريا من أجل تحقيق هذه الغاية خليةً أمنية خاصة بالبعثة تولّى تنسيقَ عملها كبيرُ مستشاري الأمن بمكتب السلامة والأمن في سوريا، تحت سلطة مسؤول الأمم المتحدة المعني وإشرافه، الذي يتولى أيضا مهام المنسق المقيم المعني بالجمهورية العربية السورية.

١٨ - وتعود للمدير العام والأمين العام السلطة النهائية في اتخاذ قرار بـ ''الذهاب/عدم الذهاب''، وقبول مستوى الخطر الذي ينطوي عليه نشر بعثة ميدانية، وذلك وفقا لإطار المساءلة في نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن.

١٩ - وأجرى الفريق المتقدم فور وصوله إلى دمشق اتصالات بممثلي مكتب السلامة والأمن بسوريا، بمن فيهم المسؤول المعنيّ بالجمهورية العربية السورية وكبير مستشاري الأمن، وانخرط في عملية مشاورات وثيقة ومنتظمة مع مكتب السلامة والأمن بسوريا بشأن كل الأمور المتصلة بأمن البعثة وسلامتها، بما في ذلك من خلال خلية الأمن الخاصة بالبعثة.

أنشطة البعثة

٢٠ - شرع الفريق المتقدم عند وصوله إلى دمشق في ٣ أيار/مايو ٢٠١٤ في القيام بالأعمال التحضيرية والتخطيط للأنشطة. وشمل ذلك إجراء التحضيرات اللازمة لنشر بقية أعضاء الفريق وجمع المعلومات وتحليلها جمعًا وتحليلا أوليَّين وتمييز الخيارات والخطوات التالية، لا سيما في ما يتعلق بزيارات المواقع. وأجرى الفريق المتقدم اتصالات بممثلي حكومة الجمهورية العربية السورية، وعناصر شتى تابعين للأمم المتحدة، وجهات فاعلة أخرى ذات صلة، بغية جمع المعلومات واختيار الأماكن التي قد يُستنسَب القيام بزيارات ميدانية لها.

الاجتماعات التي عُقدت مع حكومة الجمهورية العربية السورية

٢١ - دعا نائب وزير خارجية الجمهورية العربية السورية، معالي السيد فيصل مقداد، فريق المنظمة المتقدم إلى اجتماع بوزارة الخارجية في ٤ أيار/مايو ٢٠١٤. وممن حضروا الاجتماع مسؤولون من وزارة الشؤون الخارجية من بينهم اللواء حسن الشريف، ومسؤولون من وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية.

٢٢ - ورحب نائب الوزير بوصول الفريق إلى الجمهورية العربية السورية، وأشار إلى التصميم المشترك على إنجاح البعثة، وإلى أنه يُتطلَّع إلى أداء البعثة مهمّتها باستقلالية وحِياد. كما بيّن نائب الوزير أن البعثة تحظى بدعم أرفع مستويات السلطات السورية، بشِقَّيها السياسي والعسكري، وأعرب عن التزام حكومته بتقديم كل الدعم اللازم، لا سيما في ما يتعلق بأمن الفريق وحمايته. وأُخبر الفريق أن الحكومة علمت ادعاءات حادثات استخدام الكلور من بعض الدول وأن تحرّياتها لم تخلص إلى أيّ إفادات عن دخول ضحايا إلى المستشفيات أو إفادات من السلطات المحلية تؤكد ذلك. وأضاف أن هذا التحقيق لم يشمل المستشفيات الموجودة في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون. وذكر نائب الوزير أيضا أن لجنة وطنية قد شُكِّلت للتحقيق في أي حادثات أخرى قد تطرأ في المستقبل.

٢٣ - وخلال الأيام التالية، التقى الفريق المتقدم باللواء الشريف وفريقه. وتناولت هذه الاجتماعات باستفاضة موقف الحكومة السورية الذي مفاده أن مجموعات إرهابية مسلحة، وبعضها يضم أجانب، تبذل جهودا للحصول على مواد كيميائية سامة واستخدامها. وألقي الضوء على حادثات تهريب بعض المواد الكيميائية عبر الحدود من بلدان مجاورة. وأُخبر أعضاء البعثة أيضا أن بعض المواد الكيميائية قد ضُبطت في مكانَين، بطرطوس والبيضاء، من مجموعات المعارضة المسلحة، وأن مجموعات مسلحة استولت على مصنع لإنتاج الكلور يبعد ٤٠ كيلومترا عن حلب. وعرض الوفد شريط فيديو في الاجتماع يُظهر ما يبدو أنه

معمل مهجور يقوم طاقمُ كاميرا تابعٌ لإحدى مجموعات المعارضة المسلحة بزيارته ويجري فيه مقابلة مع حارسَين في المرفق. وذكر اللواء أيضا أن الممثل السوري الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك كان قد طلب من بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في الجمهورية العربية السورية في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ أن تقوم بجرد المواد الكيميائية في المعمل. وأُطلقت النار على الوحدة التابعة للبعثة المذكورة أثناء توجهها إلى المعمل، فأجهضت جهودها.

٢٤ - وقدمت للبعثة، بالإضافة إلى ذلك، عدة أشرطة فيديو أُخذت من مواقع وسائط التواصل الاجتماعي وغيرها من مصادر المعلومات المفتوحة، دعمًا لموقف الحكومة السورية، إلى جانب وثائق أخرى، مثل إفادات عن التقاط مكالمات.

٢٥ - واختُتمت هذه المباحثات بتشديد البعثة على أهمية المواد المستقاة من مصادر أولى، لا سيما تقديم وثائق حكومية تعضد بعض المواد، مثل النصوص الأصلية للمكالمات التي اُلتقطت ومعلومات إضافية عن المواد الكيميائية التي صودرت في طرطوس والبيضاء. وتعهدت البعثة بأن تذكر في تقريرها وجهة نظر الحكومة السورية إزاء التهديد الذي تشكله الجهات الفاعلة من غير الدول في سعيها للحصول على مواد كيميائية سامة واستخدامها لأغراض غير مشروعة. وستنظر البعثة أيضا في طلبات الحكومة السورية بشأن متابعة بعض المعلومات التي قدمتها.

استعدادات الفريق في دمشق

٢٦ - بحلول ١٨ أيار/مايو، كان فريق البعثة قد غدا مكتملاً واتخذت البعثة مكتبها في فندق فُور سِيزنز.

٢٧ - واستهل الفريق عمله واستعداداته للزيارات الميدانية فور وصوله بالتخطيط لإجراء جلسات إطلاعية لأعضائه وتوزيع المهام عليهم. واستعد الفريق للأنشطة الميدانية المراد إجراؤها خلال زيارات المواقع، بما في ذلك التخطيط للعمليات والترتيب لإجراء المقابلات مع المصابين والمستجيبين الأوائل والأطباء المعالجين وشهود العيان؛ وجمع الوثائق المتصلة بالحادثات المدّعى وقوعها ومراجعتها وتحليلها، بما في ذلك السجلات السريرية وسجلات الدخول وتقارير التحقيق الخاصة بالمصابين واستنتاجات تشريح الجثث إن توفّرت؛ وجمع العينات، بما فيها العينات الطبية الأحيائية المأخوذة من الأشخاص الذين يُدّعى أنهم مصابون والعينات المأخوذة بعد الوفاة من جثث من يُدّعى أنهم ضحايا، بحسب الاقتضاء؛ وجمع العينات البيئية، ومراجعة وتحليل الذخائر أو بقايا الذخائر التي قيل إنها استُخدمت في تنفيذ الهجمات إذا أُرتئي أن مراجعتها وتحليلها ممكنان وآمنان.

٢٨ - وثابر الفريق أيضا على توثيق صلاته بالعناصر ذوي الصلة في الأمم المتحدة المعنيين بالتحضير للزيارات الميدانية. ومع هذه العناصر في الصدارة، أُجريت اتصالات مستمرة بممثلي المعارضة تحضيرًا لزيارات المواقع؛ وثوبر على الاتصال بممثلي حكومة الجمهورية العربية السورية ابتغاء التحضير لزيارات المواقع.

٢٩ - وتشاورت البعثة التشاور الوثيق مع إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمم المتحدة في استعراضها وتمييزها الخياراتِ المتاحةَ لانتقاء الأماكن المناسبة لزيارات المواقع وشرعت في التخطيط وإعداد ما يلزم من وثائق في إطار نظام إدارة الأمن في الأمم المتحدة.

اختيار الأماكن لزيارة المواقع

٣٠ - في ١٩ أيار/مايو، تقرر أن تجرى أول زيارة ميدانية في ٢٢ أيار/مايو إلى حرستا، وهي أحد المواقع الأولى التي ادّعي أنها تعرضت لهجوم بالكلور، وهي أيضا تقع بالقرب من دمشق. و لم يبلغ عن أي هجمات أخرى منذ وصول البعثة في أوائل أيار/مايو. إلا أنه ظهرت في اليوم ذاته ادعاءات هجوم جديد على قرية كفر زيتا، تلاها، في ٢١ أيار/مايو، ادعاء آخر بالهجوم على قرية اللطامنة المجاورة. ولما كانت اتصالات البعثة بممثلي المعارضة تجري على نحو جيد، فقد أمكنها أن تقيم اتصالات باثنين من الأطباء المعالجين في قرية كفر زيتا وحصلت منهما على تقارير طبية شفوية عن علاج أشخاص اُدّعي أنهم أصيبوا بسبب تعرضهم للكلور. وعلاوة على ذلك، تسنى للفريق استعراض مقطع فيديو للهجوم المزعوم ويُظهر بنودا أُبلغ أنها بقايا ذخائر مستخدمة وكذلك بعض ذخائر بقيت سليمة. وفي اليوم ذاته، قررت البعثة تغيير خططها والتوجه إلى قرية كفر زيتا بدلاً من قرية حرستا. ورحبت المعارضة بهذا القرار.

إخطار الحكومة السورية والترتيبات المتصلة بالسلامة والأمن

٣١ - يومَي ١٩ و ٢٠ أيار/مايو، خضع فريق البعثة بأكمله، بمن فيهم عناصر المنظمة وعناصر الأمم المتحدة، لتمرين قبل المهمة مدته يومان بشأن السلامة والأمن في البيئة الميدانية/تدريب توجيهي للتوعية بالأمور الأمنية، بما في ذلك وحدات خاصة بالتوعية بالألغام/الذخائر غير المتفجرة[1]، وكذلك لتدريب على الاتصالات خلال الأنشطة الميدانية.

٣٢ - وقدمت البعثة في ٢٢ أيار/مايو مذكرة شفوية إلى وزارة الشؤون الخارجية السورية تبلغ فيها الحكومة بالموعد المرجَّح أن تجرى فيه المهمة إلى كفر زيتا، وكان وقتذاك مخططاً

(١) UXO.

لإجرائها يوم الأحد ٢٥ أيار/مايو، وتطلب منها البدء في الترتيبات، بما فيها وقف إطلاق النار وقفاً يضمن سلامة الفريق أثناء تحركه وسفره إلى حمص حيث سيقضي ليلته قبل مواصلة سفره في اليوم التالي لزيارة الموقع.

٣٣ - وفي اليوم التالي، التقى رئيسُ البعثة اللواءَ الشريف لمتابعة المباحثات وإنجاز الترتيبات اللازمة.

٣٤ - وتواصلت الاتصالات بممثلي المعارضة وتحققت تفاهمات مُرضية بشأن الترتيبات الملموسة خلال المهمة الميدانية. وأقام الفريق الاتصال بطبيبين معالجين من خلال متحادثين، ووافق كلا الطبيبين على اتخاذ الترتيبات التي تتيح للفريق القيام بعمله في مستشفى محلي، وتقديم شهادتهما المهنية، ومختلف السجلات السريرية للأشخاص المتضررين، وتقارير التحقيقات، وعينات الدم التي أُخذت فور وقوع الحادثة.

٣٥ - كما وافقت السلطات المحلية والطبيبان المعالجان على اتخاذ الترتيبات لتمكين الفريق من إجراء مقابلات مع أفراد من المجموعات المستهدفة المحدَّدة سلفاً (الضحايا، والمستجيبون الأوائل، والأطباء المعالجون، والشهود) في الموقع، وبحسب الاقتضاء، لأخذ عينات طبية. وقد هيئ الفريق لهذا الغرض حِزَم مقابلات محدَّدة خاصة بكل مجموعة من الأفراد.

٣٦ - وفي ٢٣ أيار/مايو، أجري مؤتمر هاتفي مع جميع الفاعلين الرئيسيين المعنيين بالترتيبات الأمنية من جانب المعارضة وتأكد التزامهم بهذه الترتيبات.

٣٧- وأنجزت إدارة شؤون السلامة والأمن بالأمم المتحدة طلب الموافقة الأمنية الخاص بالمهمة وقُدِّم إلى المدير العام عن طريق مكتب المنظمة للسرية والأمن، فوقّعه المدير العام. وكذلك وافق نائب الأمين العام للأمم المتحدة المسؤول عن إدارة شؤون السلامة والأمن على طلب الموافقة الأمنية الخاص بالمهمّة.

٣٨ - ولما كانت المهمّة قد صُنّفت بمثابة ''مهمّة تنطوي على مخاطر جسيمة''، فقد حُدّدت المخاطر الرئيسية واعتُمدت التدابير المناسبة لدرئها.

٣٩ - واشتملت الترتيبات المتصلة بزيارة الموقع في ٢٧ أيار/مايو على عدد من اجتماعات المتابعة مع السلطات السورية التي ثابرت على منح كامل دعمها لكنها حذّرت من أنه قد لا يكون من الممكن اتخاذ ترتيبات موثوقة في التعامل مع المجموعات المسلحة.

٤٠ - وصباح يوم ٢٤ أيار/مايو، عُقد اجتماعان بالمضيفين تناولا أنسب الطرق المؤدية إلى كفر زيتا.

٤١ - ووصف اللواء الطريق إلى حمص بأنه آمن تماما. وركّز النقاش على الطريق الذي ينبغي سلكه من حمص إلى كفر زيتا. وتم تمييز الطريق الذي تفضّله الحكومة السورية.

٤٢ - وبعد الظهر، التقى نائب اللواء بقائد الفريق وبالمستشار الأمني فواصلوا التباحث في التفاصيل المتعلقة بالطريق الذي تم تمييزه، ولا سيما طريق دخول كفر زيتا.

٤٣ - وتم التباحث مع المعارضة في عدة مسارات طرق. واتُّفق على الطريق الذي اُختير، بما في ذلك طريق دخول القرية، مع مجموعتين رئيسيتين من المجموعات التي تقوم بعمليات في المنطقة. وأبلغت المجموعتان الفريق بأنهما ستتخذان أيضا ترتيبات مع بعض القادة الميدانيين الذين يرأسون فصائل مسلحة أخرى في المنطقة.

٤٤ - واتُّفق أخيراً على إجراء الزيارة الميدانية في ٢٧ أيار/مايو. واستُعرض تصوُّر العمليات في كفر زيتا وأُنجز بالاشتراك بين رئيس البعثة ورئيس الفريق وأُطلع عليه الفريق بالتركيز على أمن الموكب، والإجراءات الخاصة بالاتصالات، وتواتر الأنشطة الميدانية، وتعيين الفرق الفرعية. ولما كانت كفر زيتا بحلول ذلك الوقت قد خضعت لعدد من الهجمات المدّعى وقوعها، فقد كان هناك عدد من الأماكن الممكن الاهتمام بها وكذلك عدد من بقايا الذخائر والنبائط المزعومة المدّعى أنها سليمة إلى حد ما، وأسطوانات داخل أغلفة أنبوبية الشكل.

٤٥ - وأُطلعت حكومة الجمهورية العربية السورية والمتحادَث معهم من المعارضة على خريطة المسار التي تبيّن بوضوح طريق الدخول المعني.

٤٦ - وفي رسالة مؤرخة بـ٢٥ أيار/مايو، أبلغت الهيئة الوطنية للجمهورية العربية السورية البعثة بقيام مجموعة مسلحة، في ١٩ أيار/مايو، باختبار ”صاروخ محلي الصنع ذي رأس حربي غازي أسطواني الشكل“ نجم عنه انبعاث غاز سام. كما أفيد في الرسالة بأن الحكومة السورية حصلت على معلومات عن وجود براميل تحوي غاز الكلور في منزل يملكه شخص في قرية كفر زيتا، ومعها عُلبيات أخرى غير مميَّزة مخزونة في مكان آخر. وطُلب من الفريق أن يفتش هذه الأماكن عند وصوله إلى كفر زيتا.

٤٧ - وقبل إجراء الزيارة الميدانية بيوم واحد، أكّدت حكومة الجمهورية العربية السورية والمعارضة كتابيا التزامهما بالتقيد بوقف إطلاق النار في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٤.

الحادثة التي وقعت في ٢٧ أيار/مايو

٤٨ - تألف موكب البعثة لأداء مهمتها في الجهة المقابلة من خط المواجهة من ست (٦) عربات مصفّحة؛ وأربع (٤) منها مخصصة للعبور إلى المنطقة المحدَّدة للمهمة فيما قُرّر أن تمكث العربتان الأخريان (٢) عند آخر حاجز تفتيش للحكومة السورية مع سيارة إسعاف تابعة للحكومة السورية. ووصلت البعثة إلى حمص قادمة من دمشق في ٢٦ أيار/مايو. وغادرت الفندق في حمص يوم ٢٧ أيار/مايو عند الساعة ٠٧:١٠ ووصلت إلى آخر نقطة تفتيش للحكومة السورية عند الساعة ٠٩:٢٠.

٤٩ - ومن تلك النقطة، قاد شخص أتاحته الحكومة السورية ليرافقَ موكب بعثة المنظمة إلى محيط قرية طيبة الإمام حيث توقف، وأشار إلى الطريق المؤدي إلى كفر زيتا، ثم غادر وسلك طريقا آخر. ولم يلاحظ الفريق أثناء عبوره القريةَ أي شيء غير عادي أو مثير للريبة. وواصل الموكب تنقُّله على المسار المخطّط له صوب نقطة الالتقاء بالمُرافِق الذي عيّنته المعارضة، وهي تقع بين قريتي طيبة الإمام واللطامنة. وكان قد بقي من الطريق المتّفق عليه زهاء ١ ٠٠٠ متر. وبدا أن الانحدار الطفيف في الطريق يمكن أن يحول دون رؤية عناصر المعارضة الذين ينسَّق معهم. وللتغلب على هذا العائق المتعلق بالرؤية بسبب انحدار الطريق، ومن أجل إتاحة خط إبصار مباشر، واصلت العربة الأولى في الموكب تقدُّمها، ومن ورائها العربة الثانية تنتظر على مسافة غير بعيدة، يليهما باقي الموكب من مسافة أبعد. وعند الساعة ٠٩:٣٥، تعرضت العربة التي في المقدمة لهجوم بنبيطة متفجرة مرتجلة سببت ضررًا فادحا للعربة لكن دون أن تسبّب جروحا لركابها، ما عدا جروحا طفيفة أصيب بها السائق في ذراعه اليسرى.

٥٠ - وبعد أن أُخلي الركاب إلى العربات الأخرى، بذل الموكب جهدا للعودة لمكان آمن. وتعرضت العربة الأولى في الموكب، عند دخولها القرية ثانيةً، لهجوم بسلاح ناري آلي. ولئن تمكنت هذه العربة من الفرار مبتعدة بعض المسافة عن نقطة إطلاق النار، فقد اعترض سبيلَ العربتين الأخريين مسلّحون فاحتُجز بعض أعضاء الفريق لبعض الوقت. وإثر تدخل جماعة المعارضة التي اتُّفق معها على الترتيبات المتعلقة بالزيارة، أُفرج عن جميع أعضاء الفريق غيرَ مُصابٍ أحدٌ منهم بأذى.

٥١ - ونظراً لهذه الظروف ولما أهدر من وقت، ونظرا لاقتراب الموعد المحدَّد لانتهاء وقف إطلاق النار، فقد أُجهضت الزيارة الميدانية وعاد الفريق إلى دمشق عن طريق حمص.

الاستنتاجات

٥٢ - استعرضت البعثة المعلومات المتاحة لها عن عدة حادثات مماثلة، بما فيها المعلومات المتاحة لعامّة الجمهور. ويبدو بعض هذه المعلومات يُعزز الشهادات التي أدلى بها الأطباء المعالجون الذين تسنى للبعثة ربط الاتصال بهم. وغدت أوجه التشابه في روايات الشهود التي استُعرضت مع مرور الوقت جليّةً. وهذا ما دعا البعثة إلى أن تقرر، رغم المخاطر، إجراء زيارة ميدانية إلى كفر زيتا، وهي القرية التي بدا أنها الأشد تأثرا بحادثات استخدام الكلور، والتي كان يرجَّح أن تُجمع منها، أكثر من غيرها، بيّناتٌ حديثة من مكان آخر الهجمات المُبلغ عنها. وكان من شأن إجراء زيارة ميدانية أن يتيح للفريق القيام بنفسه بجمع بيّنات سريرية وبيئية وتأكيد معلومات متاحة من قبلُ لعامّة الجمهور، بما فيها معلومات متصلة بالذخائر والطريقة الممكنة لنشرها.

٥٣ - إن الهجوم على الفريق وما نتج عنه من منع البعثة من وصولها إلى المكان المنشود قد حال بينها وبين تقديم استنتاجات قاطعة. غير أن البعثة ترى أنه لا يمكن رفض المعلومات المتاحة واعتبارها غير ذات صلة أو عشوائية أو أنها ذات طبيعة تُعزى لدوافع سياسية محضة. بل إن هذه المعلومات تضفي مصداقية على الرأي القائل إن مواد كيميائية سامة يُرجَّح جدّا أنها عوامل مُهيِّجةٌ للرئتين مثل الكلور، قد استُخدمت استخداما منهجيا في عدد من الهجمات.

٥٤ - واتَّخذ المدير العام قراراً يقضي بأن تواصل البعثة عملها ”بمراقبة الوضع عن كثب وباستخدام كل السبل الممكنة لجمع المعلومات والبيانات من أجل إثبات الحقائق المحيطة باستخدام الكلور في الجمهورية العربية السورية“. وتخطط البعثة حاليا للخطوات المقبلة. وستواصل على أساس أولي تفاعُلها مع جميع الأطراف المهتمة للتقدم في تحقيق أهداف عملية تحقيقٍ منطقي ومنهجي.

٥٥ - ولئن كان لا يُتوخّى القيام بزيارات ميدانية في المستقبل القريب جدا، فإن هذه الزيارات تظل تمثل خيارا.

الضميمة الثالثة

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

التقرير الثاني لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

الاستنتاجات الرئيسية

١ - أعلن المدير العام في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤ إنشاء بعثة للمنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية. وكُلّفت البعثة بإثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة، يقال إنها الكلور، لأغراض عدائية في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وقدمت بعثة تقصّي الحقائق تقريرها الموجز عن الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٤ في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤ (الوثيقة S/1191/2014 المؤرخة بـ ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤)، الذي وُزّع على الدول الأطراف.

٣ - ويوزَّع بهذه الوثيقة التقرير الثاني لبعثة تقصّي الحقائق، الذي يتضمن استنتاجاتها الرئيسية، بغية إعلام الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

٤ - ويرى المدير العام أن من المفيد أن تواصل بعثة تقصّي الحقائق عملها، الذي سيشمل تدوين الأدلة والبيانات المسجلة التي حصلت عليها وكذلك الاستمرار في النظر في ادعاءات الحادثات الأخرى.

المرفقان:

المرفق ١: مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

المرفق ٢: التقرير الثاني لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية - الاستنتاجات الرئيسية

المرفق ١

مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

السيد المدير العام،

أقدم طيّه التقرير الثاني عن العمل الذي قامت به بعثة تقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية مؤخرا، الذي يتضمن استنتاجاها الرئيسية، متابعةً لتقريرها الموجز المؤرخ بـ ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤.

ملك إلهي
رئيس البعثة

المرفق ٢

التقرير الثاني لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

الاستنتاجات الرئيسية

المقدمة

١ - قدمت بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية ''التقرير الموجز عن عمل بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية في الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٤'' (الوثيقة S/1191/2014 المؤرخة بـ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤)، وذلك في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤. وأكد المجلس التنفيذي للمنظمة (''المجلس'')، خلال اجتماعه الثاني والأربعين، ثم خلال دورته السادسة والسبعين، دعمه الصريح لقرار المدير العام ''مواصلة مهمة البعثة، مع تشديده على أن سلامة وأمن أفراد البعثة يظلان على رأس الأولويات. ودعا المجلس جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية إلى إبداء تعاونها الكامل مع البعثة والتكفل بإكمالها عملها بأمان وبفعالية. وشجّع المجلس أيضا جميع الدول الأطراف التي بوسعها أن تعمل مع الأطراف المعنية في الجمهورية العربية السورية في هذا الشأن على أن تقوم بذلك''.

٢ - وشرعت البعثة في التحضير للقيام بالمرحلة الثانية من عملها، بناءً على قرار المدير العام وتوجيهات المجلس. ومن الأهداف الرئيسية التي حددها البعثة لنفسها أن تؤدّي بعض الأنشطة التي تعذر عليها القيام بها بسبب الهجوم الذي تعرض له موكبها أثناء توجُّهه إلى كفر زيتا في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٤. وكانت تلك الأنشطة ستشمل أخذ عينات وغيرها من الأدلة من الموقع، وأمرا أهمّ وهو أن تستمع إلى شهادات الضحايا والأطباء المعالجين والمسعفين وشهود العيان. وبدأت البعثة بعد عودتها إلى المقر في التخطيط لإجراء مقابلات مع الشهود في مكان آمن خارج الجمهورية العربية السورية، عوضا عن زيارة المواقع المعنية. وأُنجزت خطة لكي يُؤتى بالشهود من قرى تلمنس، والتمانعة، وكفر زيتا إلى مكان آمن محدد. ووصلت البعثة إلى ذلك المكان في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٤ وبدأت إجراء المقابلات في اليوم نفسه. ثم أجريت مقابلات مع مجموعتين إضافيتين من الشهود إحداهما من التمانعة والأخرى من كفر زيتا، وتم الانتهاء من هذه العملية في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

٣ - واتفقت البعثة، في إطار الترتيبات لإجراء المقابلات، على ألا تُذكر في هذا التقرير أو تُفشى بأي طريقة أخرى أسماء الأشخاص أو المعلومات التي يعتقد الشهود أنها قد تعرّض سلامتهم للخطر، فيما عدا أسماء القرى المعنية.

٤ - وتقدَّم في هذا التقرير الاستنتاجات الرئيسية التي خُلص إليها بعد إجراء المقابلات والاطلاع على الكميات الكبيرة من الوثائق وسائر المعلومات ذات الصلة التي جمعتها البعثة. وللاطلاع على خلفية الموضوع، يمكن الرجوع إلى التقرير السابق الذي أصدرته البعثة (S/1191/2014).

تنظيم العمل

٥ - نظمت البعثة عملها بتقسيمه بين فريقين، يقود كلاً منهما طبيب من المنظمة، ويعاونه شخص آخر في إجراء المقابلة/تدوين الملاحظات ومترجمٌ شفوي. وتولى رئيس البعثة مهمة تنسيق المقابلات. ووافق جميع الشهود على المشاركة في المقابلة المسجلة بتوقيعهم استمارةَ موافقة. ويشمل ذلك تسجيلا صوتيا وتسجيلا فيديويا. وثمة أربعة أشخاص لم يوافقوا إلا على التسجيل الصوتي. وبعد تسجيل كل مقابلة (تسجيلا صوتيًا وفيديويا)، جُمعت استمارة الموافقة، والتسجيلان وأي معلومات قدّمها الشاهد، مثل الوثائق الطبية، أو الرسوم التوضيحية، أو الصور، أو أشرطة الفيديو، ووُضعت في ظرف مختوم وسُجلت بمثابة مواد سرية.

٦ - وقدم كل شخص وثيقة هوية صادرة عن حكومة الجمهورية العربية السورية تبيّن تاريخ ميلاده ومكانه، ومكان إقامته، وبيانات أخرى. وقدم الأطباء المعالجون أيضا نسخا من شهاداهم المهنية.

٧ - وفي تنظيم المقابلات، عملت البعثة بشكل وثيق مع منظمة اسمها ”مركز توثيق الانتهاكات في سوريا“.

٨ - وإلى جانب الأشخاص من القرى الثلاث المذكورة الذين أجرت البعثة مقابلات معهم، فإنها أجرت على حدةٍ مقابلات مع أعضاء في ”فرقة العمل المعنية بالحماية من المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية“(٢) التي سبق أن جمعت بطريقة منهجية بيانات من الميدان إثر ورود أنباء عن هجمات في تلمنس وكفر زيتا، وتلقت معلومات منهم.

(٢) CBRN.

الأحداث والظروف في القرى الثلاث كما وُصفت للبعثة

وصف أبرز الأحداث المتصلة بكل قرية من القرى الثلاث

٩ - تلمنس قرية تقع في محافظة إدلب، ويبلغ عدد سكانها ٠٠٠ ٢٠ نسمة. ويوجد بالقرية مستشفًى ميداني صغير وحيد، أُنشئ قبل ١٨ شهرا وهو ذو موارد ومرافق محدودة جدا لا تقدم سوى الإسعاف الطبي الأساسي. وأُجريت مقابلات مع ١٤ شخصًا من تلمنس من ٢٥ إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وكان في هذه المجموعة طبيبان معالجان، وممرضان/مسعفان، و ١٠ ضحايا/شهود. وذكر الشهود وقوع هجومين ببراميل متفجرة تحتوي على الكلور ألقيت من طائرات مروحيّة. وطرأ هذان الهجومان يومي ٢١ و ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤. ووقع الهجوم الأول، حسب ما رُويَ للبعثة، عند الساعة ١١:٠٠ صباحا تقريبا، حيث انفجرت نبيطتان قريبة إحداهما من الأخرى، ما أدى إلى ما يقارب ٢٠٠ إصابة. وتوفيت امرأة، وفتاة في سن المراهقة، وصبي في السابعة من العمر نتيجة التعرض لجرعات قاتلة.

١٠ - التمانعة قرية مجاورة يوجد فيها مستشفيان ميدانيان لا يتوفر فيهما إلا النزر القليل من الأدوية والمعدات الطبية. وليس فيهما من القدرات إلا ما يكفي لتقديم الإسعاف الطبية الأساسي لعدد محدود من الأفراد. وأجرت البعثة مقابلات مع ١٤ شخصا وجمعت شهاداتهم، وهم طبيبان معالجان، وممرضان/مسعفان، و ١٠ ضحايا/شهود. وأجريت هذه المقابلات من ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وروى الشهود أن هذه القرية تعرضت لخمس هجمات ببراميل متفجرة تحتوي على الكلور أُلقيت من طائرات مروحية. وتواريخ الهجمات التي ذكرت هي ١٢ و ١٨ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤، و ٢٢ و ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٤. وشُنّت جميع الهجمات ليلا، باستثناء هجوم في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤. وأسفرت هذه الهجمات عن أكثر من ١٥٠ إصابة، وأودت بحياة ثمانية من الأشخاص ممن تعرضوا لأشد الإصابات، ومعظمهم من النساء والأطفال، من جراء تعرضهم لجرعات قاتلة من المادة الكيميائية السامة المعنية.

١١ - كفر زيتا قرية صغيرة تفصلها ٣٠ كم تقريبا عن مدينة حماة في شمال الجمهورية العربية السورية. ويوجد بالقرية مستشفيان، دُمّر أحدهما خلال غارة جوية. وأفاد الشهود بوقوع ١٧ هجوما ”بالكلور“، كان آخرها في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٤. وأدت هذه الهجمات إلى عشرات من المصابين. واستذكر الشهود حالتي وفاة على الأقل، وعددا كبيرا من المصابين. وكانت إحدى هذه الهجمات بالقرب من مستشفى القرية، وتعرض بعض العاملين بالمستشفى أنفسُهم للمادة الكيميائية. وأجرت بعثة تقصّي الحقائق مقابلات مع

تسعة أشخاص من هذه القرية، وهم طبيبان معالجان، وممرضان/مسعفان، وخمسة شهود/مصابين، وذلك من ٢ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. ويبدو أن هؤلاء الشهود كانوا يعانون من الإجهاد النفسي بسبب كثرة الهجمات على كفر زيتا، فلم يتمكنوا من تذكُّر تواريخ هذه الهجمات العديدة وأوقاتها بدقّة. إلا أن السجلات الطبية التي قدمها للفريق الأطباءُ المعالجون تُبيِّن تواريخ علاج المصابين.

سرد الاستنتاجات الرئيسية

١٢ - تُقدم الشهادات الـ ٣٧ المسجلة المستقاة من شهود القرى الثلاث، إلى جانب الوثائق، بما في ذلك السجلات الطبية التي جمعتها البعثة، وصفًا متعدد الأوجه للظروف التي شهدتها القرى الثلاث، لا سيما في أعقاب الهجمات. وإن وتيرة الهجمات المفاد عنها، والروايات المباشرة للأحداث التي قدمها عدد كبير نسبيا من الشهود، والكمية الكبيرة من البيانات والوثائق الداعمة، ترسم صورة واضحة جليّة المعالم وكاشفةً للحقائق.

١٣ - وعندما بدأت الهجمات، ردّ الناسُ الفعل بالطريقة التي اعتادوا عليها. فهذه القرى تتعرّض باستمرار لهجمات بذخائر شديدة الانفجار. وعادة ما تقع الضربات إثر سماع أزيز الطائرات المروحية محلّقةً على ارتفاعٍ عال. ويُستعان بآلية إنذارٍ مبكّر بدائية لدعوة الناس إلى الاختباء في ملاجئهم. وثمة مراقبون يتخذون مواقع لرصد تحركات الطائرات المروحية. ولئن كانت الطائرات المروحية لا تكاد تُبصَر نظرا لعُلوّ ارتفاعها، فإن بعض الشهود ذكروا أن لها امتدادا على جانبيها ''يشبه الجناحين''، ومنهما تُلقى الذخائر التي وصفوها بأنها براميل متفجرة. وكان الناس يتوقعون بعد إلقاء هذه البراميل الدويَّ الشبيه بِدَويّ الرعد والدمارَ اللذَين تُحدثهما الانفجارات الشديدة.

١٤ - واتفق الشهود في وصفهم للحادثات التي تنطوي على إطلاق مواد كيميائية سامة على ربط هذه الأجهزة المتفجرة بتحليق طائرات مروحية فوق المكان. وعند إلقاء هذه القنابل، يُدوّي قبل أن يرتطم البرميل بالأرض صفيرٌ شديد يخترق الآذان، شَبّهه البعض بصوت الطائرات الحربية المقاتلة عندما تنقضّ من عل. واتفق الشهود على أن صوت الانفجارات كان مكبوتا. ووُصفت هذه الانفجارات بأنها أقرب إلى الاصطدامات الشديدة الأثر منها إلى الانفجارات المدوّية. وتوحي أوصاف المواقع التي شهدت الارتطام ومحيطُها المجاور إلى أن هذه النبائط كانت مصمّمة إما للانكسار عند الاصطدام برماها أو أنها كانت معبَّأةً بحشوة متفجرة صغيرة ارتجالية الصنع. وقد جمع أهالي القرية مُركّبًا في شكل حُبَيبات من نبيطة لم تنفجر يشبه السماد الكيميائي الصناعي. وقُدم للبعثة كيس مليءٌ بهذه المادة.

١٥ - وتتسق الأضرار المادية في المحيط المجاور لنقاط الارتطام، حسب ما وُصف وحسب ما يُشاهَد على الفيديو، مع ما قد يحدث عادة نتيجة ارتطام جسم ثقيل بحيّز مبني بقوة هائلة: فلم يُفَد عن نشوب أي حرائق، ولا عن محق بنى سكنية. وغالبًا ما أفيدَ عن انهيار جزئي للسقوف - عندما تسقط تلك النبائط على المنازل مباشرة - وانهيار الجدران، وحدوث حُفَر في مكان الارتطام.

١٦ - وفي باحات المنازل، ماتت الطيور والحيوانات الأليفة، وذَوَت أوراق النباتات في المناطق المقابلة لنقطة الارتطام وذبلت ''ذبولَ أوراق الخريف''. وفي إحدى الحالات، توفي طفل كان يقف قريبا من موقع الارتطام، في وقت لاحق، بسبب تعرضه للمادة الكيميائية السامة، في حين لم تظهر عليه أي من الجروح البدنية التي عادة ما تظهر نتيجة التعرض لنبيطة متفجرة تقليدية. وأُفيد في المنازل التي تعرضت للمادة الكيميائية السامة عن تغير لون الثياب والأثاث.

١٧ - وتتفق هذه الأوصاف مع العديد من الروايات المتاحة للعموم ومع لقطات الفيديو التي حصلت عليها البعثة. ويطابق وصف بعض المواقع التي تحدّث عنها الشهود المواقعَ التي سبق أن أُفيد أنها تعرضت لهجوم. وتتضمن أشرطة الفيديو التي شاهدتها البعثة واحتفظت بها عرضًا لإحداثيات جغرافية تؤكد نقاط سقوط النبائط المعنية في تلمنس وكفر زيتا.

١٨ - ومما رُوي أيضا ويتيح الإلمام بكُنهِ الظروف السائدة ما لاحظه مواطنون عاديون من أن اللجوء إلى المناطق المنخفضة أدى إلى تعرض أشدّ مما في المناطق المرتفعة. ففي إحدى القرى، اتخذ المواطنون منطقة منخفضة في شمال شرقي هذه القرية ملاذًا آمنا من الشظايا والحطام المتطاير خلال الهجمات بالأسلحة التقليدية. وعندما ضُربت تلمنس لأول مرة بالمواد الكيميائية السامة في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤، كانت الرياح تهب نحو الشرق. وحاول سكان القرية الهروب إلى ملجئهم المعتاد غير منتبهين إلى خطر انتشار المواد الكيميائية السامة في مهبّ الريح، إذ اتجهت سحابة الغاز أيضا في نفس الاتجاه ونزلت في نفس المنخفض، ما أدى إلى إصابة عدد كبير من الأشخاص. وأدلى أحدُ المسعفين المتطوعين - وهو لم يتلق تدريبا و لم يحظَ إلا بقدر أساسي من التعليم - بملاحظة مماثلة حين قال إنه لاحظ أثناء قيادته سيارته عبر القرية أن رائحة المادة الكيميائية كانت أشد في المناطق المنخفضة منها في المناطق المرتفعة.

١٩ - ورُويت للبعثة مراتٍ كثيرة حالاتُ أناس كانوا يحاولون الفرار من المناطق المتضررة ووقاية أنفسهم بشكل غريزي أو بأفضل ما لديهم من المعرفة والموارد. فذُكر أن أفراد إحدى العائلات التي قُصف منزلها لجأوا إلى الحمام، ووقفوا تحت مِرَشّ الاغتسال؛ وقال آخرون إنهم

غطوا أفواههم ووجوههم بمناشف مبللة، فيما أفاد آخرون أنهم حاولوا عبثا حماية أنفسهم باستخدام أقنعة من الورق لا تقي إلا من الغبار. ونجت طفلة صغيرة نائمة من التعرض بشكل خطير للمادة السامة لأن وجهها كان مغطىً بلحاف لحمايتها من الحشرات، بينما تعرّض أفراد الأسرة الآخرون تعرُّضا أكبر بكثير.

٢٠ - ووصفت إحدى الروايات للبعثة هجوما شُنَّ ''قبل يوم واحد من نهاية شهر رمضان'' هذا العام، وقبل دقائق معدودات من موعد الإفطار. فلجأ الأفراد المتضررون في هذا الهجوم إلى الطابق السفلي، متوقعين هجوما بقنبلة تقليدية تلقيها طائرة مروحية، عندما أُلقي برميل متفجر يحتوي على الكلور على بعد زهاء ٤٠ إلى ٥٠ مترا عن ملجئهم. وهذا الملجأ في الطابق السفلي، ومساحتُه زهاء ١٠ × ١٠ مترا، وله مدخلان/مخرجان، يفتح أحدهما ناحية الشمال والآخر ناحية الجنوب الشرقي. وهذا الأخير يفتح على شارع على علوٍّ مرتفعٍ مقارنة بالمخرج الشمالي. وكان الملجأ يعجّ بسكان الحي. لقد أُبلغوا عن الهجوم بالكلور وطُلب منهم الفرار إلى مناطق مرتفعة. ووقتذاك بدأ الضحايا أيضا يشتمّون رائحة الكلور. وخرج بعض الناس من المخرج الجنوبي الشرقي فتعرّضوا تعرُّضا أقلّ للمادة السامة، في حين أن مَن خرجوا من المخرج الشمالي كانوا يركضون مباشرة ناحية سحابة الكلور المتجهة من الشمال إلى الجنوب. وظهرت على هؤلاء الأفراد أعراض أكثر شدة، وفقد بعضهم الوعي فورا فوقعوا أرضًا و لم يستعيدوا وعيهم إلا في وقت لاحق في المستشفى.

٢١ - وغالبًا ما وصف الناس سحابةً كثيفة ترتفع من نقطة سقوط القنبلة، يشبه لونها المتدرج من وسطها صُفرة شمع الشهد. وترتفع السحابة إلى زهاء ٦٠ إلى ٧٠ مترًا ثم تهبط وتتحرك على مستوى الأرض في مهبّ الريح. ووصف الجميع رائحة المادة الكيميائية السامة بأنها قوية جدا، ومسببة للتهيّج، وتشبه رائحة ''الكلور''. وتبدأ شدة الرائحة تتناقص قرب مواقع سقوط البراميل بعد ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة.

٢٢ - وتم إجلاء الضحايا بالقرب من مواقع الحوادث بسيارات إسعاف كان بعضها مؤقتا، إذ استخدم متطوعون سياراتهم الشخصية ودراجاتهم النارية، في حين أُجلي بعض الأشخاص مشيًا على الأقدام. ومن الأمور المثيرة للانتباه في شهادات الشهود أن المستشفيات الميدانية المحلية التي أقيمت لعلاج جرحى الحرب كانت عاجزة عجزا شديدا عن علاج العدد الهائل من الضحايا، فتم اللجوء في حالات عديدة إلى نقل المرضى إلى القرى المجاورة. وأفاد الأطباء الذين أُجريت مقابلات معهم أنهم عالجوا مرضى من مناطق أخرى. ووردت هذه المسألة مرارا خلال المقابلات. وأُفيد عن إجلاء عديد من الأشخاص المصابين إصابات خطيرة لعلاجهم خارج الجمهورية العربية السورية. و لم تتطلع البعثة بعدُ على سجلات

دخول المرضى هذه المستشفيات وخروجهم منها. وأُخبرت البعثة بأنه جثتي ضحيتين على الأقل شُرّحتا خارج الجمهورية العربية السورية. ونتائج تقرير التشريح مفيدة للبعثة أيضا باعتبارها مزيدًا من المعلومات التأكيدية.

٢٣ - وفي الهجمات الأولى، أفاد المستجيبون الأوّلون الذين هرعوا إلى الموقع لتقديم المساعدة بأنهم تعرضوا للمادة السامة، وبعضهم تعرّض لها تعرُّضا شديدا، فكان كثيرون منهم بحاجة إلى عناية طبية. وتكيّف الناس مع الهجمات مع تزايد وتيرتها، إذ غدا المستجيبون الأوّلون يتّخذون أقنعةً واقية قطعَ قماش مبللةً أو ضماداتٍ. وأفاد المهنيون الطبيون أنهم كانوا يتوقعون عند وقوع أولى الهجمات مجيء ضحايا يعانون من إصابات الحرب التقليدية، إلا أنهم أُصيبوا بالهلع لأن رائحة قوية انتشرت في مباني المستشفيات بمجرد وجود الضحايا فيها، وهي رائحة تشبه ما وصفه البعض بأنه مادة مُزيلة للألوان أو مادة تنظيف أو كلور. ولم تكن لدى الموظفين الطبيين العاملين في هذه المستوصفات معدات حمايةٍ شخصية لحماية أنفسهم، فكان عليهم أن يتدبروا أمرهم باستخدام أقنعة الجراحة والقفازات المطاطية. كما عانى الكثير منهم لاحقا من أعراض ناتجة عن انتقال التلوث. أما الإصابات الجسدية، من قبيل الإصابات التي تسببها الذخائر التقليدية، فقد كانت غائبة لدى جميع المصابين تقريبا ممّن نقلوا إلى المستشفيات لتلقّي العلاج الطبي.

٢٤ - وقام الذين نقلوا المصابين إلى المستشفيات في حالات متكررة بإزالة تلوُّثهم بغسل وجوههم وتنظيف أجزاء من أجسامهم بالماء والصابون. وفي حالة وحيدة، اغتسل الناس بالمشروبات الكربونية لاعتقادهم أنها فعالة.

التأثيرات السريرية للتعرض كما وُصِفت للبعثة

٢٥ - اشتملت الأعراض العادية للأشخاص الذين تعرضوا للمادة الكيميائية السامة على شعور بالحرَق في العينين، والاحمرار، والحكّة في العينين، وسَيَلان الدموع بغزارة، وعدم وضوح البصر، وشعور بالحرق في الوجه والبشرة المتعرضة للمادة الكيميائية، والتهاب الحلق، والسعال، وصعوبة التنفس، وضيق التنفس، والشعور بالاختناق، والإفرازات المخاطية المفرطة، وكثرة الماء في الفم، والغثيان، والتقيؤ، وآلام في البطن، والإسهال، ووجع في الرأس، والوهن العام، والغَفْو، وفقدان الوجهة، والشعور بالهلع، والإغماء.

٢٦ - واشتمل طيف العلامات السريرية، كما وصفها المعاملون الطبيون، على احمرار العينين، والدمعان المفرط، وسيلان الأنف، والسعال، وتسارع التنفس، وبحّة الصوت، وضيق النفس الاضطجاعي، والازرقاق، وتزايد إفرازات القصبة الهوائية، التي كانت رغوية ووردية

اللون في الحالات الخطيرة، ونقص الأوكسجين في الدم، إذ أظهر قياس تشبُّع الأوكسجين بالدم (Sp02) نسبة تقل عن ٦٠٪ في الحالات الخطيرة، والتهيّج، وتغير مستويات الوعي. وكان المرضى يعانون، في أشد الحالات خطورة، من خرخرةٍ منتشرة عند التسمع ومن زلّة تنفسية حادة. وأتيحت صور الأشعة السينية لأشخاص ممن أصيبوا أشدَّ إصابة وهي تُظهر أنهم يعانون من استسقاء رئويّ.

٢٧ - وأجرى أعضاء الفريق الطبي للبعثة فحوصا سريرية لبعض الأشخاص ممن تعرضوا للمادة السامة فلم يلاحظوا أي شيء غير طبيعي، رغم أن هؤلاء الأشخاص اشتكوا من زيادة الحساسية من الروائح القوية والوهن العام ونوبات سعال متقطعة، ونقص القدرة على التحمل، وبحّة الصوت عند القيام بجهد بدني.

٢٨ - واشتمل العلاج المقدم للمصابين بعد التعرض الأولي على استنشاق الأوكسجين، والإرذاذ بالسالبوتامول، وحقن الوريد بسترويدات الهيدروكرتيزون أو ديكساميتازون، وحقن السوائل في الوريد، وشفط الهواء لإخراج الإفرازات من مجرى التنفس. واستجاب معظم المصابين الأقل تعرضا استجابة جيدة للعلاج المقدّم، وغادر بعضهم المستشفى بعد ساعتين أو ثلاث. أما الأشخاص الأشد إصابة فكانوا بحاجة إلى التنبيب وجهاز التنفس الصناعي. ولما كانت المستشفيات المحلية تفتقر إلى أجهزة التنفس الصناعي، فقد أحيل هؤلاء المصابون إلى مستشفيات أخرى خارج الجمهورية العربية السورية، وفارق عدد منهم الحياة خلال الرحلة.

الخلاصة

٢٩ - إن الشهادات الـ ٣٧ للشهود الأساسيين، وهم ليسوا فقط من المهنيين الطبيين بل من مختلف أطياف المجتمع، وأيضا الوثائق بما في ذلك التقارير الطبية وسائر المعلومات ذات الصلة التي تؤكد الظروف والحادثات والاستجابات والتدابير، توفّر رواية متّسقة وذات مصداقية. وتوفر تأكيدا دامغًا على أن مادة كيميائية سامة اُستخدمت كسلاح استخداما منهجيا ومتكررا في قرى تلمنس والتمانعة وكفر زيتا في شمال الجمهورية العربية السورية. وإن أوصاف الغاز وخصائصه المادية وسلوكه والعلامات والأعراض الناتجة عن التعرض له، وأيضا استجابة المصابين للعلاج، تدفع البعثة للاستنتاج، بقدر عال من الثقة، أن الكلور، نقياً كان أو في خليط، هو المادة الكيميائية السامة المعنية.

٣٠ - وعلى إثر إنشاء البعثة في أواخر نيسان/أبريل، شهدت الادعاءاتُ تراجعًا ملحوظا، لا سيما في أيار/مايو وحزيران/يونيه وتموز/يوليه. غير أنه ظهرت في آب/أغسطس، موجة جديدة من الادعاءات تُشابه روايات الحادثات فيها تشابُهًا شديدًا تلك التي تَأكّد الآن أنها هجمات بالكلور.

الضميمة الرابعة

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

التقرير الثالث لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

١ - أعلن المدير العام في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤ إنشاء بعثة للمنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية (''البعثة''). وكُلّفت البعثة بإثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة، قيل إنها الكلور، لأغراض عدائية في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وقدّمت البعثة في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤ تقريرها الموجز عن الفترة الممتدة من ٣ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٤ (الوثيقة S/1191/2014 المؤرخة بـ ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤)، وتقريرها الثاني في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ (الوثيقة S/1212/2014 المؤرخة بـ ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤). ووُزّع كلا التقريرين على الدول الأطراف.

٣ - ويوزَّع بهذه المذكرة التقرير الثالث للبعثة على الدول الأطراف. ويصف هذا التقرير بمزيد من التفصيل العمل الذي أنجزته البعثة في المرحلة الثانية والعملية التي أفضت إلى الاستنتاجات المقدمة في تقريرها الثاني بشأن استخدام الكلور لأغراض عدائية. وقد قدمت البعثة استنتاجاتها بقدر عال من الثقة أن الكلور قد استُخدم كسلاح. وظل عمل البعثة متسقا مع ولايتها، التي لا تشمل مسألة تحديد المسؤولية عن الاستخدام المزعوم. واستنادا إلى المعلومات المتاحة، أنجزت البعثة عملها في ما يتعلق بادعاءات استخدام الكلور في بلدات تلمنس والتمانعة وكفر زيتا.

٤ - ويود المدير العام أيضا أن يبلغ الدول الأطراف أن الجمهورية العربية السورية أخبرته، من خلال رسالة مؤرخة بـ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أن بعض الوثائق التي تقدم معلومات عن ادعاءات استخدام الكلور في الجمهورية العربية السورية ستُسلَّم عما قريب. وستدرس البعثة هذه الوثائق فور تسلّمها، وستُوزع نتائج دراستها على الدول الأطراف.

المرفقان:

المرفق ١: مذكرة إحالة من رئيس بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

المرفق ٢: التقرير الثالث لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

المرفق ١

مذكرة إحالة من رئيس بعثة

المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

السيد المدير العام،

أقدم طيّه التقرير الثالث لبعثة تقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية (''البعثة'') متابعةً لتقريرها الثاني المؤرخ بـ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

ملك إلهي

رئيس البعثة

المرفق ٢

التقرير الثالث لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في الجمهورية العربية السورية

١ - المقدِّمة

١-١ إن هذا التقرير، وإن كان من حيث الترتيب الزمني ثالث تقرير تقدمه بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية (''البعثة'')، يتناول بالأساس بمزيد من التفصيل ما جاء في التقرير الثاني الصادر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، ويُقدَّم دعمًا لاستنتاجاته الرئيسية.

١-٢ وفَصّل التقرير الأول الصادر في حزيران/يونيه ٢٠١٤ أمورا منها نشأة البعثة وأهدافها وأغراضها وولايتها. وتناول ذلك التقرير أيضا المباحثات المستفيضة التي أُجريت مع حكومة الجمهورية العربية السورية في أوائل أيار/مايو ٢٠١٤ وآراء الحكومة. وبموجب نطاق الاختصاصات المتفق عليه مع الجمهورية العربية السورية، وفي ما يخص الأماكن التي حظيت باهتمام البعثة و لم تكن تخضع لسيطرة الحكومة، تعيّن على البعثة أن تتخذ ترتيبات خاصة بها لإجراء أنشطة موقعية كجزء من عملها. وشملت هذه الأنشطة المتوخاة إجراء مقابلات مع شهود من المناطق التي ادُّعي أنها تعرّضت لهجمات بمادة كيميائية سامة يُعتقد أنها الكلور. وبعد ذلك، وإذ تعذر عمليا الوصول إلى أي من المناطق نتيجة الهجوم المسلَّح على موكب البعثة في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٤، فإن البعثة، التي طُلب منها بتأييد عام من الدول الأطراف أن تواصل عملها رغم التحديات المعروفة، تابعت عملها فأتت بالشهود إلى مكان آمن خارج الجمهورية العربية السورية.

١-٣ ويتضمن هذا التقرير تفاصيل تتعلق بعمليات استجواب الشهود وما انبثق منها من روايات للحادثات. ويقدم التقرير كذلك عينات من وثائق وبيانات الإثبات التي تم الحصول عليها. ويبرز العوائق الشديدة التي تواجه إجراء تحقيق من هذا النوع في منطقة نزاع.

١-٤ وعلى الرغم من هذه المسائل، فإن الاستنتاجات الرئيسية الواردة في التقرير الثاني انتهجت طرائق تحقيق راسخة مستعان بها على نطاق واسع، سيسلط هذا التقرير الثالث الضوء عليها.

١-٥ وضم الشهود من ثلاث بلدات، هي تلمنس والتمانعة وكفر زيتا، مصابين[٣]، وأفرادا من أسر الضحايا[٤]، ومعنيين بالاستجابة الأولية، وممرضين، وأطباء معالجين.

---

(٣) مصاب: شخص نجا مما ادّعي أنه تعرض لمادة كيميائية سامة وربما ظهرت عليه سمات سريرية توافق الآثار الفيسيولوجية للمواد الكيميائية السامة.

١-٦ وتمكّنت البعثة، عند إثباتها أن الكلور استُخدم كسلاح، من فحص دقة معلومات متاحة للعموم بمضاهاتها بمعلومات كانت قد حصلت عليها بصفة مستقلة، بما فيها تسجيلات فيديوية. وتتطابق مجموعات المعلومات والبيانات هذه مع الأوصاف والسمات المحددة التي قدمها الشهود المستجوبون.

١-٧ وتتطابق العلامات والأعراض الموصوفة والموثقة مع الآثار الكيميائية المعهود ظهورها إثر التعرض للمهيجات الرئوية. وقد تباينت شدة الأعراض وارتبطت بعدد من العوامل، من قبيل تركيز الغاز السام، ومدة التعرض إليه، وعمر الضحية، ووقت تلقي العلاج الطبي.

١-٨ وانتقل المصابون، الذين كان عددهم كبيرا، إلى أقرب النقاط الطبية/المستشفيات الميدانية في بلداتهم أو أحيائهم. واستُخدمت وسائل نقل متنوعة واستُعين بمستشفيات أخرى، لأن النقاط الطبية القريبة لم تكن لديها القدرة على علاج عدد المرضى القادمين. وتفتقر المستشفيات الميدانية في منطقة التراع إلى المعدات والعاملين ويتعذر عليها تقديم العلاج المتقدم الذي تستلزمه حالة عدد من الأشخاص الذين تعرضوا بشدة للمادة المعنية. وغالباً ما كان يُنقل هؤلاء الأشخاص إلى مستشفيات أخرى، بما في ذلك إلى مرافق خارج البلد. وقد أدى ضعف الحماية، وشدة التعرض، وغياب العلاج الملائم، وطول مدة عملية الإخلاء إلى مراكز علاج متقدمة، إلى وفاة عدد من الأشخاص. فمن بين ٣٥٠ إلى ٥٠٠ حالة إصابة أفاد بها الشهود، توفي ١٣ شخصا إمّا في مكان الهجوم أو بُعيد الهجوم، أو في الطريق إلى المستشفى التالي أو بعد أيام قليلة، بالرغم من تلقيهم علاجا طبيا متقدما. وظهرت على هؤلاء الضحايا إصابات رئوية حادة بسبب الغازات السامة أعقبها استسقاء رئوي.

١-٩ وكما يبيّن التقرير، فقد وصف الشهود أيضا شكل الذخائر، والمواصفات غير المعتادة واللافتة للأضرار الناتجة عنها، بما في ذلك الآثار البيئية والتأثيرات على المواشي، والنباتات، والأمتعة والمواد المترلية. كما وصفوا الغاز وتبدده في الهواء الطلق، وبقاءه داخل البيوت لأيام.

١-١٠ وفي ما يتعلق بثلاث البلدات المعنية، ترى البعثة أنها أتمت عملها الآن. ومع ذلك، يمكن أن تنظر البعثة في أي معلومات تكميلية يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، وكما طُلب في أيار/مايو ٢٠١٤ وأبلَغَ به المدير العام لاحقا، ستظل البعثة منفتحة على إبراز أي معلومات جوهرية ستوفرها الجمهورية العربية السورية.

(٤) ضحية: شخص قد يكون تعرض لجرعة مميتة من المادة الكيميائية السامة.

٢ - التحديات والقيود

٢-١ واجهت البعثة تحديات عدة في سعيها إلى جمع الحقائق المتعلقة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة في النزاع في الجمهورية العربية السورية. وحبذا لو تمكنت البعثة من إجراء زيارات ميدانية إلى أماكن الحادثات المزعومة. فقد كان من شأن هذه الزيارات أن تتيح فرصة للقيام بما يلي:

(أ) تقييم تصميم المواقع، مثلا بدراسة طوبُوغْرافيَا البلدات؛

(ب) إجراء تقييم مادي للضرر الذي أحدثته الذخائر المحتوية على مواد كيميائية سامة، ومن ذلك مثلا حجم الحفر الناجمة عن الارتطام، والضرر الذي أصاب البنى المحيطة؛

(ج) دراسة بقايا الذخائر التي انفجرت وتلك التي أفيد أنها بقيت سليمة، وجمع عينات منها؛

(د) جمع عينات بيئية من مواقع الارتطام لتحليلها؛

(هـ) المعاينة المادية لآثار المواد الكيميائية على النباتات وجمع عينات منها عند الاقتضاء؛

(و) زيارة المستشفيات وإجراء تقييمات للمرافق المتاحة؛

(ز) فحص سجلات المستشفيات، بما في ذلك سجلات المرضى، وسجلات العلاج، وصور الأشعة، وغيرها؛

(ح) إجراء مقابلات مع العاملين الطبيين؛

(ط) جمع شهادات من جميع الأشخاص الذين تأثروا بالمواد الكيميائية السامة وخضعوا للعلاج؛

(ي) إجراء فحوص سريرية على الأشخاص المصابين؛

(ك) جمع العينات الأحيائية الطبية عند اللزوم؛

(ل) توثيق جميع هذه الأنشطة والملاحظات بالفيديو.

٢-٢ يتبدد الكلور بحكم طبيعته في البيئة بسرعة، مما يجعل كشفه صعبا. وفي درجة حرارة الغرفة، يكون الكلور غازا أصفر - أخضر اللون يتجاوز ثقله ضعف ثقل الهواء، وهو قابل للذوبان في الماء إلى حد ما. وله رائحة يمكن تمييزها حتى في نسب التركيز الضعيفة، وهو مهيّج شديد للعيون والجلد والجهاز التنفسي. ويتفاعل الكلور فورا مع الماء في الأغشية

المخاطية ومسالك الهواء ليشكل حمضَي الهيدروكلور والهيبوكلوروس، فيؤدي إلى التهاب حاد في الملحمية، والأغشية المخاطية للأنف، والبلعوم، والحنجرة، والرُغامَى وشعبتي القصبة الهوائية. وقد يؤدي التعرض الشديد إليه إلى أعراض الانسداد الحاد في مسالك الهواء، بما في ذلك أزيز التنفس، والسعال، وضيق الصدر، والزُّلة التنفسية. وقد تظهر أيضا علامات سريرية، منها نَقْصُ تَأَكْسُجِ الدَّم، وحالات الأزيز (الصَفير)، والخراخر، وظهور الصدر في حالة غير عادية في صور الأشعة. ويمكن أن يعاني أشد الأفراد تأثرا من إصابة حادة في الرئة ومن متلازمة الضائقة التنفسية الحادة. ويؤدي التعرض الشديد لغاز الكلور إلى الوفاة. ومن الآثار المرضية المزمنة زيادة تفاعلية مسالك الهواء، التي تقل بمرور الوقت. ولا توجد أي واسمات أحيائية ثابتة للكلور.

٢-٣ وكان يرجح أن تعوِّض الأنشطة التي كانت البعثة قد خططت لها، كما ذُكر سلفا، القيود الملازمة لكل عملية تحقيق في استخدام الكلور كسلاح. وكان من المتوخى جمع عينات بيئية متعددة من التربة في نقطة الارتطام وأيضا من المناطق الواقعة في اتجاه الريح وعكس اتجاهها بالنسبة إلى نقطة الارتطام. وكان من المتوقع أن يكون الكلور قد رسب في التربة وانتقل إلى عمودها، حيث يتحول إلى مجموعة متنوعة من المنتجات، منها أيون الكلورايد. والكلورايد مكوّن طبيعي من مكوّنات التربة، بيد أن الكشف عن مستويات عالية منه في الطبقات العليا من التربة في المناطق القريبة من نقطة الارتطام أو اتجاه الريح منها يمكن أن يكون مؤشرا على إطلاق الكلور. ولذلك كان من المخطط جمع عيّنات من أماكن متعددة في اتجاه الريح وعكس اتجاهها بالنسبة إلى نقطة الارتطام المزعومة. وحبذا لو تسنى جمع العينات بصورة تبقي على بنية عمود التربة ولو تسنى أخذ عينات على طول عمود التربة. ويمكن تحديد نسب تركيز الكلورايد في عمود التربة في المختبر عن طريق عملية الفصل الكروماتغرافي للأيونات أو أقطاب الانتقاء الأيوني. وكان من المتوقع أن تكون قيم الكلورايد مرتفعة في نقطة الارتطام، تليها القيم في الأماكن الواقعة في اتجاه الريح، ثم بحدة أقل القيم في الأماكن الواقعة عكس اتجاه الريح بالنسبة إلى نقطة الارتطام.

٢-٤ وبالمثل، خططت البعثة كذلك لإجراء فحص مادي للذخائر المحتوية على المواد الكيميائية السامة وأخذ عينات مسحية من أجسام هذه الذخائر أو بقاياها، وأخذ عينات من المحتويات الأخرى مثل المواد المتفجرة إن وُجدت.

٢-٥ وعلى الرغم من أنه لا توجد أي واسمات أحيائية معتمدة في حالة التعرض للكلور، فإن البعثة بحثت بادئ الأمر إمكانية الكشف لدى من تعرضوا للكلور عن زيادات في ٣-كلوروتيروسين و ٣,٥ ثنائي كلوروتيروسين مرتبطة بتركيز التعرض ودراسة هذه

الزيادات. وقد درس هذه الطريقة باحثون علميون على الجرذان، عن طريق أخذ عيِّنات من نسيج الأنف. بيد أن هذا التوجه في التحقيق لم يكن ليكون ذا جدوى إذ أن جمع عيِّنات من داخل الجسم في ظروف ميدانية يكاد يكون مستحيلا. كما أن التعرض لمركبات مكلورة أخرى وكذلك التهابات الجسد قد يؤديان أيضا إلى إنتاج ٣-كلوروتيروسين و ٣,٥ ثنائي كلوروتيروسين، مما يجعل نتيجة الاختبار غير محددة السبب.

٢-٦ بيد أنه قد تعذر على البعثة الوصول ماديا إلى مكان هجمة مزعومة عندما تعرض موكبها لهجوم مسلح في أيار/مايو ٢٠١٤. وفي ظل هذه الظروف، انتقل تركيز التحقيق إلى جمع الشهادات من الشهود، والضحايا، ومن قدموا الرعاية الطبية، وجمع أدلة توثيقية ذات صلة ودراستها. واتُّخذت الترتيبات لضمان وجود أطباء معالجين، ومعنيين بالاستجابة الأولية، وممرضين، ومصابين، وشهودا على الأحداث ضمن المستجوبين. ولئن أُجريت المقابلات في مكان آمن، فإن مخاطر نقل الشهود من منطقة نزاع، ولا سيما بالنسبة إلى من تطوّعوا للمشاركة في هذه المهمة، فرضت قيودا في الزمان والمكان كان يتعيّن التغلب عليها بقدر ما سمحت به الظروف. ولأسباب مفهومة، كان من الصعب الحصول على تمثيل أكبر من النساء من الأماكن المتأثرة. و لم تقبل البعثة الأدلة المادية المتصلة بعيِّنات بيئية جاء بها أحد المستجوبين، نظرا لغياب سلسلة حفظ العينات. وأُثيرت مسائل أخلاقية في استجواب بعض الأفراد القاصرين الذين لم يكونوا مصحوبين بآبائهم ولذلك فقد استُبعدوا من عملية التحقيق. وقد سُجل مع ذلك بيان أدلى به أحد القاصرين لأنه أصر على الإدلاء بشهادته. و لم تكن عملية توثيق الإصابات في المستشفيات واسعة نظرا لشدة إقبال المرضى وقلة عدد العاملين الطبيين الذين كانوا يركزون بالأحرى على تقديم العلاج وليس توثيق الحالات. وقد راعت البعثة عند إعدادها تقاريرها أنه نظرا لتعدد الأحداث المماثلة المزعومة، فإن المستجوبين لم يتذكروا سوى تفاصيل جزئية أو لم يتذكروا بالضبط ما إذا كانت التفاصيل بعينها تعود إلى حادثة أو أخرى.

٢-٧ وتعذر على البعثة أيضاً الاعتماد على الفحوص السريرية لأن الأعراض الطبية التي عاني منها الناجون من جراء التعرض للمادة السامة لم تعد قائمة إما بسبب العلاج أو أنها اختفت تلقائيا على مدى الفترة الفاصلة. ولما كانت الجمهورية العربية السورية في حالة نزاع مسلح، فإن عملية مسك السجلات، بما في ذلك تسجيل الوفيات، قد تأثرت أيضا. ولا تملك المستشفيات في جميع الأماكن المعنية معدات طبية كافية، ولذلك فقد تعذر على الأطباء المعالجين تحليل الدم، وإجراء صور بالأشعة، وغير ذلك. كما أن الحالات الشديدة التي كانت ستُظهر نتائج هامة نُقلت إلى مراكز علاج متقدمة وتعذر إجراء مقابلات مع

العاملين الطبيين من تلك المستشفيات. أما تسجيلات الفيديو عن الأحداث وأحوال ما بعد الأحداث التي قدمها المستجوبون فقد صُورت بوسائل منها كاميرات الهواتف المحمولة، وصُور عدد كبير منها على عجل و لم يركز بالضرورة على مجالات تحظى باهتمام البعثة.

٢-٨ وبالرغم من هذه القيود والتحديات، فقد تمكنت البعثة من جمع ما يكفي من المعلومات والبيانات الحاسمة التي تدعم خلاصاتها واستنتاجاتها الرئيسية المقدمة في تقريرها الثاني.

٣ - المنهجية/تنظيم العمل

٣-١ شملت تحضيرات هذه البعثة تمييز معلومات موثوقة متاحة في مصادر مفتوحة ومضاهاتها بمعلومات حصلت عليها إبان عملها، وتحديد الحالات التي من شأنها تقديم أكبر قدر من المعلومات، وتحديد الأفراد الذين كانوا على صلة مباشرة بالحادثات بصفة ما، بمن فيهم المصابون والأطباء المعالجون. وإذ لم يعد من الممكن إجراء عمل موقعي، نظرا للحادثة الأمنية التي وقعت في أيار/مايو ٢٠١٤، فقد حُدد مكان ملائم خارج الجمهورية العربية السورية واتُّخذت ترتيبات لإجراء مقابلات مع الشهود وجمع البيانات هناك. واستُعين بالاتصالات التي أُقيمت في المرحلة الأولى من عمل البعثة عندما بقي الفريق في دمشق لزهاء شهر، لتيسير المرحلة الثانية من العمل. وقد كانت الترتيبات التي اتُّخذت لزيارة الموقع في كفر زيتا التي أُجهضت قد يسّرتها نفس المصادر التي اضطلعت بدور هام في تأمين إطلاق سراح أعضاء الفريق الذين احتُجزوا قرب كفر زيتا إثر الهجوم المسلح على موكب البعثة.

٣-٢ وانطلق الفريق الطليعي الذي تألف من رئيس فريق المنظمة والأخصائي الطبي الثاني من مقر المنظمة في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٤، ووصل إلى الموقع المخطط إجراء المقابلات فيه في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤. وحمل أعضاء الفريق الطليعي معهم المعدات والتجهيزات المطلوبة، وحددوا مكانا آمنا يُبقى فيه على هوية جميع المشاركين من المنظمة والجمهورية العربية السورية مخفية. واتُّخذت ترتيبات للتكفل بالسلامة المادية لأفراد الفريق والمستجوبين. وانضم إلى الفريق الطليعي مترجمان فوريان متعاقد معهما من الخارج في ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.

٣-٣ وفي ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٤ وصل الجزء الرئيسي من الفريق، يقوده رئيس البعثة، ومعه مسؤول عن الشؤون السياسية ومترجم فوري من المنظمة إلى الموقع المخطط له. ثم أنشأ الفريق أربعة مكاتب متجاورة لإجراء المقابلات فيها، شملت غرفتين تُجرى فيهما المقابلات بالتوازي. وخُتمت جميع المكاتب بعلامات المنظمة واتُّخذت ترتيبات لحماية هذه

المكاتب في جميع الأوقات خلال مدة إقامة البعثة. وإلى جانب توفير السلامة لجميع الأشخاص وإخفاء هويتهم، كفلت هذه التدابير الأمنية أيضا سلامة عهدة البيانات التي كانت تجمعها البعثة.

٣-٤ وانضم إلى الفريق في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٤ آخر عضو من البعثة، وهو مختص في ذخائر الأسلحة الكيميائية من المنظمة، حاملا معه معدات ومواد إضافية.

٣-٥ وقدَّم أول مستجوَب شهادته وبياناته إلى البعثة في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٤. ووصلت المجموعة الأولى من المستجوبين من تلمنس إلى الموقع في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٤. وبدأت البعثة إجراء مقابلاتها مع اثنين من الأطباء المعالجين في اليوم ذاته، أعقبتها مقابلات مع سائر أفراد المجموعة. واستُجوب ما مجموعه ١٤ شخصا من بلدة تلمنس حتى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.

٣-٦ ووصلت في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ المجموعة الثانية من المستجوبين من بلدة التمانعة. وأُجريت مقابلات معها في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. واستُجوب ما مجموعه ١٤ شخصا من هذه البلدة.

٣-٧ أما المجموعة الثالثة من المستجوبين من كفر زيتا، وهي الأخيرة، فوصلت في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ واختُتم جمع شهاداتها مع بياناتها ووثائقها في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. ولم تُجر مقابلات سوى مع تسعة من أفراد هذه المجموعة لأن اثنين منها كانا قاصرين ولم يكونا مصحوبين بأحد الوالدين أو أولياء، ومن ثم لم يُستجوبا. وقد تعذر على بعض الأشخاص الذين سبق تحديد مشاركتهم في المقابلات من هذه البلدة الانضمام إلى المجموعة لظروف مانعة.

٣-٨ وفي ما يخص المقابلات، انقسمت البعثة إلى فريقين كانا يجريان مقابلات في غرفتين مستقلتين بالتوازي. وفي نهاية اليوم، كانت البعثة تعقد جلسة تقييمية وتتقاسم استنتاجاتها. وأعقب ذلك تسجيل جميع البيانات والوثائق التي تم الحصول عليها خلال اليوم، فختمها وتأمينها.

٣-٩ وفي بداية كل مقابلة، كانت تُقدم لكل مستجوب شروحات عن عملية المقابلة مترجمة إلى العربية. وبعد أن تُقبل العملية، كان يبدأ تشغيل أجهزة التسجيل. وأُعدت استمارة موافقة على إجراء المقابلة تتضمن بيانات شخصية للأفراد، وتم التحقق من وثائق الهوية ومقارنتها بالمعلومات المتاحة لدى البعثة. ثم توقع استمارة الموافقة وتُسلم نسخة منها

إلى المستجوب. وترد بالذيلين ١ و٢ على التوالي نسخة من وثائق الهوية واستمارات الموافقة الموقع عليها. وقد كُفل لجميع المستجوبين إخفاء هويتهم.

٣-١٠ ثم يعرّف رئيس المجموعة أعضاء فريقه للشخص المستجوب، فيتبع ذلك تقديم الشخص نفسه ثم الإدلاء ببيانه. واستُند في الأسئلة إلى البيانات التي يدلي بها المستجوبون بغية الحصول على رواية كاملة لما شهدوه أو عايشوه. وكانت الشهادات والأدلة التي تُجمع من كل فرد تُرزم وتُختم بأختام المنظمة وعلامتها. وترد في الجدول ألف من هذا التقرير (انظر الضميمة) قائمة بالمواد التي جُمعت من المستجوبين. وكل المعدات التي استُعين بها خلال المقابلات صدرت رسميا من مستودع معدات المنظمة و لم تُستخدم أي معدات غير مرخّص بها في أي مرحلة من مراحل المقابلة. وكان يُتعامل مع جميع المواد وفقا لدليل المنظمة لإجراءات السرية، وكانت تُصنف ”شديدة الحماية“ حسب تصنيف المنظمة. وإثر صدور التقرير، ستُختم جميع المعلومات والوثائق المجمّعة خلال هذه البعثة وتُخزن بمقر المنظمة.

٤ - قائمة بالمواد المجمّعة

٤-١ جمعت البعثة كل المواد خلال عملية المقابلات. وترد في الجدول ”ألف“ قائمة بجميع المواد وأعداد البنود منها وتاريخ صدورها، وتاريخ إتاحتها للبعثة، والجهة التي أصدرتها وعنوانها. وتشمل المواد استمارات الموافقة، ووثائق الهوية مثل بطاقات التعريف، وجوازات السفر، وشهادات الميلاد الصادرة عن حكومة الجمهورية العربية السورية، والرسوم التخطيطية، وسجلات العلاج الطبي، وتقارير التحقيق، وشهادات تأهيل الأطباء المعالجين والممرضين، وشهادات مسجّلة بالصوت و/أو بالفيديو، وفيديوهات للحادثات، وصورا من مواقع الحادثات، ووثائق تفصل الحادثات، وخرائط موسومة. وترد أمثلة عن هذه المواد في مختلف ذيول هذا التقرير.

٤-٢ وبالمثل، ترد المواد التي أنتجها أعضاء البعثة في الجدول ”باء“ مع أعداد البنود منها (انظر الضميمة). وتتألف هذه المواد من كراسات مفتشي المنظمة التي استعان بها أعضاء الفريق خلال عملية إجراء المقابلات. ويرد في الذيل ٣ مثال على صفحة من هذه الكراسة.

٥ - أوصاف الحادثات

٥-١ أجرت البعثة مقابلات مع أشخاص ينحدرون من ثلاثة أماكن ادُّعي استخدام الكلور فيها كسلاح. وهذه الأماكن هي بلدات تلمنس، والتمانعة، وكفر زيتا. ويُبيَّن في الخريطة الواردة في الذيل ٤ الموقع التقريبي لهذه الأماكن. ويستند في أوصاف الحادثات التالية

إلى إفادات الشهود والمقابلات معهم، ويحال فيها، بحسب الاقتضاء، إلى معلومات ووثائق أخرى ذات صلة.

تلمنس

٥-٢ تلمنس بلدة في محافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية. ويبلغ عدد سكانها زهاء ٢٠ ٠٠٠ نسمة، وهم من المقيمين المحليين والنازحين. ولا تخضع هذه البلدة لسيطرة الجمهورية العربية السورية وأُفيد أنها تقع على جبهة القتال مع منطقة وادي الضيف الخاضعة لسيطرة الحكومة، على مسافة كيلومترين إلى الشرق من البلدة. وأفاد الشهود تواتر هجمات جوية، وبالمدفعية وبقذائف الهاون. ولا يعيش عدد كبير من الأسر بمن فيهم النازحون في بيوتهم الواقعة في شرق البلدة بل انتقلوا إلى خيم نُصبت في الجزء الغربي من البلدة.

٥-٣ وأجرت البعثة مقابلات مع ١٤ شخصا ينحدرون من هذه البلدة في الفترة الممتدة من ٢٥ إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، وجمعت شهادات منهم. وجُمعت شهادة إحدى القاصرات بحضور أبيها في الغرفة أثناء إجراء المقابلة وبإذن منه. وتشمل هذه المجموعة أطباء معالجين، وممرضين، ومعنيين بالاستجابة الأولية، ومصابين، وشهودا، منهم أفراد من أسر الضحايا. وترد معلومات عن هؤلاء المستجوبين في الجدول ١ أدناه.

الجدول ١

توزيع المستجوبين من بلدة تلمنس بحسب السن والجنس

الرقم	المستجوب	سنه	جنسه
-١	شاهد	٢٦	ذكر
-٢	طبيب معالج	٣٤	ذكر
-٣	طبيب معالج	٣٢	ذكر
-٤	شاهد	٤٥	ذكر
-٥	مصاب	٣٧	أنثى
-٦	مصاب	١٦	أنثى
-٧	مصاب/شاهد	١٩	ذكر
-٨	مصاب	٢١	أنثى
-٩	مصاب/شاهد	٤٤	ذكر
-١٠	ممرض	٢٥	ذكر
-١١	ممرض/معني بالاستجابة الأولية	٢٦	ذكر

الرقم	المستجوب	سنه	جنسه
١٢-	شاهد	٤٥	ذكر
١٣-	شاهد	٣٨	ذكر
١٤-	مصاب	١٢	أنثى

٥-٤ يوجد في بلدة تلمنس مستشفى ''ميداني'' واحد يقع في أحد المباني في البلدة وهو موجه خصيصا لتلبية الاحتياجات الطبية في البلدة، بما في ذلك علاج الإصابات الحربية. ويعمل في المستشفى سبعة أطباء مختصين في الجراحة العامة، والطب الداخلي، وطب الأطفال، و ٢٠ من العاملين الآخرين، بمن فيهم الممرضون، والسائقون، وعمال النظافة. و لم يحصل موظفو المستشفى على أي تدريب رسمي في علاج الإصابات الناجمة عن حادثات كيميائية ولا يُقدم في هذا المستشفى سوى علاج عرضي. ويعمل أطباء هذا المستشفى في مستشفيات ميدانية مماثلة في البلدات المجاورة طوال أيام الأسبوع. وأُفيد بأن هذا المستشفى تعرض لهجمة تقليدية أدت إلى وفاة اثنين من المرضى. وما برحت بنية المستشفى تزيد توسعاً منذ إنشائه. والموارد المتاحة في المستشفى محدودة، ولا يُقدم فيه سوى إسعاف أولي قبل إحالة المرضى إلى مراكز علاج متقدمة لتلقي علاجهم النهائي. ويُسجل جميع الأفراد الذين يأتون إلى هذا المستشفى الميداني بسبب أمراض عادية أو إصابات حربية وتُحفظ كل السجلات الطبية.

٥-٥ ويوجد بمستشفى تلمنس الميداني حوالي ١٢ سريرا، وبضع أسطوانات من الأكسيجين، وجهاز للتصوير بالأشعة نادرا ما يعمل، وغرفة عمليات عاملة، بيد أنه لا يوجد في المستشفى أي مختبر أو وحدة للعناية المركّزة. ويجري إخلاء المرضى إلى مستشفيات ميدانية مماثلة في البلدات المجاورة في جرجناز والتمانعة وكفر زيتا كلما تجاوز عدد المرضى قدرة المستشفى، كما حدث في الهجمة بمادة كيميائية سامة في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٤. ويُنقل المرضى إلى مراكز علاج متقدم في مستشفيات في سراقب (على بعد ٥٠ كم تقريبا) وباب الهوى (على بعد ١٠٠ كم تقريبا). ويوجد بهذين المستشفيين بعض القدرات للعناية المركّزة ولهما موارد أفضل نسبيا من المستشفيات الميدانية. أما من يحتاجون إلى مزيد من العلاج الطبي فإنهم يُنقلون إلى مستشفيات خارج الجمهورية العربية السورية. ولا توجد بمستشفى تلمنس الميداني سوى سيارة إسعاف واحدة لها القدرة على نقل مريضين. ولا تملك سيارة الإسعاف المتاحة إلا أسطوانة أكسيجين واحدة، وجهازا للامتصاص وبعض أدوية الطوارئ لتقديم الدعم الطبي خلال نقل المرضى. وعندما تلزم

وسائل إضافية لنقل المرضى، يستعان بوسائل النقل المتاحة في المستشفيات الميدانية في البلدات المجاورة أو بمتطوّعين من البلدة ينقلون المرضى في سياراتهم الخاصة أو في عربات كبيرة.

٥-٦ وقد تعرضت بلدة تلمنس لهجمة بمواد كيميائية سامة في حادثتين، أولاهما في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤ وثانيتهما في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤. ووصف الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم للبعثة هجمة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٥-٧ وادّعى جميع المستجوبين أنهم إما رأوا مروحية أو سمعوها وهي تحلق وقت الحادثة. وشرح المستجوبون أنهم اعتادوا على نوعين من المروحيات تحلق على ارتفاعات عالية، كما شرحها المستجوبون، لكي تتجاوز نطاق الأسلحة الأرضية المضادة. وتحمل المروحيات التي قيل إنها استخدمت في الهجمات ذخائر على منصات خارجية مشدودة إليها وصفها المستجوبون بأنها بمثابة ''أجنحة''.

٥-٨ وتشمل وسائل الإنذار المبكّر البدائية الاستعانة بأجهزة راديو محمولة يدويا وإصدار إعلانات من أبواق (مكبّرات الصوت) مثبّتة على مئذنة مسجد البلدة. ولا توجد أي تغطية للهاتف النقال في هذه البلدة.

٥-٩ وعندما يُنذَر سكان البلدة بتوقع هجمة تقليدية، فإنهم عادة ما يفرون إلى بستان زيتون شرق البلدة. وقد اختير هذا المكان لتفادي إصابات من الركام المتطاير أو المتساقط، لأن البستان يوجد في أرض منخفضة.

٥-١٠ وحسبما أُفيد، في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤، حوالي الساعة ١٠:٣٠ إلى ١٠:٤٥ أُلقي ''برميلان'' على البلدة في حي مجاور للجامع ''الكبير''. وسقطت القنبلتان على منزلين على بعد نحو ١٠٠ متر من بعضهما البعض. وسقطت القنبلة الأولى على سقف مطبخ في أحد المنازل، فدمرت المطبخ، والمرحاض المجاور، وجزءا من جدار إحدى الغرف. أما القنبلة الثانية فسقطت في فناء مفتوح لمنزل آخر. وترد نماذج رسوم تقريبية وصورة لمكانَي ارتطام الذخائر في الذيلين ٨ و ٩.

٥-١١ وُوصف طقس يوم ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤ بأنه طقس يوم ربيعي مشمس وسماء صحوة وحرارة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ درجة مئوية. وكما أخبر به أحد المستجوبين، فإن نسيما خفيفا كان يهب من الشرق إلى الغرب وهو نسيم معتاد في تلك المنطقة.

٥-١٢ وأظهر أهالي البلدة إلماماً بصوت انفجار الذخائر التقليدية وقارنوه بالصوت الأخفض الذي يسمع عند الضربة بذخائر تحتوي على مواد كيميائية سامة. ووُصف هذا الصوت بأنه ''صوت مكتوم'' مقارنة بـ ''دوي'' الأسلحة التقليدية الذي تصاحبه ''رجّة في

الأرض''. ولّما كان هذا هو أول هجوم على هذه البلدة، فإن الأهالي افترضوا خطأ أن القنبلة لم تنفجر إلى أن شاهدوا السحابة السوداء. وتحدث البراميل عند سقوطها صوت صفير، وهو ناجم، كما فسر المستجوبون، عن فتحات الهواء في التغليف الخارجي. وقد رسم أحد الشهود رسماً تقريبياً لهذا البرميل وتصاميم أخرى مع مقاييسها (انظر الذيل ١٣). ولا يوجد تصميم موحد للبراميل كما وصفها ورسمها المستجوبون، ويبدو أن تلك التصميمات كانت مرتجلة.

٥-١٣ أبعاد القنابل التي أُفيد ضرب تلمنس بها هي ٢ × ١م؛ وسماكة تغليفها الخارجي هي زهاء ٢,٥ سم. وبحسب رأي المستجوبين فإن الوزن التقريبي للقنبلة تراوح بين ٢٥٠ و ٥٠٠ كغ. ووصف أحد المستجوبين برميلا ورَسم صورة تقريبية له تُظهر جنيحات تثبيت تشبه نتوءات بارزة من خارج البرميل. ويمكن مشاهدة جنيحات التثبيت هذه في صورة البرميل الملحقة في الذيل ١٢. وكما شُهد في مصادر مفتوحة وأكده المستجوبون، فإن أسطوانات البراميل الملقاة على بلدة تلمنس في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤ وُسمت بعلامة ''CL2'' منقوشة على أجسام البراميل. وهذه العلامات يمكن أن تُشاهد في صور الأسطوانة الموجودة داخل البرميل (اُنظر الذيل ١٤). وهذه الصور أُخذت من مقطع فيديوي قدمه أحد المستجوبين.

٥-١٤ ولا يؤدي ارتطام هذه البراميل بالأرض وما ينجم عنه من انفجار إلى ضرر كبير بالمباني المجاورة ولا تؤدي هذه البراميل إلى تطاير الشظايا كما هو الحال في الذخائر التقليدية. وقد زُوِّدت البعثة بفيديو للبيوت المتضررة التي ضربتها القنابل. ولم يُر الضرر على هيكل المنزل إلا في الأماكن التي ارتطمت بها القنابل مباشرة ولم تكن هناك أي أضرار مادية في هياكل البيوت الأخرى. كما لم تظهر على أي من الأفراد المتأثرين في الهجمة الموصوفة أي علامات على إصابة جسدية بل عانوا فقط من آثار مادة كيميائية سامة. وأدى الارتطام إلى حفرة عمقها ١,٥ مترا تقريبا وعرضها متران في البيت الأول وحفرة عمقها ١,٤ مترا وعرضها ٣ أمتار في المنزل الثاني. وترد في الذيل ٢١ صور لهذه المقاسات من البيت الأول.

٥-١٥ ووصف المستجوبون انبعاث غاز من القنبلة الملقاة لونه بين لون شهد العسل والأصفر. وارتفعت سحابة الغاز إلى ما بين ٥٠ إلى ٧٥ مترا تقريبا، أي بما يتجاوز عدة أمتار ارتفاع مئذنة مسجد البلدة الذي يصل إلى ٤٠ مترا. ووُصفت سحابة الغاز المتولدة بأنها تشبه هيئة شجرة. وكانت السحابة كثيفة جدا ولم يتمكن الناس في المنطقة المجاورة من نقطة الارتطام أن يمدوا بصرهم في ما يتجاوز ''الغبار الأسود'' الذي كان عالقاً في الهواء. ووصف جميع المستجوبين رائحة الغاز المنبعث بأنها واخزة ومهيّجة وأنها رائحة الكلور

أو تشبه رائحة مواد التنظيف المنزلية ولكنها أكثر حدة. ثم مالت السحابة مع حركة الرياح وانتقلت نحو الشرق لتستقر على ارتفاع متر واحد إلى متر ونصف فوق الأرض وغطت أحد الشوارع الرئيسية في البلدة الذي سلكه الأهالي للهروب شرقاً. وانتشرت السحابة فغطت منطقة ٢٠٠ متر تقريبا وحدثت إصابات بين الناس على امتداد ١ إلى ١,٥ كم في اتجاه الريح. وترد في الذيل ٢٣ صورة مأخوذة من مقطع فيديوي عن هذه السحابة أتاحه للبعثة أحد المستجوبين.

٥-١٦ وهرب الناس نحو بستان الزيتون شرق البلدة، وهو مكان اعتادوا أن يلجأوا إليه كلما تعرضت البلدة لهجوم. ولما كان الناس على غير علم بوسائل الحماية من الهجمات الكيميائية، فإنهم حاولوا الهروب في اتجاه الريح، أي في اتجاه الخطر بعينه. كما أن بستان الزيتون يقع في منطقة منخفضة تجمّع الناس فيها وحمل الهواء إليها المادة الكيميائية. وهذا ما أدى إلى إصابة زهاء ٢٠٠ شخص.

٥-١٧ وفقدت الأسرة التي تقطن في البيت الأول طفلا عمره سبع سنوات توفي في غضون ساعات قليلة من التعرض وفتاة توفيت في اليوم الثالث بعد التعرض. وكان تعرض أفراد الأسرة الآخرين شديداً أيضا، فتعين نقل معظمهم إلى خارج الجمهورية العربية السورية لتلقي العلاج. واقتضت حالة هؤلاء الأفراد علاجا مكثفا وطويلا في المستشفى امتد في إحدى الحالات إلى ثلاثة أسابيع. وبالرغم من أن الطفل ذا السبع سنوات كان على بعد ١٥ مترا تقريباً من مكان ارتطام البرميل، فلم تظهر أي إصابة جسدية على جثته التي ازرقّت، أي أن ''لونها تحول إلى أزرق'' كما وصف المستجوبون. وقد أتيحت للبعثة صورة للطفل المتوفى؛ ولا تظهر على جسده أي علامات على تعرضه لأي إصابة جسدية. وبالمثل، لم يعان أفراد الأسرة الآخرون من أي إصابات جسدية. وفي البيت الثاني، كان أفراد الأسرة في البيت وقت الهجوم واستنشقوا المادة الكيميائية فعانوا من آثار طبية شديدة استلزمت عناية طبية. وفي ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٤ توفيت الأم في مستشفى خارج الجمهورية العربية السورية نتيجة لهذا التعرض. وقُدمت إلى البعثة صور و/أو سجلات تشريح جثة الطفل ذي السبع سنوات والفتاة من البيت الأول والسيدة المسنّة من البيت الثاني. كما قدمت للبعثة سجلات أخرى ذات صلة بالتشريح الطبي.

٥-١٨ وفي كلا البيتين، نفقت الحيوانات المنزلية، بما فيها البقر، والمعز، والغنم، فماتت الحيوانات الأصغر عمرا فورا فيما ماتت الحيوانات الأكبر عمرا بعد بضع ساعات. ومات أيضا الحمام والدجاج في هذه الحادثة. وترد بالذيل ٢٥ صور مأخوذة من مقاطع فيديوية صوّرها المستجوبون. وتأثرت أيضا النباتات في هذين البيتين، بما في ذلك أشجار الزيتون،

وأشجار الرمان، وأشجار التين والتفاح وكرمات العنب، ونباتات الفلفل. وجفت أوراق هذه النباتات، وذبلت واصفرت بعد تعرضها للمادة الكيميائية بقليل. وسقطت ثمار هذه الأشجار على الأرض. وترد في الذيل ٢٤ صور مأخوذة من مقاطع فيديوية قدمها أحد المستجوبين، وتظهر فيها الثمار المتساقطة والأوراق الذابلة. وبحسب شهادة أحد الأفراد الذي شرح الآثار الظاهرة على أوراق النباتات، ''بدا كما لو أن النباتات لم تسق قط''. أما أوراق النباتات التي نبتت لاحقا، فكانت عادية. وبدأت رائحة الكلور تنبعث من أعلاف الماشية المخزّنة في البيوت وتعيّن رميها. وبالمثل، فإن أثاثا منزليا مثل النضائد امتصّ المادة الكيميائية، وبدأت تنبعث منه رائحة الكلور فلم يعد صالحاً. وقد ظهر على مقابض الأبواب المعدنية لون بني مائل إلى الخضرة لبعض الوقت بعد الهجمة نتيجة التعرض للأبخرة الكيميائية. وذكرت إحدى المستجوبات أيضا أنها رأت صدأ غير معتاد على معدن أحد البراميل، ظهر بسرعة في أيام معدودة (انظر الصور في الذيل ٢٦). أما الملابس الداكنة اللون التي تعرّضت للغاز فقد فقدت لونها وغدت فاتحة اللون في الأماكن التي تعرضت للبخار الكيميائي.

٥-١٩ وحاول الأفراد الذين كانوا على مقربة من الهجمة أو علقوا في سحابة الغاز أن يحموا أنفسهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، إذ غطى معظمهم أفواههم وأنوفهم بقطع قماش مبلّلة أو نحو ذلك. وحمى أفراد إحدى الأسر أنفسهم بالوقوف تحت مرشّة ماء إلى حين إسعافهم. ولم يكن أحد من الذين تعرضوا للغاز يملك أو يستخدم كمامة تقي من الغاز.

٥-٢٠ وأسعف الأشخاصَ الذين تعرضوا للإصابة وعانوا من التأثيرات السلبية للمواد الكيميائية السامة جيرانُهم ومتطوعون آخرون من البلدة استخدموا سياراتهم الخاصة ودراجاتهم النارية أحياناً. أما بعض الناس ممن كانوا في محيط الحادث وتعرضوا لقدر أقل من الغاز فقد فروا على الأقدام. ونُقل الأشخاص المصابون في بادئ الأمر إلى المستشفى الميداني في تلمنس. ونظرا للإقبال الكثيف للمرضى الذي تجاوز الموارد المتاحة في المستشفى المحلي، فقد نُقل المرضى ذوو الأعراض الخفيفة إلى المستشفيات الميدانية المماثلة في البلدات المجاورة في جارجناز، والتمانعة، وكفر زيتا. وقد ظهرت على الأشخاص الذين تعرضوا لجرعات أشد تركيزا من المادة الكيميائية تأثيرات سريرية شديدة استلزمت رعاية مشددة، من قبيل التنبيب والتنفس الاصطناعي، ونقلوا إلى مستشفيات في سراقب، وباب الهوى، وخارج الجمهورية العربية السورية.

٥-٢١ واستقبل مستشفى تلمنس الميداني زهاء ٢٠٠ مريض في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤. غير أن موظفي المستشفى تمكنوا من تسجيل أسماء ١٣٣ فردا فقط، لأنهم حوّلوا المرضى الآخرين مباشرة إلى مستشفيات أخرى في الجوار دون تقديم أي علاج طبي محلي لهم نظرا

لضعف الموارد. وأتاح أطباء معالجون للبعثة نسخة من سجل المرضى في مستشفى تلمنس، ويظهر فيه اسم المريض، وعمره، وجنسه، وسائر المعلومات عنه. ولم تُدرج في هذا التقرير قائمة الأسماء الواردة في هذا السجل حفاظا على سرية هويات الأشخاص المعنيين. ويرد في الجدول ٢ أدناه توزيع المرضى الـ١٣٣ الذين عولجوا في مستشفى تلمنس الميداني.

الجدول ٢

توزيع المرضى بحسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	المجموع	الذكور	الإناث
من ٠ إلى ٥ سنوات	٢١	٨	١٣
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٢٢	١٤	٨
من ١١ إلى ١٥ سنة	١٨	١١	٧
من ١٦ إلى ٢٠ سنة	١٤	٧	٧
من ٢١ إلى ٢٥ سنة	١٤	٨	٦
من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	١٢	٤	٨
من ٣١ إلى ٤٠ سنة	١٦	٨	٨
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	١٠	٦	٤
من ٥١ إلى ٦٠ سنة	٣	١	٢
من ٦٠ إلى ٧٠ سنة	٣	٢	١
المجموع	١٣٣	٦٩	٦٤

٥-٢٢ ورهنا بمقدار التعرض للمادة الكيميائية السامة، فإن الأفراد الذين أُصيبوا ونُقلوا إلى مستشفى تلمنس الميداني ظهرت عليهم الأعراض التالية: إحساس بالحرقة في العينين؛ واحمرار العينين؛ وحكة في العينين؛ وإدماع غزير؛ وتضبب الرؤية؛ وإحساس بالحرقة في الوجه والأجزاء المكشوفة من الجلد؛ وشعور بحرقة في الحنجرة؛ وسعال؛ وصعوبة في التنفس؛ وزُلة تنفسية؛ وشعور بالاختناق؛ وإفرازات غزيرة من الأنف؛ وسيلان اللعاب في الفم؛ وغثيان؛ وتقيؤ؛ وألم في البطن؛ وإسهال؛ وصداع؛ ووهن عام؛ ودوخة؛ وتشتت؛ وشعور بالذعر؛ وإغماء. وكانت حدة الأعراض أشد عند الأشخاص الذين تعرضوا لجرعات أكبر من المادة الكيميائية السامة والأشخاص الذين تأخروا في بادئ الأمر في طلب المساعدة الطبية. وشمل أكثر الأعراض المفاد عنها شيوعا السعال، والصعوبة في التنفس، والشعور بالاختناق، والشعور بالحرقة، والإدماع الغزير، والإفرازات الغزيرة من الأنف.

٥-٢٣ وشملت إزالة التلوث من المرضى في حالات قليلة غسل الأجزاء المكشوفة من الجلد، ولا سيما الوجه، بالصابون والماء. ولم تكن عملية إزالة التلوث هذه منظمة بشكل مركزي في المستشفى لكل واحد طلب الرعاية الطبية، نظرا لافتقار المستشفى إلى الموارد. بيد أن مستشفى تلمنس الميداني قد نصب الآن خيمتين مستقلتين تُراعى فيهما خصوصية الذكور والإناث الذين يحتاجون للغسل بالصابون والماء.

٥-٢٤ وشكى العاملون الطبيون من رائحة الكلور القوية المنبعثة من ملابس المصابين. واقتصرت وسائل الحماية المتاحة للعاملين في المستشفى على الكمامات الجراحية والقفازات المطاطية، التي تكاد لا تحمي من الأبخرة. ونتيجة لذلك، فقد تعرض العاملون الطبيون أيضا للإصابة وعانوا من السعال، ومن إحساس بالحرقة في العينين والحنجرة، والإدماع الغزير. وقد خفت أعراضهم بعد أن انتقلوا للهواء الطلق، ولم تتطلب حالتهم أي تدخل طبي.

٥-٢٥ وعند الفحص السريري، كانت مجموعة العلامات الملحوظة التي عاينها ووثقها الأطباء المعالجون من مستشفى تلمنس الميداني ومراكز العلاج المتقدم شملت: احمرار العينين، والإدماع الغزير، والإفرازات الغزيرة من الأنف، والسعال، والتعرق؛ وتسارع النفس؛ والزُلة التنفسية؛ وعسر التنفس؛ والزرقة؛ وزيادة الإفرازات القصبية التي كانت مُزبدة ووردية في الحالات الشديدة؛ ونقص التأكسج حيث قلّ معدل الأكسيجين في الدم[٥] إلى ٦٠٪؛ والغطيط والخراخر في الساحتين الرئويتين؛ والتهيج؛ وكذلك مستويات الوعي. وتباينت حدة الأعراض بين الأفراد بحسب جرعة التعرض ومدته. ولم يشكُ الأشخاص ذوو الإصابة الخفيفة سوى من إدماع وسعال، في حين عانى الأشخاص الذين تعرضوا لجرعات أعلى ولمدة أطول، كما هو حال من كانوا بمحاذاة نقطة انبعاث المادة الكيميائية السامة، من صعوبة في التنفس وقت استقبالهم. وترد أمثلة من الأدلة التوثيقية التي تظهر عسر التنفس والاستسقاء الرئوي في الذيول ٢٩ و٣٠ و٣١.

٥-٢٦ وعولج الأشخاص الذين ظهرت عليهم أعراض خفيفة في المستشفيات الميدانية في تلمنس وجرجناز والتمانعة وكفر زيتا. واستجاب جميع هؤلاء الأفراد استجابة جيدة للعلاج بالأكسيجين. أما مَن كانت أعراضهم متوسطة فقد استفادوا من التنبيب بموسِّع الشعب الهوائية ''سالبوتامول''، واستيرويدات الهيدروكورتيزون أو الديكساميتازون الوريدية. وقُدم علاج داعم أيضا عن طريق السوائل الوريدية، وتنقية القصبات بإزالة الإفرازات الغزيرة من

(٥) SpO2.

القناة التنفسية. وقد غادر معظم هؤلاء الأفراد المستشفى بعد مرور ساعتين إلى ثلاث ساعات. ويرد مثال للعلاج المقدم لأحد المرضى في الذيل ٢٨.

٥-٢٧ وتطلب الأشخاص ذوو الأعراض الشديدة التنبيب والتنفس الاصطناعي. و لم يكن هذا العلاج متاحاً في المستشفيات الميدانية، ومن ثم فإن جميع الأفراد الذين تطلبوا عناية مشددة نقلوا إلى مستشفيات في سراقب وباب الهوى. ولما كانت هذه المستشفيات أيضا لا تملك سوى موارد محدودة، فقد تعين نقل الحالات الأشد إلى خارج الجمهورية العربية السورية لتلقي علاج طبي متقدم. وكانت أشد الحالات من الأسر التي ضُربت منازلها. وقد عانى كل فرد من أفراد هذه الأسر كان في البيت وقت الهجمة من أعراض شديدة. وقد تعين نقل خمسة أفراد من الأسرة التي كانت تقطن البيت الأول وفردين من أسرة البيت الثاني إلى مراكز علاج متقدم لتلقي علاج مكثف. ومن بين تلك الحالات السبع الأشد، توفي ثلاثة، منهم امرأة عمرها ٦٥ سنة، وفتاة، وطفل عمره سبع سنوات، كانت قد ظهرت على جسده زرقة وقت تقديمه إلى المستشفى وتوفي في غضون ساعة أو نحو ذلك من تعرضه. وقد أُجري تشريح جثتي اثنين من هؤلاء الأفراد الثلاثة خارج الجمهورية العربية السورية حيث ماتوا.

التمانعة

٥-٢٨ تقع بلدة التمانعة في محافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية. وتخضع البلدة حاليا لسيطرة المجموعات المعارضة. وتُقدر ساكنة البلدة بزهاء ٢٠ ٠٠٠ نسمة. وقد انتقل عدد من سكان البلدة إلى مناطق أخرى داخل الجمهورية العربية السورية أو خارجها. وبالمثل فقد انتقل إلى هذه البلدة ٥ ٠٠٠ إلى ١٠ ٠٠٠ من النازحين من المناطق الأخرى من البلد.

٥-٢٩ وأجرت البعثة مقابلات مع ١٤ شخصا من هذه البلدة في الفترة الممتدة من ٢٨ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وكان من بين المستجوبين أشخاص أُصيبوا مباشرة بالتعرض للمادة السامة أو ساعدوا في عملية إخلاء المصابين أو قدموا لهم الإسعاف أو الرعاية الطبية. ورسم المستجوبون رسوما تقريبية، وعلموا على خرائط، وقدموا صورا ومقاطع فيديوية تدعم شهاداتهم. و لم يكن في هذه المجموعة قاصرون. وتعرض سبعة من المستجوبين للمادة الكيميائية السامة فورا في مواقع الارتطام وعانوا من تأثيرات سلبية. ويشمل ذلك خمسة من المعنيين بالاستجابة الأولية أخلوا المصابين من مواقع الارتطام. وعانى من تلوث ثانوي ثلاثة أشخاص، منهم سائقا سيارات إسعاف وشاهد من الحي أخلى

الإصابات في سيارته الشخصية. وقد أُصيبوا بالتلوث جراء البخار المنبعث من ملابس أوائل المصابين. وترد في الجدول ٣ أدناه تفاصيل تتعلق بالمستجوبين.

الجدول ٣

توزيع المستجوبين بحسب السن والجنس في التمانعة

الرقم	المستجوب	سنه	جنسه
١-	طبيب معالج	٣١	ذكر
٢-	طبيب معالج	٣٩	ذكر
٣-	مساعد طبي	٣٢	ذكر
٤-	شاهد/مصاب	٣٣	ذكر
٥-	معني بالاستجابة الأولية/مصاب	٣٠	ذكر
٦-	مصاب	٢٣	أنثى
٧-	شاهد	٣٠	ذكر
٨-	مصاب	٢٨	أنثى
٩-	ممرض	٣١	ذكر
١٠-	شاهد	٤١	ذكر
١١-	معني بالاستجابة الأولية/مصاب	٢٣	ذكر
١٢-	مصاب	٢٣	ذكر
١٣-	مصاب	٣٤	ذكر
١٤-	معني بالاستجابة الأولية/مصاب	٣٥	ذكر

٥-٣٠ وقد وقعت الحادثات التي استطاع المستجوبون تذكرها في شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٤. وتقع جميع أماكن الارتطام كما وصفتها مجموعة المستجوبين هذه في بلدة التمانعة. وقد علّم بعض المستجوبين نقاط الارتطام على الخرائط التي قدمتها البعثة. ووافق ذلك المعلومات التي كانت متاحة للبعثة. وتُجسد في الجدول ٤ تفاصيل عن خمس حادثات استطاع المستجوبون تذكرها.

الجدول ٤

التسلسل الزمني للحادثات في بلدة التمانعة

الحادث	تاريخه	وقته	مكان السقوط	عدد المصابين	الوفيات

الحادث	تاريخه	وقته	مكان السقوط	عدد المصابين	الوفيات
الأول	٢٠١٤/٠٤/١٢	٢٢:٤٥	بيت سكني	٢٥	—
الثاني	٢٠١٤/٠٤/١٨	ليلا	بيت سكني	٧٠	٤
الثالث	٢٩-٢٠١٤/٠٤/٣٠	ليلا	بيت سكني	٣٥	—
الرابع	٢٠١٤/٠٥/٢٢	١٠:٠٠-١١:٠٠	بيت سكني	١٢	٤
الخامس	٢٥-٢٠١٤/٠٥/٢٦	ليلا	بيت سكني	—	—

٥-٣١ ويتشابه وصف جميع الحادثات مع الوصف الذي سرده سكان تلمنس. وكما في رواية الحادثات التي وقعت في تلمنس، تُستعرض في ما يلي الرواية كما أخبر بها سكان التمانعة. وفي هذه البلدة، وقعت جميع الهجمات ليلا، ما عدا واحدة. ولئن قال الناس إنهم لم يتمكنوا من رؤية المروحيات، فقد سمعوا صوتها. وعقب ذلك بدقائق صدرت تحذيرات على أجهزة راديو محمولة يدويا بشأن نقاط الارتطام وانبعاث المواد الكيميائية. وقد شمّ بعض الناس، الذين يعيشون على مقربة من نقاط الارتطام وتعرضوا للمادة الكيميائية، رائحة الكلور المعتادة فورا بعد ارتطام الذخائر بالأرض فحاولوا الهروب. وذكر المستجوبون أن عامة الجمهور، على مدى فترة من الوقت منذ اندلاع الأعمال العدائية في الجمهورية العربية السورية، تلقوا تثقيفا من اللجان المحلية للتصدي لحالات الطوارئ من خلال ملصقات وأبواق بشأن الاحتياطات التي ينبغي اتخاذها في حالات الهجمات التقليدية. وكانت التحذيرات باتخاذ تدابير احتياطية تُمرر عبر أجهزة راديو محمولة يدويا على جميع السكان كلما اقتربت المروحيات من بلداتهم أو مدنهم. وكانت ردة الفعل الأولى من السكان أن يجدوا ملجأً في الأقبية لحماية أنفسهم من الشظايا والركام المتطايرين. وفي حالة هجمة باستخدام مواد كيميائية سامة، كان الناس يُنصحون بالهروب عكس اتجاه نقطة الارتطام وإلى أماكن مرتفعة.

٥-٣٢ وذكر المستجوبون أن القنابل التي تحتوي على مواد كيميائية سامة عند إطلاقها تحدث صوت صفير عند سقوطها. وعند ارتطامها بالأرض، تنفجر هذه القنابل لكن انفجارها له حدة أقل بكثير مقارنةً بالبراميل التقليدية التي تحدث دويا كبيرا ودمارا واسعا. وأُبلغت البعثة أن الذخائر التقليدية عادة ما تدمر منازل متعددة في المناطق التي ترتطم بها، مقارنةً بذخائر المواد الكيميائية السامة التي لا تحدث سوى حفرة صغيرة نسبياً في نقطة ارتطامها. وليست الحفرة الناتجة كبيرة جدا وعادة ما يكون قطرها مترين؛ أما البنى المجاورة فلا تتضرر كثيرا. ولم ينفجر عدد كبير من هذه الذخائر. ولهذه البراميل تصميم مرتجل، وقد عوينت اختلافات بين تصاميم الذخائر التي لم تنفجر. ويكون لهذه البراميل في الأساس

تغليف خارجي له جنيحات ويبدو أنه صُنع محليا، وبداخله أسطوانة كلور منتجة صناعيا. ولا ينشطر التغليف الخارجي في وقت الارتطام بل يتمزق، في حين يتضرر عنق أسطوانة الكلور حيث يوجد الصمام. فمثلا، يتضمن أحد تصاميم البراميل أسطوانة كلور، ومسحوقا أصفر، وحبل صعق أزرق، ومسحوقا أصفر اللون محشوا بإحكام حول أسطوانة الكلور. وترد بالذيول ١٢ إلى ٢٠ صور ورسوم يدوية تقريبية قدمها المستجوبون الذين رأوا ذخائر انفجرت وأخرى لم تنفجر.

٥-٣٣ وكان أحد المستجوبين عضوا في فريق إطفاء الحرائق. وقد أبلغ البعثة أن الحادثات التي انطوت على استخدام مواد كيميائية سامة لم ينجم عنها حرائق كما هو الحال بعد هجمة تقليدية.

٥-٣٤ ووصف المستجوبون السحابة التي شاهدوها خلال هجمة حدثت نهارا في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤. وكان لون سحابة الغاز ما بين الأبيض والأصفر، وشكلها يشبه هيئة الشجرة، ووصل ارتفاعها إلى زهاء ٤٠ مترا، ثم انتقلت ببطء في اتجاه الريح واستقرت نحو الأرض. أما السحابة التي تشكلت بعد الهجمة التي وقعت ليلا فلم يتمكن من رؤيتها أي من المستجوبين، لكنهم وصفوا الجو بأنه كان ”مغبرا وخانقا“. وأُعلمت البعثة أيضا بحادثة استلزمت إخلاء المستشفى المحلي عندما كانت سحابة الغاز تنتقل نحو المستشفى مع تيار الهواء.

٥-٣٥ ووُصفت للبعثة الرائحة المنبعثة بأنها مهيّجة للعينين والأنف، وأنها رائحة الكلور المعهودة أو شبيهة بمواد التنظيف القوية المستخدمة في البيوت. وتسبّبت الرائحة فورا في السعال وإحساس بالاختناق لدى جميع من تعرضوا لها. وامتصت الملابس التي كان يرتديها الناس هذه الرائحة كما أفاد العاملون في المستشفى أن هذه الرائحة كانت تنبعث من الناس الذين جاؤوا طلبا للمساعدة الطبية. وتعرض العاملون في المستشفى ممن عالجوا هؤلاء المصابين إلى الإصابة وعانوا من أعراض التعرض للغاز. ووصف أحد المعنيين بالاستجابة الأولية حدة هذه الرائحة وبأنها كانت من القوة بحيث ”شعرتُ وكأن رأسي سينفجر بسبب هذه الرائحة“.

٥-٣٦ وأُبلغت البعثة أنه بعد الإبلاغ عن الحادثات الكيميائية، أُرسلت سيارات الإسعاف التابعة للمستشفى المحلي في هذه البلدة، الذي يُسمى ”نقطة حنين الطبية“، لإسعاف من تعرضوا للغاز. وفي الوقت ذاته، استخدم متطوعون من أبناء الحي سياراتهم الخاصة لإخلاء الناس إلى المستشفى. ولئن كانت عملية الإخلاء إلى المستشفى سريعة وفعالة بفضل مساهمة الجيران والمتطوعين في هذا الجهد، فإن الإخلاء إلى البلدات المجاورة أو مراكز العلاج المتقدم

استغرق وقتا طويلا بسبب تدهور حالة الطرقات. ولذلك فإن الرحلات كانت تُقاس بالوقت لا بالمسافة. فمثلا، استغرقت رحلة ٣٠ كم لسيارة إسعاف تحمل مريضا أكثر من ساعة واحدة للوصول إلى وجهتها، كما أن أعطال السيارات كانت شائعة على الطريق.

٥-٣٧ وتتولى جمعية حنين الخيرية الطبية تسيير نقطة حنين الطبية، وهي تتعامل رئيسيا مع الإصابات الحربية والحالات الطبية الشائعة. ويوجد بهذه العيادات الطبية ١٤ من العاملين، منهم مختص في التخدير ومختص في أمراض القلب. ولا يملك المستشفى سوى معدات محدودة وموارد طبية أخرى وهو مجهّز للرعاية الطبية الأساسية حصرا. وتوجد بالمستشفى غرفة عمليات واحدة مجهّزة بمعدات للتخدير وأدوات جراحية أساسية. وبالإضافة إلى ذلك، توجد بالمستشفى ست غرف، وثمانية إلى عشر أسرَّة، وعددٌ من أسطوانات الأكسيجين، ووحدات للعناية المركزة للمواليد الجدد (حاضنات) من أجل الأطفال الخدّج، ومعدات مراقبة طبية أخرى. وتوجد سيارة إسعاف واحدة مجهّزة بأسطوانة أكسيجين ويشرف عليها ممرض وسائق، ولها القدرة على نقل مريضين في وقت واحد. وعندما يصل عدد كبير من الناس إلى العيادة في وقت واحد طلبا للمساعدة الطبية، كما يحدث خلال الهجمات بالمواد الكيميائية، فإن العاملين الطبيين والموارد تعمل فوق طاقتها. وإذ لا يوجد ما يكفي من الأسرة، فإنه يُطلب من الناس أن يستلقوا على الأرض حيث يُعالجون. ولئن كان المستشفى يحتفظ بسجل لجميع المرضى الذي يطلبون العلاج، فإن تركيز العاملين في المستشفى خلال حالة الطوارئ التي تنطوي على أعداد كبيرة من المصابين، ينصبّ على تقديم الرعاية الطبية وإخلاء الناس. أما المرضى الذين يحتاجون إلى المزيد من الرعاية الطبية المشدّدة، من قبيل التنبيب والتنفس الاصطناعي، فيُحالون إلى سراقب وباب الهوى، أو حتى إلى خارج الجمهورية العربية السورية، لتلقي العلاج.

٥-٣٨ وخلصت البعثة من خلال الشهادات التي جُمعت إلى أن الأعراض الغالبة لدى من تعرضوا للمادة الكيميائية السامة هي السعال، والزُلة التنفسية، وإدماع العينين. كما أفاد المرضى عن إحساس بالحرقة في العينين، واحمرار العينين، وزيادة إفرازات الأنف، وتكون الرغوة في الفم، والإحساس بالحرقة على الوجه، وضيق الصدر، والإعياء، والشعور بالفزع، والصداع، والتقيؤ، والإسهال، والإغماء في حالات التعرض الشديد. واشتدت حدة الأعراض لدى بعض من كانوا بالقرب من موقع الارتطام أثناء إسعافهم. واستندت البعثة جزئياً في استنتاجها في تقريرها السابق في ما يتعلق باحتمال استخدام الكلور، إما نقيا أو في خليط، إلى جملة الأعراض هذه التي تؤثر على الجهاز الهضمي وإلى الأعراض التنفسية.

٥-٣٩ ولا يوجد في مستشفى نقطة حنين الطبية إجراء مكرّس أو حيّز معيّن للاستحمام أو ترتيبات للاغتسال من أجل إزالة تلوث الأشخاص الذين يعانون من التعرض. وخلال جميع هذه الحادثات، كان الإجراء الوحيد لإزالة التلوث هو غسل الوجه وغيره من أعضاء الجسم المكشوفة بالماء والصابون. وفي حالات قليلة، استخدمت مشروبات غازية، مثل سفن آب (7 Up) وكوكا كولا، لإزالة التلوث، لكن المستجوَبين لم يستطيعوا شرح أسباب هذا الاختيار. فهم يستخدمون هذه الطريقة لأنهم سمعوا إنها فعالة. أما الأطفال الصغار، فأزيل تلوثهم تماما، كما يظهر في تسجيلات الفيديو، بخلع ثيابهم كلها وغسلهم بالماء والصابون. وأفاد مستجوَبون آخرون أيضا عن هذه الطريقة الفريدة لإزالة التلوث بالمشروبات الغازية.

٥-٤٠ وأخبر الأطباء المعالجون أعضاء البعثة أن عدداً كبيراً من الأشخاص الذين سعوا للحصول على المساعدة الطبية لم تكن تظهر عليهم علامات سريرية سلبية غير الشعور بالقلق. أما من كانوا بالقرب من الموقع مباشرة واستنشقوا كميات أكبر من المادة الكيميائية فقد ظهرت عليهم أعراض السعال الحاد، وزيادة الإفرازات القصبية، والخراخر في ساحتي الرئة، والزَّرقة. ولم تكن هنالك أي علامات تشير إلى إصابات جسدية لدى أي من المصابين الذين ذهبوا إلى المستشفى طلبا للمساعدة الطبية بعد تعرضهم.

٥-٤١ ومعظم الأشخاص الذين طلبوا المساعدة الطبية فعلوا ذلك لأنهم كانوا في حالة فزع، وقد استجابوا بشكل جيد للإسعافات الأولية التي قُدمت لهم، والتي تمثلت في إخراجهم إلى الهواء الطلق، وإزالة تلوثهم، وطمأنتهم. أما من بدت عليهم علامات سريرية فقد عولجوا باستنشاق الأوكسجين، وإرذاذهم بموسِّع الشعب الهوائية (سالبوتامول)، وحقنهم وريديا باسترويدات الهيدروكرتيزون وديكساميتازون، مع حقنهم بسوائل في الوريد. وكان العلاج المقدم لهم فعالاً، وتحسنت حالتهم بسرعة. لكن من تعرضوا تعرضاً شديداً للمادة الكيميائية السامة فإن استجابتهم للعلاج كانت ضعيفة، وكانوا في حاجة إلى التنبيب والتنفس الاصطناعي، وبالتالي تعيّن نقلهم لعلاجهم في مراكز علاج متقدمة. وسُجِّلت وفيات بين بعض الحالات التي كان تعرضها شديداً. واستناداً إلى المعلومات التي أدلى بها المستجوَبون، تمكنت البعثة من توثيق ثماني حالات وفاة في حادثتين منفصلتين في هذه البلدة.

٥-٤٢ وشخّص الأطباء المعالجون المصابين على أساس ماضيهم الطبي، وأعراضهم، والفحص السريري، واستجابتهم للعلاج. ولم يتسن إجراء أي تحقيقات طبية أحيائية أو تصوير الصدر بالأشعة في نقطة حنين الطبية بسبب الافتقار إلى المعدات اللازمة. وأفاد الأطباء المعالجون أن صور الصدر بالأشعة التي أخذت في المستشفيات التي نقل إليها المصابون كشفت عن الاستسقاء الرئوي.

٥-٤٣ و لم يأت الأطباء المعالجون الذين أجريت معهم مقابلات بأي وثائق عن تسجيل المصابين أو بوثائق أخرى متصلة بعلاجهم. ولكن قُدّم للبعثة عدد من مقاطع فيديوية للحادثات صوّرها المستجوَبون أنفسهم في تواريخ مختلفة. ويشاهَد في هذه المقاطع الفيديوية أشخاص يعانون من آثار استنشاق غاز سام تجري عملية إزالة تلوثهم، ويقدم لهم العلاج، ويجري نقلهم إلى مستشفيات أخرى. ويُرى الأطباء المعالجون الذين أجريت مقابلات معهم في هذه المقاطع الفيديوية.

٥-٤٤ وأُخبرت البعثة أن الوسائل الوحيدة التي كانت متاحة للعاملين الطبيين لحماية أنفسهم هي الكمامات الجراحية والقفازات، وأنهم تعرضوا بدورهم للتلوث بالكلور المنبعث من ملابس المصابين. و لم يعان العاملون الطبيون من أعراض حادة وخفت هذه الأعراض عند خروجهم إلى الهواء الطلق. غير أن إصابة سائقي سيارات الإسعاف والممرضين الذين شاركوا في إغاثة الأشخاص وإخلائهم إلى المستشفى كانت أشد، واستلزمت حالة بعضهم العلاج بالأوكسجين للتخفيف من الأعراض.

٥-٤٥ وتوفي أفراد أسرتين، قوام كل منهما أربعة أفراد، بُعَيد هجمات منفصلة استخدمت فيها المادة الكيميائية السامة.

٥-٤٦ وخلال الهجوم الذي وقع ليلة الثامن عشر من نيسان/أبريل ٢٠١٤، مات الأب والأم وابنان مراهقان (ولد وبنت). وتوفي الوالدان فور وقوع الهجوم تقريباً. أما الولدان فكانت حالتهما أيضاً خطيرة وأحيلا إلى مستشفى خارج الجمهورية العربية السورية للحصول على علاج طبي أفضل لكنهما توفيا في المستشفى الذي نقلا إليه.

٥-٤٧ وفي حالة أخرى، ماتت في إحدى الهجمات أمٌّ في الثلاثين من العمر وأختها البالغة من العمر ١٦ سنة وطفلان (بنت عمرها خمس سنوات وولد عمره أربع سنوات)، جميعهم من أسرة واحدة. وقد شُرّحت جثة الطفل ذي الأربع سنوات في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٤ خارج الجمهورية العربية السورية. أما الأم فقد فارقت الحياة في سيارة الإسعاف أثناء نقلها إلى المستشفى، وتوفيت أختها في مستشفى تلمنس، وتوفيت الطفلة في مستشفى سراقب.

٥-٤٨ وكان أفراد كلتا الأسرتين من بين النازحين الذين لجأوا إلى التمانعة.

٥-٤٩ أما في ما يتعلق بالتأثير على الحيوانات والطيور والنباتات، فقد أخبر المستجوَبون البعثة أن أوراق الشجر والنباتات بمحاذاة المواقع التي انبعثت منها المواد الكيميائية السامة اصفرّت وجفّت. كما تعرضت المواشي والحمام والدجاج في هذين البيتين إلى سحابة الغاز ونفقت فوراً أو بُعَيد تعرّضها لها.

٥-٥٠ وأخبرت ربة بيت البعثةَ أن ألوان الملابس التي كان يرتديها المصابون أثناء تعرّضهم للمادة المعنية قد بهتت وتغيّر ملمسها بعد غسلها. وقالت ربة بيت أخرى إن بقعاً بيضاء ظهرت على الملابس التي كانت ترتديها هي وأفراد أسرتها وقت تعرضهم للمادة المعنية.

٥-٥١ وقدم الشهود للبعثة عدة مقاطع فيديوية كانوا قد صوّروها. كما رسموا رسوماً تقريبية للذخائر وحددوا نقاط ارتطامها على خارطة البلدة. ويرد في الذيل ١٠ رسم تقريبي يبيّن نقاط الارتطام.

٥-٥٢ وسأل أعضاء البعثة المستجوَبين الذين تعرضوا للمادة الكيميائية عن حالتهم الصحية الحالية. فتبيّن أنه لم تبق لدى أي منهم أي أعراض من وقت التعرض وأنهم كانوا جميعا في صحة جيدة وقت إجراء المقابلات معهم.

٥-٥٣ وقدّم أحد الشهود للبعثة ثلاث مواد مختلفة أُخذت من إحدى الذخائر ومن أماكن قريبة من موقع ارتطامها. فأما العينة الأولى فكانت عبارة عن مسحوق لزج لونه بني مائل إلى الصفرة (يحتمل أن يكون نترات الأمونيوم) تنبعث منه رائحة قوية لمحلول عضوي (قد يكون البنزين)؛ وأما العينة الثانية فكانت عبارة عن بقايا معدنية مأخوذة من جسم الذخيرة؛ وأما العينة الثالثة فكانت عبارة عن غُصينات وأوراق من شجرة قريبة من موقع الارتطام. لكن لم يكن من الممكن قبول هذه العينات لأسباب تتعلق بسلسلة حفظ العينات.

كفر زيتا

٥-٥٤ كفر زيتا بلدة في شمال الجمهورية العربية السورية، تتبع إدارياً لمحافظة حماه، وتقع على مسافة ٣٠ كيلومتراً إلى الشمال من مدينة حماه. وكان عدد سكانها الأصلي يقدر بحوالي ٠٠٠ ١٨ نسمة، لكنه نقص بسبب النزاع. ولا تخضع هذه البلدة لسيطرة الحكومة السورية، ومعظم المنازل فيها ذات طابق واحد، وبنيتها التحتية، مثل الطرق والكهرباء والماء وغير ذلك، متردية. وقد تواترت تقارير عن تعرض كفر زيتا لهجمات استخدم فيها الكلور. وأخبر الشهود البعثة أن البلدة تعرضت لمئات من الهجمات بالذخائر التقليدية منذ بداية النزاع الحالي في الجمهورية العربية السورية ولهجمات متكررة استخدمت فيها مواد كيميائية سامة.

٥-٥٥ وأجرى أعضاء البعثة مقابلات مع تسعة أشخاص منهم طبيبان معالجان، وممرضان/معنيان بالاستجابة الأولية، وخمسة شهود/مصابين، وجمعوا شهاداتهم. وجميع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم كانوا أيضاً شهوداً على حادثات. وقد جُمعت شهادات هذه المجموعة في الفترة الممتدة من ٢ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وجميع

المستجوَبين إما تأثروا بصورة مباشرة جراء تعرضهم للمادة الكيميائية، أو ساعدوا في إجلاء المصابين، أو قُدمت لهم الإسعافات الأولية، أو قُدمت لهم الرعاية الطبية. ووافق جميع المستجوَبين، فيما عدا ثلاثة منهم، على أن تجرى معهم مقابلات وأن تسجل صوتاً وصورة. أما الثلاثة الذين رفضوا أن تسجل مقابلاتهم بالفيديو فقد وافقوا على أن تسجل مقابلاتهم بالصوت فقط. ومن بين هذه المجموعة، كان هناك قاصران (ولد وأخته الصغرى) لم يكن يرافقهما والد أو ولي. وبإصرار من الولد، وافق أعضاء البعثة على تسجيل إفادته تسجيلاً صوتياً دون أن يقوم الفريق باستجوابه. ولما كان الولد قاصراً، لم توقَّع استمارة الموافقة على إجراء المقابلة، وسُجل الحديث في هذا السياق. وكان الولد من بين ثلاثة الأشخاص الذين وافقوا على ألا تسجل مقابلاتهم إلا تسجيلاً صوتياً. ورغم أن ما رواه الولد يتفق مع ما رواه غيره من المستجوبين، فإن بيانه لم يُدرج في عمليات التقييم التي أجرتها البعثة. ويرد في الجدول ٥ أدناه توزيع المستجوَبين بحسب السن والجنس.

الجدول ٥

توزيع المستجوَبين بحسب السن والجنس في كفر زيتا

الرقم	المستجوَب	السن	الجنس
١-	طبيب معالج	٤٤	ذكر
٢-	طبيب معالج	٤٤	ذكر
٣-	شاهد	٢٧	ذكر
٤-	معني بالاستجابة الأولية	٢١	ذكر
٥-	مصاب	١٩	ذكر
٦-	مصاب	٣٠	أنثى
٧-	مصاب	٢١	ذكر
٨-	مصاب	٥٠	أنثى
٩-	ممرض/معني بالاستجابة الأولية	٣٥	ذكر

٥-٦٥ كان في بلدة كفر زيتا، حتى وقت قريب، مستشفيان هما المستشفى الشرقي (ويُعرف بالمستشفى رقم ٥) والمستشفى الغربي (ويُعرف بالمستشفى رقم ٦) بحسب موقع كل منهما في البلدة. وفي ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤، تعرض المستشفى الغربي (المستشفى رقم ٦) لهجوم بمواد كيميائية سامة وظهرت أيضا على العاملين الطبيين فيه أعراض التعرض لتلك المواد. وأفاد الشهود أيضاً أن المستشفى الشرقي (المستشفى رقم ٥) تعرض لهجوم تقليدي

في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٤ ودمِّر تماماً. و لم يعد في كفر زيتا اليوم سوى مستشفى واحد عامل، هو المستشفى الغربي، وإن كانت الطوابق العلوية للمباني ذات الطوابق الثلاثة غير صالحة للاستعمال.

٥-٥٧ وكان المستشفى الغربي قد أنشئ قبل نحو عشر سنين، لكنه حُوِّل إلى مستشفى عام في الآونة الأخيرة بعد اندلاع النزاع. وتُقدَّم في المستشفى الرعاية الصحية لجميع الأهالي في المنطقة، ويعالَج فيه أيضاً مرضى من زور الحيصة بالقرب من منطقة الرايد الواقعة بين طيبة الإمام واللطامنة، ومن حلفايا ومن مورِك. وتوجد بالطابق الأرضي للمستشفى ثلاث غرف للعمليات، واحدة للجراحة العامة، والثانية لجراحة العظام، والثالثة للولادة. وتوجد في هذا الطابق أيضاً وحدة للعناية المركزة ذات ثلاثة أسِرَّة، وجناح ذو سريرين، وغرفة للتصوير بالأشعة، وغرفة للطوارئ. وتقع قاعة الانتظار في وسط المستشفى. ولا توجد بالطابقين الأول والثاني نوافذ أو أبواب بسبب الضرر الذي لحق بها جراء انفجار ذخيرة تقليدية على بعد ١٥ متراً من المستشفى. وتوجد في كل من الطابقين الأول والثاني ستة أَسِرة، لكن المرضى لا يُدخَلون إلى هذين الطابقين عموماً. وحتى لا يتعرض المستشفى لمزيد من الضرر، شُيِّد سور مقوٍّ حول الطابق الأرضي وبُني سوران صخريان أمام المستشفى.

٥-٥٨ وتوجد في المستشفى موارد محدودة جداً من المعدات والأدوية وغيرها من اللوازم الطبية. فعلى سبيل المثال، لا يوجد في المستشفى كلِّه سوى ٣٠ أسطوانة أوكسجين. وقد زاد هذا العدد مؤخراً بعد ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٤ إذ استجابت جهات مانحة لنداء المستشفى فزودته بأسطوانات الأوكسجين، وأجهزة الإرذاذ، ومواد الترياق، والكورتيزون، والأقنعة الواقية. ويتألف طاقم المستشفى الطبي من طبيب مختص في أمراض القلب، وجرَّاحين عامَّين، وجرَّاحَين للعظام، وطبيبَين مقيمَين، وطبيبَين متدرِّبين، وفنيَّين مختصَّين في التصوير بالأشعة، وفنيَّي تخدير، وزهاء ١٠ ممرضين، وثلاثة عمال للنظافة، وطاهٍ واحد. أما أسطول المستشفى من المركبات فيتألف من ست سيارات إسعاف، وأربع سيارات بيك آب تستخدم في الإخلاء الطبي. ولكل سيارة إسعاف سائق ومساعد. وإذا دعت الحاجة إلى المزيد من سيارات الإسعاف، فإنها تُطلب من المستشفيات المجاورة في كفر نبودة واللطامنة ومن مستشفى الرحمة في بلدة الشيخ مصطفى.

٥-٥٩ وتعرضت كفر زيتا ومحيطها إلى نحو ١٧ هجوماً باستخدام مواد كيميائية سامة، وقع أولها في ليلة العاشر من نيسان/أبريل ٢٠١٤، وأفيدت البعثة بأن آخر حادثة وقعت في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٤. وبسبب تكرر هذه الهجمات، ولأن الشهود يعيشون في منطقة حرب مستمرة، فقد فقدوا بالضرورة الإحساس بالتواريخ والأوقات التي وقعت فيها مختلف

الحادثات. وأخبر البعثة شهودٌ أن الهجمات جميعَها وقعت ليلاً إلا واحدة (وهي التي وقعت يوم الحادي عشر من نيسان/أبريل ٢٠١٤ بين السادسة مساءً والسابعة مساءً). وأُعرب عن رأي مفاده أن حركة الهواء في منطقة كفر زيتا تكون في حدها الأدنى ليلاً وهو ما يبقي الكلور في الجو لفترة أطول. يضاف إلى ذلك أن الليل يوفِّر أماناً نسبياً لمنفذي الهجمات. ووُصفت أحوال الطقس في التواريخ التي وقعت فيها الهجمات بأنها معتادة بالنسبة لذلك الفصل من السنة، إذ كانت درجات الحرارة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ درجة مئوية. وترد في الجدول ٦ أدناه تفاصيل الهجمات التي أكد وقوعها العديدُ من المستجوَبين.

الجدول ٦

التسلسل الزمني للهجمات بالبراميل المحتوية على مواد كيميائية سامة التي استطاع أن يتذكرها ويؤكدها أكثر من شخص من الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات

الرقم	التاريخ	المكان	الوقت	عدد المرضى
١-	١٠-١١ نيسان/أبريل ٢٠١٤	كفر زيتا	منتصف الليل	١٢
٢-	١١ نيسان/أبريل ٢٠١٤	كفر زيتا	١٨:٠٠-١٩:٠٠	
٣-	١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٤	كفر زيتا	٢١:٠٠-٢٢:٠٠	٥
٤-	١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤	حلفايا	٢٣:٠٠	٤
٥-	١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤	منطقة الزوار	٢٢:٠٠	٥
٦-	١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤	كفر زيتا	٢٢:٣٠	٣٥
٧-	١٩ أيار/مايو ٢٠١٤	كفر زيتا	٢٠:٠٠	٢
٨-	٢١ أيار/مايو ٢٠١٤	كفر زيتا	٢٠:٠٠	٤
٩-	٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤	كفر زيتا	٢٠:٠٠	٣٨
١٠-	٢٩ أيار/مايو ٢٠١٤	منطقة اللطامنة	ليلاً	١٧
١١-	؟؟ حزيران/يونيه ٢٠١٤	خط جبهة مورِك	-	-
١٢-	٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٤	كفر زيتا	١٩:٠٠	-
١٣-	٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٤	كفر زيتا	٢١:٣٠-٢٢:٠٠	-
١٤-	٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٤	كفر زيتا	-	-

٥-٦٠ وأخبر الشهودُ البعثة أن مواد كيميائية سامة استخدمت ضد المدنيين من خلال براميل لم يكن لها تصميم موحَّد وبدا أنها مرتجلة. ورأى بعض الشهود هذه البراميل والتقط صوراً لها، بما في ذلك البراميل التي انفجرت والتي لم تنفجر كما كان مخططاً لها. وتختلف هذه البراميل من حيث تصميمها، لكنها تتألف أساساً من تغليف خارجي ذي جنيحات عند

نهاية الذيل؛ وأسطوانة داخلية غالباً ما تكون مدهونة باللون الأصفر ومعبأة بالكلور، وفي بعض الحالات يكتب عليها رمز ”CL2“. ويتراوح طول البراميل بين مترين ومترين ونصف تقريبا، ويبلغ قطرها الداخلي نحو متر واحد. وتختلف آلية التفجير من صاعق وحيد إلى صواعق متعددة. وكذلك توجد في البراميل ذات التصاميم الأحدث حاوية تشتمل على سائلٍ ومسحوقٍ لونه بني مائل إلى الصفرة. وقد أُتيح للبعثة مقطع فيديَوي عن أحد هذه الأجهزة تظهر فيه أسطوانةٌ وحاويةُ سوائل وُسِمت بـ ”٩٧-٩٩٪ purity H2SO4“، ومادةٌ عبارة عن مسحوق خفيف لونه بني مائل إلى الصفرة. ولم يتسنَّ للمعلِّق في المقطع الفيديوي أن يؤكد ماهية هذا المسحوق بسبب عدم توفر أي قدرات تحليلية محلية. ويرد في الذيل ١٩ رسم تقريبي أعده أحد المستجوَبين وصورة من مقطع فيديوي لهذا التركيب الخاص للبرميل.

٥-٦١ وأخبر المستجوَبون البعثة أن الأسطوانات كانت تُصدِر أثناء إسقاطها من المروحيات صوت صفير يشبه صوت طائرة مقاتلة تخترق الأجواء. ولم ينفجر عدد من هذه النبائط. أما تلك التي انفجرت فكان انفجارها مكتوماً/ضعيفاً، ويحدث فتحة في البرميل الخارجي فيتلف صمام أسطوانات الكلور. ولا يُرى الضرر الحاصل للبنى إلا عند نقطة الارتطام تحديداً، في حين لم تتضرر البنى الأخرى القريبة منها. ويبيِّن مقطع فيديوي لنقطة الارتطام أتيح للبعثة حفرة قطرها ٣,٦ أمتار وعمقها ١,٤ متر، في حين لم يلحق بالبنايات المجاورة سوى ضرر خفيف. وترد في الذيل ٢١ صورة مأخوذة من المقطع الفيديوي لأحد مواقع الارتطام أتاحه أحد المستجوَبين.

٥-٦٢ وأفاد معظم الأشخاص من هذه البلدة الذين أجريت معهم مقابلات أنهم شهدوا الهجوم الذي وقع نهاراً. ووصف المستجوَبون الغاز المنبعث بعد الهجوم بأنه أصفر اللون. وارتفعت سحابة الغاز في البداية ما يناهز ٥٠ إلى ٦٠ متراً ثم استقرت نحو الأرض وتحركت في اتجاه تيار الهواء. ووُصفت رائحة الغاز بأنها قوية وواخزة وتشبه رائحة الكلور، في حين شبَّهها بعض المستجوَبين برائحة المنظِّف المستخدم في البيوت، غير أنها أقوى منه أضعافاً كثيرة. وأُخبرت البعثة أن الرائحة الغريبة كانت تُشتَم من مسافة طويلة، لكنها اختفت من المنطقة في ظروف جوية عادية بعد ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة تقريباً.

٥-٦٣ وأُخبرت البعثة أن الناس أُبلغوا بقرب وقوع الهجمات من خلال رسائل منقولة عبر أجهزة الراديو المحمولة يدويا. إذ كان مستطلعون ينقلون معلومات عن حركة الطائرات. وعند تلقي هذه المعلومات، ولاسيما فيما يخص منطقة كفر زيتا، كان الأهالي يفرُّون ويلجأون إلى الأقبية اتقاء الهجمات المتكررة التي تستخدم فيها الذخائر التقليدية. وما إن

يحدث الهجوم حتى ينقل المستطلعون في المحيط القريب رسالة أخرى تحدِّد موقع الهجوم ونوعه والمزيد من التعليمات المتعلقة بالاحتياطات المتعلقة بالسلامة.

٥-٦٤ وروى الشهود في هذه المجموعة تكرر الهجمات وحياة العزلة ونقص الخدمات الأساسية، واصفين إياها بالظروف المرهقة جدا. و لم يتسنَّ لهم تذكر تواريخ جميع الهجمات. وتستند البيانات التي جمعتها البعثة إلى تحليل جميع الشهادات، كما استُخلصت من السجلات الطبية التي أتاحها الأطباء المعالجون.

٥-٦٥ ووصفت أسرة وأحد أقارب أهل البيت الذي أصابته الذخيرة إحدى الحادثات وصفاً مفصلاً جاء مطابقا لما ذكره مستجوَبون آخرون. ويرد في ما يلي وصف الحادثة على النحو الذي أُبلغت به البعثة.

٥-٦٦ وقعت الحادثة في ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٤ ''قبل يوم واحد من نهاية شهر رمضان وقبل وقت الإفطار ببضع دقائق''، حوالي الساعة السابعة مساءً. وأصابت القنبلة منزلَ قريب أحد الشهود. ولجأت الأسرة التي تعرضت للمواد الكيميائية السامة وأجريت معها مقابلة إلى قبو المنزل لاتقاء الهجوم التقليدي. وسقطت القنبلة المحتوية على المادة الكيميائية السامة على بعد ٥٠ متراً من مكان اختبائهم. و لم يكن دوي الانفجار عالياً. ويبلغ حجم هذا القبو ١٠ x ١٠ أمتار وله بابان، أحدهما من جهة الشمال والثاني من جهة الجنوب الشرقي. ويطل الباب الجنوبي الشرقي على شارع في منطقة أكثر ارتفاعا من المنطقة التي يقع فيها الشارع من جهة الشمال. وبعد انبعاث الغاز السام، نُقلت رسالة إلى الناس مرة أخرى عبر أجهزة الراديو المحمولة يدوياً أن فِرُّوا إلى أماكن مرتفعة بدل المكوث في القبو. لكن الأشخاص الذين حاولوا الفرار عبر الباب من جهة الشمال داهمتهم سحابة الكلور التي كان ينقلها التيار الهوائي من الشمال إلى الجنوب. ولذلك تعرض هؤلاء الأشخاص لكميات أكثر تركيزاً من الكلور وعانوا من أعراض أشد. وقد دُمِّر هذا القبو الملجأ في اليوم التالي في ضربة مباشرة بقنبلة تقليدية وأخرى عنقودية.

٥-٦٧ وتوفر الوثائق الطبية التي أتاحها للبعثة الأطباء المعالجون معلومات مفصلة توثق أسماء المرضى وتواريخ الهجمات، ومواقعها، والتشخيص، والعلاج المقدم، وأسماء الأطباء المعالجين. ويرد في الذيل ٢٨ نموذج لهذه الوثائق الطبية، في حين يرد في الجدول جيم (أُنظر الضميمة) مجموع الوثائق الطبية التي تبين أن ١٢٢ شخصاً عولجوا في كفر زيتا في تواريخ مختلفة. وقد أخفيت أسماء هؤلاء المصابين.

٥-٦٨ وكان ينجم عن كل هجوم بالمواد الكيميائية السامة العديد من الضحايا الذين كانوا يشتكون من أعراض ضيق التنفس. و لم تبد على المصابين أي علامات على جروح جسدية،

باستثناء شيخ كبير بدت عليه أعراض استنشاق غاز سام ورضّة في الرأس بسبب تساقط الركام، وقد فارق الحياة في الطريق أثناء نقله إلى خارج الجمهورية العربية السورية لتلقي العلاج. وبعد بضعة أيام، توفيت ابنته البالغة من العمر ٢٥ عاماً التي كانت تعرضت هي أيضاً لكميات مركزة من الكلور في الحادثة نفسها، رغم أنها نقلت إلى خارج الجمهورية العربية السورية وقُدِّم لها العلاج.

٥-٦٩ وتراوحت أعراض هؤلاء المصابين بين الخفيفة والمتوسطة والحادة بحسب قربهم من نقطة انبعاث المادة الكيميائية السامة، وكمية الغاز المستنشقة، وطول مدة التعرض. وقد بدت على المرضى من الصغار وكبار السن أعراض أكثر حدة نسبياً. ومعظم الحالات التي دخلت المستشفى للعلاج كانت تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة، وبعضها كان قد بدا عليه أعراض حادة للتعرض للمادة المعنية.

٥-٧٠ وشملت الأعراض المشتركة بين المصابين السعال، وصعوبة التنفس، وتسارع التنفس، وتسارع النبض والخفقان، وتكون زبد في الفم، واحمرار العينين، والإحساس بحرقة في العينين، وإدماع العينين، والتقيؤ، وألم الحنجرة، وبحة الصوت، والحكة في الأنف وفي الأجزاء المكشوفة من الجلد، والقلق، والدوخة، والصداع، والإغماء. أما الحالات الأكثر حدة فأصيبت بنفث الدم، وكانت نسبة الأوكسجين في الدم لديها أقل من ٨٠٪. وأخبر الأطباء المعالجون البعثة أن صور الأشعة أظهرت إصابة بالاستسقاء الرئوي غير القلبي. وتطورت حالة هؤلاء الأشخاص إلى إصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة. وكان الإغماء أيضا من بين الأعراض الأولى التي ظهرت على معظم الحالات المتأثرة بشدة. وتعيّن إدخال جميع الحالات الشديدة إلى وحدة العناية المركزة في المستشفى ووضعهم على جهاز التنفس. وتعرض عدد قليل من الناس لحادثات مماثلة أكثر من مرة واحدة، وعانوا في المرة الثانية من أعراض أشد حدة، وتطلبوا علاجا لمدة أطول.

٥-٧١ تمثلت الطريقة الوحيدة التي كانت متاحة لإزالة التلوث من الأشخاص في غسل الأجزاء المكشوفة من الجلد بالماء والصابون. وليس لدى مستشفى كفر زيتا إجراء راسخ أو مَرافق قائمة لإزالة التلوث الجماعي.

٥-٧٢ وكانت رائحة واخزة وقوية للكلور تنبعث من ملابس جميع الأشخاص الذين عانوا من التعرض وجاؤوا إلى المستشفى. ولّما كانت تدابير الحماية الوحيدة المتاحة للعاملين في المستشفى هي القفازات المطاطية والكمامات الجراحية، فقد انتقل التلوث إلى بعض العاملين وعانوا من جراء استنشاق البخار المنبعث من ملابس المرضى. ونادراً ما يكون المعنيون بالاستجابة الأولية مجهزين بكمامات واقية من الغازات، ومن ثم فهم يستخدمون طرائق

مرتجلة لحماية أنفسهم، كاستخدام قطع القماش المبلَّلة عند إنقاذ الأشخاص أو إخلائهم. كما أن جميع العاملين الطبيين الذين كان لهم دور أساسي في إخلاء المصابين عانوا من بعض التأثيرات السريرية. وقد شملت الأعراض التي بدت على العاملين في المستشفى السعال، وصعوبة التنفس، وإدماع العينين، واحمرار العينين، وألم الحنجرة. أما الذين انتقل التلوث إليهم فقد عانوا من أعراض خفيفة وتحسنت حالتهم بعد تلقي الإسعافات الأولية. ولم تستدعِ حالة أي من العاملين الذين انتقل التلوث إليهم علاجاً مكثفاً أو تحويلهم إلى مراكز علاج متقدم.

٥-٧٣ ومن العلامات السريرية التي عاينها الأطباء المعالجون السعال، وسيلان الأنف، واحمرار العينين، والإدماع الغزير، والزرقة، وزيادة إفرازات القصبة الهوائية، والهياج، وتسارع النفس، والخراخر في ساحتي الرئتين. وتباينت نسب الأوكسجين في الدم عند جميع من تعرضوا للغاز: فالذين كان تعرضهم خفيفاً، كانت نسبة الأوكسجين في الدم لديهم تفوق ٨٥٪، في حين كانت نسبته لدى الحالات الأشد تعرضاً للمادة المعنية حوالي ٧٠٪. ولوحظ أن الأشخاص الذين تعرضوا لكميات شديدة التركيز من المادة الكيميائية عانوا من الزرقة ونفث الدم وخراخر في الرئتين، والاستسقاء الرئوي. ولوحظ في الفحوص السريرية المتتالية وصور الصدر بالأشعة زيادة حدة الاستسقاء الرئوي في الحالات الشديدة. ولم تبدُ على أي من الذين سبق أن تعرضوا للعامل الكيميائي أي جروح جسدية، باستثناء الشيخ الذي أصيب برضّة في رأسه خلال الحادثة.

٥-٧٤ وغادرت الحالات الخفيفة والمتوسطة المستشفى بعد تلقي الإسعافات الأولية. أما الحالات الشديدة فإما أُودعت في المستشفى المحلي أو نُقلت لتلقي العلاج خارج الجمهورية العربية السورية. واحتفظ بالحالات الشديدة في المستشفى وقُدم لها علاج مكثف لما يناهز ثلاثة أسابيع.

٥-٧٥ وتمثَّل العلاج المقدم للأشخاص الذين تعرضوا للمادة الكيميائية بصورة أساسية في استنشاق الأوكسجين، والتعرض للهواء النقي، والإرذاذ بموسِّعات الشعب الهوائية، وحقن الهيدروكورتيزون والديكساميتازون وريديا، وحقن السوائل في الوريد، وتقديم مضادات التقيؤ. وعُولج معظم الأشخاص ذوي الأعراض الخفيفة باعتبارهم مرضى خارجيين فغادروا المستشفى بعد ذلك. وكذلك عولج الأشخاص ذوو الأعراض المتوسطة باعتبارهم مرضى خارجيين لكن كان عليهم أن يزوروا المستشفى لأيام عديدة لتلقي العلاج بالإرذاذ لتحسين قدرتهم على التنفس.

٥-٧٦ و لم تلحق المادة الكيميائية السامة الأذى بالبشر فقط، وإنما قتلت أيضاً المواشي والطيور والدجاج والحمام. وتأثرت كذلك الأشجار المجاورة فاصفرت أوراقها وجفت وتساقطت الثمار من الأشجار. وعلاوة على ذلك، امتصت محتويات البيت كالنضائد والملابس رائحة الكلور فغدت غير صالحة للاستعمال.

٥-٧٧ و لم يشتكِ المستجوَبون ممن كانوا تعرضوا لمواد كيميائية سامة من استمرار أي مشكلات طبية بعد الحادثات، باستثناء نوبات السعال العرضية والوهن العام. وفي وقت إجراء المقابلات، لم يكن أي من هؤلاء الأشخاص لا يزال يتناول أي أدوية وصفت له في البداية. وقد خلص المختصون الطبيون في البعثة بعد نقاش جرى بينهم إلى أن أي فحص طبي لهذه المجموعة سيكون غير ذي جدوى.

٦ - مناقشة الحادثات

٦-١ جمعت البعثة بيانات إحصائية مستخلصة من شهادات المستجوَبين. وترد هذه البيانات الإحصائية في الجدول ٧ أدناه.

الجدول ٧

ملاحظات المستجوَبين

الملاحظة	تلمنس	التمانعة	كفر زيتا
رأوا/سمعوا المروحيات	١٢	١٤	٦
رأوا البرميل وهو يسقط	١٠	١١	٥
رأوا انفجار البرميل أو ما بقي منه	٤	٨	٢
ذكروا صوت الانفجار المكتوم	٦	٤	٥
شموا الكلور/الرائحة	١٣	١٠	٦
رأوا السحابة الصفراء أو الغبار الأصفر	١٠	١٠	٦
ضرر ضئيل بالبنى المحيطة	٥	٣	٤
عدد كبير من المصابين	١٣	١١	٦
الحيوانات الميتة	٧	١	١
ضرر بالنباتات	٨	٦	٢
ابيضاض الملابس	٣	٢	٠

٦-٢ سمع ٣٢ مستجوَباً من مجموع المستجوَبين البالغ عددهم ٣٧ صوت المروحية أو رأوها فوق البلدة في وقت الهجوم بالبراميل المحتوية على المواد الكيميائية السامة. وسمع ٢٦ منهم صوتاً غريباً (صفيرا) للبرميل المحتوي على المواد الكيميائية السامة أثناء سقوطه. أما الأشخاص الذين لم يروا و لم يسمعوا المروحيات أو صوت البرميل أثناء سقوطه فكانوا داخل بيوتهم. وقد زار ١٦ منهم، معظمهم رجال، موقع الارتطام فيما بعد ورأوا البرميل أو ما بقي منه.

٦-٣ ووصف ١٥ مستجوباً صوت انفجار البراميل المحتوية على المواد الكيميائية السامة بأنه منخفض نسبياً مقارنة بدوي انفجار القنبلة التقليدية. وقد اعتاد أهالي هذه الأماكن على سماع أصوات مختلف الانفجارات، وميزوا بوضوح حدة الأصوات.

٦-٤ ووصف ٢٦ شخصاً لون سحابة الغاز التي انبعثت بعد ارتطام البرميل المحتوي على المواد الكيميائية السامة بالأرض. ووُصف هذا اللون بأنه عسلي أو أصفر، أو مائل إلى البياض من الخارج وأصفر في الوسط، أو مائل إلى الخضرة. ولما كان الكثير من هذه الهجمات وقع ليلاً، فلم يكن بمقدور بعض المستجوبين أن يعلقوا على لون سحابة الغاز. وقال عدد كبير من الأشخاص، وعددهم ٢٩، إنهم شموا رائحة سحابة الغاز المميَّزة. ووُصفت هذه الرائحة أساساً بأنها قوية، تشبه رائحة الكلور أو رائحة المواد المنظفة المستخدمة في تنظيف الحمامات غير أنها أقوى، وأنها تختفي من الجو بعد وقت قصير، لكنها تبقى مدة أطول في المواد الممتصة كالنضائد.

٦-٥ وقدم ٣٠ من المستجوَبين معلومات عن وجود عدد كبير من المصابين في أعقاب الهجمات بالبراميل المحتوية على مواد كيميائية سامة. وأشار جميع العاملين الطبيين، من سائقي سيارات الإسعاف إلى الأطباء المعالجين، إلى وجود عدد كبير من المصابين. ووُثق هؤلاء المصابون في مختلف المستشفيات التي قصدوها للحصول على الرعاية الطبية. ويرجع السبب الرئيسي في وجود عدد كبير من المصابين إلى أنهم لم يكونوا يعلمون أن عليهم الهروب عكس اتجاه الريح واللجوء إلى الأماكن المرتفعة فاختبؤوا في الأقبية حيث يستقر الكلور لأنه أشد كثافة من الهواء. كما تعزى كثرة أعداد المصابين إلى تأخر علمهم بالهجمات ليلاً وإلى ارتطام القنابل بالمناطق السكنية. ولاحظ العاملون الطبيون في هذه الحادثات جميعها بصفة خاصة غياب الإصابات الجسدية لدى من تعرضوا للمواد الكيميائية السامة، فأخبروا البعثة بذلك.

٦-٦ وعانى معظم العاملين الطبيين من بعض أعراض التعرض عند نقل المصابين أو إسعافهم. وكانت الملاحظة المشتركة هي أن العاملين الطبيين تأثروا برائحة الكلور القوية

المنبعثة من ملابس الأشخاص الذين تعرضوا له خلال الهجوم. وتجدر الإشارة إلى أن المرضى لم يتم إزالة التلوث منهم قبل إدخالهم إلى المستشفى، و لم يكن لدى العاملين الطبيين معدات معينة للوقاية من المواد الكيميائية فاضطروا لاستخدام الكمامات الجراحية والقفازات المطاطية التي لا تجدي نفعا في الحماية من المواد الكيميائية السامة. وتراوحت حدة الأعراض التي عانى منها العاملون الطبيون بين الخفيفة والمتوسطة، ومعظمهم ذكر إدماع العينين وسيلان الأنف. وخفّت هذه الأعراض لدى جميع الحالات بعد خروجهم إلى الهواء الطلق. لكن الأعراض التي عانى منها سائقو سيارات الإسعاف كانت أشد حدة من أعراض العاملين الطبيين، ذلك أن سائقي سيارات الإسعاف كانوا ينقلون العديد من المصابين في نفس الرحلة رأساً من موقع الهجوم وفي فضاء سيارة الإسعاف المغلق.

٦-٧ ووصف ١٢ شخصاً ممن أجريت معهم مقابلات القوة التدميرية للبراميل المحتوية على مواد كيميائية والضرر الناجم عنها، وقارنوا بينها وبين الذخائر التقليدية. فقد كان الضرر ضعيفاً ومقتصراً على البنى المجاورة، مقارنة بالهجمات التي تستخدم فيها الذخائر التقليدية التي تدمر الكثير من البيوت في نفس الحي. ويمكن ملاحظة عدم تعرض البنى المجاورة لضرر كبير في العديد من المقاطع الفيديوية لمواقع الارتطام التي أتيحت للبعثة، كما يظهر في الذيل ٢١ في صورة مأخوذة من مقطع فيديوي لموقع ارتطام. كما قارن العديد من المستجوَبين بين الذخائر التقليدية التي تتحول إلى شظايا وبين البراميل المحتوية على مواد كيميائية سامة، التي "تنفتح ولا تنشطر" أساساً. وترد في الذيل ١٦ صورة مأخوذة من مقطع فيديوي لبرميل أثناء انفتاحه.

٦-٨ ووصف نفوق المواشي والطيور تسعةُ أشخاص ممن كانوا يقيمون في مواقع الارتطام أو بجوارها. فأما الطيور (الدجاج والحمام) في تلك البيوت فماتت فور تعرضها للغاز. وأما الحيوانات الأصغر سناً، كالعجول والمعز والغنم، فماتت بعد تعرضها للمواد الكيميائية السامة بمدة تتراوح بين دقائق وساعة؛ وأما الحيوانات الأكبر كالأبقار فماتت بعد ثماني إلى عشر ساعات تقريبا.

٦-٩ ووصف ١٦ مستجوباً كان معظمهم يعيش في البيوت التي ارتطمت بها البراميل المحتوية على مواد كيميائية سامة أو بالقرب منها، التأثيرات السلبية لهذه البراميل على البيئة. ومن هذه التأثيرات جفاف أوراق الشجر وذبولها واصفرارها، وكذا تساقط ثمار الأشجار فوراً أو بعد وقت قصير. ووصف أحد الشهود هذه التأثيرات بقوله: ''بدا كما لو أن الأشجار لم تسق قط''.

٦-١٠ وأشار خمسة من المستجوبين إلى ابيضاض الملابس الداكنة اللون التي كان أفراد أسرهم يرتدونها أثناء وقوع الحادثات.

٦-١١ ويتبين من الشهادات المفصلة التي قُدمت للبعثة أن الأشخاص، وإن كانوا قد عاشوا الحدث نفسه، يدلون بملاحظاتهم بحسب المستوى التعليمي لكل منهم أو دوره في المجتمع أو مهنته. فعلى سبيل المثال، وصفت ربات البيوت تغير ألوان الملابس الداكنة التي بهتت وكأنها وضعت في سائل مبيِّض، في حين لاحظت أسرة أن الخزانات في البيت اعتراها الصدأ الشديد/السريع/غير العادي بعد بضعة أسابيع، ولاحظ إطفائي غياب الحرائق في الهجمات.

٧ - مناقشة الأعراض والعلامات الطبية والعلاج

٧-١ تناقش في ما يلي أعراض التعرض والعلامات التي لاحظها الأطباء المعالجون والعلاج المقدم للمصابين. ويستند في ذلك إلى شهادات المستجوَبين وكذلك إلى الملفات الطبية التي سُلمت إلى البعثة.

٧-٢ واشتملت الأعراض التي عانى منها المصابون من جراء التعرض لمواد كيميائية سامة على السعال، والزُّلة التنفسية، وضيق الصدر، والاختناق، واحمرار العينين، وزيادة إفرازات الفم والأنف، وبحة الصوت، والهياج أو التشوش، والوهن، والإغماء، وتشنج المعدة، والغثيان، والتقيؤ. وأفيد في حالات قليلة عن تهيج الجلد (حكة مع الطفح/أو بدونه). وترد في الجدول ٨ أدناه تواتر الأعراض المفاد عنها. وقد جمعت الأعراض المتشابهة التي شُرحت باستخدام عبارات مختلفة.

٧-٣ ولم تدرج في هذه الإحصائيات الأعراض المشتركة التي أفاد عنها الأطباء المعالجون والممرضون أو الأعراض التي لاحظها الشهود. أمّا الأعراض التي اقتصرت على المستجوَبين الذين تعرضوا للمواد الكيميائية السامة فأفيد عنها هنا. ولم تسأل البعثة المصابين أي أسئلة موجِّهة عن الأعراض، ولا يفاد هنا إلا عن الأعراض التي ذكرها المصابون أثناء رواية تجاربهم.

الجدول ٨

تواتر الأعراض المفاد عنها كما عانى منها المصابون الذين أدلوا بشهاداتهم للبعثة

الأعراض	وتيرة ظهورها (المبلغ عنها/المجموع)		
	تلمنس	التمانعة	كفر زيتا

الأعراض	وتيرة ظهورها (المبلغ عنها/المجموع)		
	تلمنس	التمانعة	كفر زيتا
السعال	٦/٤	٦/٥	٥/٤
الزُّلة التنفسية/صعوبة التنفس	٦/٦	٦/٦	٥/٤
إدماع العينين، الإحساس بحرقة في العينين	٦/٦	٦/٥	٥/٣
الغثيان/التقيؤ	٦/١	٦/٦	٥/٤
التشوش	٦/٥	٦/١	٥/١
الإغماء	٦/٥	٦/١	٥/٣
الإحساس بحرقة في الأجزاء المكشوفة من الجلد /الأنف	٦/٣	٦/٢	٥/١
ازرقاق البشرة (الزرقة)	٦/٢	—	—
خروج إفرازات زبدية من الفم	٦/٢	—	—
الشعور بالتعب	٦/٢	٦/٣	—
الشعور بضيق الصدر	٦/١	—	٥/٣
الشعور بالفزع	٦/١	٦/١	—
الصداع	٦/١	٦/١	—
الغث			
ة	٦/٠	٦/٠	٦/٠

٧-٤ وتباينت الأعراض من حيث تنوعها وحدتها بحسب بعد المسافة من نقطة الارتطام وطول مدة التعرض والموقع (في اتجاه الريح أو عكس اتجاهها) واتخاذ التدابير الوقائية، وتلقي العلاج من حيث المدة الفاصلة وتوفر العلاج. فالأشخاص الذين كانوا بالقرب من نقطة ارتطام البراميل المحتوية على مواد كيميائية سامة كانت أعراضهم أشد تنوعاً وحدة.

٧-٥ وبصفة مجملة، عانى ١٧/١٣ من الأشخاص من السعال، و١٧/١٦ من الزُّلة التنفسية، و١٧/١٤ من حرقة وإدماع في العينين، و١٧/٦ من الإحساس بحرقة في الأنف أو في الأجزاء المكشوفة من الجلد، و١٧/١١ من الغثيان أو التقيؤ، و١٧/٩ من الإغماء.

٧-٦ ويبدو جلياً من تحليل البيانات أن المادة الكيميائية السامة المستخدمة في بلدة تلمنس أثرت بشكل غالب في العيون والجهاز التنفسي، في حين أن المصابين في بلدتي التمانعة وكفر زيتا أفادوا أيضاً عن أعراض متصلة بالمعدة والأمعاء. فهذه الأعراض من قبيل الغثيان والتقيؤ تنتج إما عن رد فعل منعكس على التعرض لمادة كيميائية، كما كان الحال بالنسبة للحادثات في تلمنس، أو يمكن أن يكون السبب فيها وجود خليط من المواد الكيميائية، كما كان

الحال بالنسبة للتمانعة وكفر زيتا حيث أفاد عدد كبير من المصابين عن أعراض من هذا القبيل.

٧-٧ وتسبب المواد الكيميائية السامة القابلة للذوبان في الماء (كالكلور مثلا)، بنسب تركيز منخفضة، تهيجاً ولها خصائص مسببة للتآكل. وعند ملامستها العيون أو الأجزاء الرطبة من الجلد أو عند تنشقها تتفاعل أساساً مع الأغشية المخاطية/الأنسجة الطلائية، فتسبب تهيجاً حسيا يؤدي إلى إحساس بالحرقة والحكة وإدماع العينين وسيلان الأنف. وقد كانت هذه الأعراض من بين أكثر الأعراض المفاد عنها تواترا.

٧-٨ وظهرت الأعراض التنفسية تقريباً فور التعرض للمواد الكيميائية السامة واستمرت لبضع ساعات وفي بعض الحالات لبضعة أيام، وكان السعال في أغلبية الحالات جافاً بلا إفرازات. في حين شوهد وجود إفرازات مصاحبة للسعال في شكل بلغم لونه بين الأبيض والأصفر، ولوحظ وجود بلغم مختلط بدم (نفث الدم) لدى بعض من تعرضوا لكميات شديدة التركيز. ويظهر السعال الجاف نتيجة تهيج القناة التنفسية العليا. فعندما تؤثر الغازات السامة في القناة التنفسية السفلى يحدث إفراز مفرط للسوائل التي تحدث التهاباً فتؤدي إلى تكون البلغم. ومن ردود الفعل الفورية على التعرض للمواد الكيميائية السامة (المهيجة أو المسببة للتآكل) التشنج القصبي الذي يهيج العضلات الناعمة في الشعب الهوائية فينجم عن ذلك تقلص وضيق تجويف القناة التنفسية. وفي حالة الكلور، تؤدي خصائصه التأكسدية وتشكُّل حمضَي الهيدروكلوريك والهيبوكلوروس نتيجة تفاعل الكلور مع الماء، إلى إلحاق الضرر بمتن الرئتين. ويقلل متن الرئتين المتضرر المعبأ بسائل مسبب للالتهاب مع وجود تشنج قصبي من القدرة على تبادل الأوكسجين. كما أن ضيق تجويف القناة التنفسية يؤدي إلى الأزيز، وهو صوت الصفير الذي ينتج عن ضيق القناة التنفسية. وينتج عن ذلك أعراض الزُّلة التنفسية، وزيادة معدل التنفس، وضيق الصدر أو ألم الصدر، والبلغم. وعادة ما يخفّ التشنج القصبي بانتهاء التعرض للمادة السامة. غير أن الضرر الذي يلحق بمتن الرئة فيؤدي إلى الاستسقاء الرئوي بحسب حدته، قد يستلزم وضع الشخص المصاب على جهاز التنفس لمدة أطول.

٧-٩ ولئن لم تتمكن البعثة من تحديد جرعات ومُدد التعرض، فإنه من المعروف طبياً أن الكلور يمكن استنشاقه بتركيز ٠,٢/٠,١ جزء في المليون. أما التعرض إلى ما بين ١ إلى ٣ أجزاء في المليون من الكلور فينجم عنه بصورة أساسية تهيج الأنف لمدة قد تصل إلى ساعة؛ والتعرض إلى ٥ أجزاء في المليون منه ينجم عنه تهيج العينين؛ وينجم عن التعرض إلى ما بين ٥ إلى ١٥ جزءاً في المليون منه تهيج الحنجرة والصداع؛ والتعرض إلى ٣٠ جزءاً في المليون

منه يؤدي إلى ألم في الصدر، والغثيان والتقيؤ، والسعال، وصعوبة التنفس؛ ويؤدي التعرض إلى ٤٠ إلى ٦٠ جزءاً في المليون منه إلى الاستسقاء الرئوي. أما الجرعات الكبرى التي تزيد على ٤٠٠ جزء في المليون فيمكن أن تسبب الوفاة في ثلاثين دقيقة، والتعرض إلى ١ ٠٠٠ جزء في المليون يؤدي إلى الوفاة بعد دقيقة واحدة. وتكون إصابة الأطفال أشد إذ يستنشقون كميات أكبر من الغاز لأن معدل مساحة الرئة إلى وزن الجسم ومعدل حجم الغاز المستنشق في الدقيقة إلى وزن الجسم لديهم أعلى.

٧-١٠ كما أن نقص التأكسج يؤدي إلى نقص الأوكسجين في النظام العصبي المركزي (نقص الأوكسجين في الأنسجة) إذ يعاني المرضى من أعراض التشوش والهياج والوهن وتذبذب مستويات الوعي.

٧-١١ وأفاد الأطباء المعالجون بأن عدداً كبيراً من المصابين كانوا في حالة فزع بسبب التأثيرات النفسية للعيش في منطقة نزاع وقعت فيها حادثات استخدمت فيها مواد كيميائية سامة.

٧-١٢ واشتمل العلاج المقدم على العلاج بالأوكسجين، وحقن السوائل في الوريد، والعلاج بموسِّعات الشُّعب الهوائية والاسترويدات.

٧-١٣ وتمثل العلاج الأساسي المقدم في الأوكسجين الذي أراح المصابين في غضون دقائق. فالأوكسجين يُعوض نقص التأكسج لدى المرضى الذين تعرضوا للغاز ويهدئ المرضى الذين هم في حالة فزع، فيؤدي إلى راحة فورية. وإن فعالية الأوكسجين جلية في نسب التشبع بالأوكسجين التي تظهر في المقاطع الفيديوية المتاحة من المستشفيات والتي تبين تحسن نسب التشبع بالأوكسجين بعد استنشاقه.

٧-١٤ وتريح موسِّعات الشعب الهوائية القناة التنفسية المختنقة فتحسن مستوى الأوكسجين في الجسم وتخفف من الأعراض. أما الاسترويدات فلم تثبت فعاليتها لكنها استخدمت استخداما متكرراً بعد التعرض للغازات السامة بسبب تأثيراتها المضادة للالتهاب.

٧-١٥ ويُفيد حقن السوائل (سيرومات) في الوريد الذي أفاد عنه عدد كبير من المصابين والأطباء أكثر في الوصول بسرعة إلى الأوعية الدموية الجانبية لحقن الأدوية في الوريد، أما تجديد السوائل لعلاج تأثيرات التعرض للغاز أو البخار السامين فيبدو أن فائدته أقل لأن آلية عمل تلك المواد السامة لا تؤدي إلى فقدان كمية كبيرة من السوائل أو تنقلها في الجسم. ثم إن حقن السوائل في حالات الاستسقاء الرئوي ينبغي أن يكون مبرراً وموزوناً بعناية.

٧-١٦ واستخدمت أدوية أخرى للعلاج، مثل المضادات الحيوية ومسكنات الألم ومضادات التقيؤ. واستُند في إعطاء هذه الأدوية إلى أعراض المرضى وحالتهم الطبية وتوفر الأدوية.

٧-١٧ واستلزمت حالات التعرض لجرعات عالية من المادة الكيميائية السامة التي تطور لديها الاستسقاء الرئوي علاجاً مكثفاً للقناة التنفسية (التنبيب) والتنفس الاصطناعي. لكن هذا العلاج لم يكن متاحاً في المستشفيات الميدانية وإنما في مراكز علاج متقدم مثل مستشفى سراقب ومستشفى باب الهوى أو خارج الجمهورية العربية السورية.

٧-١٨ وكانت هناك حالتان – من حادثتين منفصلتين في بلدتين مختلفتين – لمصابتين كانتا حاملين. وقد ولد كلا المولودين ولادة عادية وفي الموعد المتوقع للولادة وكان بصحة جيدة.

٧-١٩ وكان التعرض للمواد الكيميائية السامة المستخدمة قاتلاً في ١٣ حالة (ثلاث منها في تلمنس، وثمان في التمانعة، واثنتان في كفر زيتا). وقد ماتت حالة واحدة فوراً، وماتت تسع حالات في طريقها نحو مراكز علاج متقدم، وماتت ثلاث حالات في مستشفى تخصصي خارج الجمهورية العربية السورية. وجميع هؤلاء الأشخاص كانوا قريبين من موقع ارتطام الذخائر المحتوية على المواد الكيميائية السامة.

الضميمة (بالإنكليزية فقط)

Attachment

DESCRIPTION OF EVIDENCE

1. Video MAH02613: A casualty discussing his medical condition after exposure to toxic chemicals.
2. Video MAH02649: A treating physician at an intensive care unit of the hospital taking a sample of tracheal secretions from a patient. The tracheal secretions in his opinion have dissolved blood.
3. Video MAH02650: A treating physician at an intensive care unit of the hospital taking a sample of tracheal secretions from another patient.
4. Video MAH02656: A treating physician at an intensive care unit of the hospital taking a sample of tracheal secretions from the third patient. The tracheal secretions in his opinion have dissolved blood.
5. Video MAH02657: A treating physician discussing the case of one casualty who has hypoxemia after exposure to toxic chemicals.
6. Video MAH02667: A treating physician discussing the case of another casualty who has hypoxemia after exposure to toxic chemicals.
7. Video MAH02708: A treating physician, an intensive care specialist, discusses the case of a 35-year-old woman who is on assisted ventilation after exposure to toxic chemicals.
8. Video MAH02709: A treating physician discussing the case of another casualty who has hypoxemia after exposure to toxic chemicals. The chest radiograph, in his opinion, shows extensive bilateral pulmonary oedema.
9. Video MAH02710: A treating physician describing the condition of a pregnant woman who was among the casualties that were exposed to toxic chemicals.
10. Video MAH02745: Interview with the mother of a casualty giving her account of what happened to her daughter.
11. Video MAH02746: Continuation of video MAH02745.
12. Video MAH02747: A witness whose parents were exposed to toxic chemicals providing his account of the incident.
13. Video MAH02748: Continuation of video MAH02745.
14. Video MAH02753: A witness talks about the use of toxic chemical agents in Kafr Zita, the region of Hama, and in Talmenes, in the suburbs of Idlib.
15. Video MAH02754: A witness's video records of his travel between the village of Kafr Zita and Bab Al-Hawa.
16. Video MAH02755: Continuation of video MAH02754.
17. Video MAH02756: A witness video records his detailed plan about documenting his travel to the places where toxic chemicals were used.

18. Video MAH02757: Treating physicians account of casualties that reported to their hospital after one incident wherein toxic chemicals were used.
19. Video MAH02767: Continuation of video MAH02755.
20. Video MAH02768: Continuation of video MAH02767.
21. Video MAH02769: Continuation of video MAH02768.
22. Video MAH02770: A treating physician discusses the casualties of 11 April 2014 after their exposure to toxic chemicals.
23. Video MAH02771: A treating physician discusses the casualties of 11 April 2014 after their exposure to toxic chemicals.
24. Video MAH02772: Continuation of video MAH02771.
25. Video MAH02773: This video shows the point of impact of barrels.
26. Video MAH02774: Continuation of video MAH02773.
27. Video MAH02775: Video of the remnants of barrel bombs.
28. Video MAH02776: The impact point of barrel bombs on 18 April 2014.
29. Video MAH02777: Continuation of video MAH02776.
30. Video MAH02778: A witness travelling from one village to another.
31. Video MAH02779: The impact point of barrel bombs on 11 April 2014.
32. Video MAH02780: The village of Kafr Zita.
33. Video MAH02781: A witness heading towards Talmenes.
34. Video MAH02782: A witness travelling from one village to another.
35. Video MAH02783: A witness travelling from one village to another.
36. Video MAH02786: A treating physician discussing the casualties that were exposed to toxic chemicals.
37. Video MAH02787: The impact point of barrel bombs on 21 April 2014.
38. Video MAH02788: Impact point of the first barrel bomb in Talmenes village.
39. Video MAH02790: Travel video of a witness.
40. Video MAH02791: Video from the Bab Al-Hawa hospital.
41. Video MAH02807: A pregnant casualty describes the incident and her exposure to toxic chemicals.
42. Video entitled “Coverage of the attack with chlorine toxic gases — The Syrian Media Centre”: A video about the attack with barrel bombs containing toxic chemicals.
43. Video entitled “Talmenes — suburbs of Idlib — injury of children due to the attack with chlorine toxic gases”: Casualties being treated at the hospital.
44. Video entitled “Attack on Talmenes village in the suburbs of Idlib with chlorine toxic gas”: A video about the attack on the Talmenes village with toxic chemicals.

45. Video entitled “Attack on Talmenes village in the suburbs of Idlib with chlorine toxic gas 2”: Same as the previous video.

46. Video 3: The video shows the village of Mashashyah.

47. Video 00050: Video of casualties after exposure to toxic chemicals.

48. Video 00051: Video of casualties after exposure to toxic chemicals.

49. Video 00052: A witness describes the incident of the use of toxic chemicals.

50. Video 00053: Casualties being treated at the hospital.

51. Video 00054: Casualties being treated at the hospital.

52. Video 00056: Casualties evacuation to the hospital.

53. Video 00057: A treating physician discussing the casualties that were exposed to toxic chemicals.

54. Video 00058: A treating physician discussing the casualties that were exposed to toxic chemicals.

55. Video 00060: Casualties being treated at the hospital.

56. Video 00061: A casualty being treated at the hospital.

57. Video 62: A hospital staff member talking about mass casualties at the hospital after an incident involving toxic chemicals.

58. Video 100_2177: Casualties being treated at the hospital.

59. Video 100_2180: Casualties being treated at the hospital.

60. Video 100_2181: Casualties being treated at the hospital.

61. Video 100_2184: Casualties evacuation to the hospital.

62. Video M2U00331: The video shows the impact point of a barrel bomb at Al Tamanah village on 12 April 2014.

63. Video 100_2270: Casualties being treated at the hospital.

64. Video 100_2271: Video about panic among the public after suspected exposure to toxic chemicals.

65. Video 100_2272: Casualties being treated at the hospital.

66. Video 100_2273: Casualties being treated at the hospital.

67. Video 100_2274: Casualties being treated at the hospital.

68. Video 100_2275: Casualties being treated at the hospital.

69. Video 100_2276: Casualties being treated at the hospital.

70. Video 100_2277: Casualties being treated at the hospital.

71. Video M2U00330: The video shows the impact point of a barrel bomb.

72. Video entitled “”: A video showing an unconscious casualty.

73. Video entitled “”: A casualty being treated at the hospital.

74. Video M2U01555: Casualties evacuation to a hospital on 22 May 2014.

75. Video 100_2603: Casualties being treated at the hospital.

76. Video 100_2604: Casualties being treated at the hospital.

77. Video 100_2610: Casualties being treated at the hospital.

78. Video 100_2613: Casualties being treated at the hospital.

79. Video 100_2614: Decontamination of a casualty at the hospital.

80. Video 100_2615: Continuation of previous video 100_2614.

81. Video 100_2616: Transfer of casualties to higher medical echelons.

82. Video 102_2350: Casualties being treated at the hospital.

83. Video 102_2351: Casualties being treated at the hospital.

84. Video 102_2353: Casualties being treated at the hospital.

85. Video 102_2354: Casualties being treated at the hospital.

86. Video M2U01556: Casualties being treated at the hospital.

87. Video M2U01576: A barrel bomb containing toxic chemicals that failed to function.

88. Video entitled "Giving first aid to an injured woman and her son who inhaled toxic gases dropped by helicopters in Al Tamanah on 29 April 2014": Casualties being treated at the hospital.

89. Video entitled "Al Tamanah chlorine gas": Casualties being treated at the hospital.

90. Video entitled "Helicopter dropping barrel containing chemicals on Al Tamanah on 19 July 2014, [no injuries]": The incident of 19 July 2014.

91. Video entitled "Chemicals": Impact point of 22 May 2014.

92. Video entitled "Removing the barrel containing chlorine gas in Al Tamanah on 26 May 2014": A barrel bomb with toxic chemicals being removed from the impact site.

93. Video entitled "Dismantling the barrel containing chlorine gas dropped on Al Tamanah on 26 May 2014": A barrel bomb with toxic chemicals being dismantled.

94. Video entitled "Helicopters dropping barrels containing toxic gases on Al Tamanah on 22 May 2014": The incident of 22 May 2014.

95. Video entitled "The moment the container was dropped by the helicopter on Al Tamanah in Rif Idlib on 28 December 2013": The incident of 28 December 2013.

96. Video entitled "Injured people as a result of the toxic gas attach on Al Tamanah on 22 May 2014": A hospital staff member talking about the incident of 22 May 2014.

97. Video entitled "The site where one of the containers with toxic chlorine gas was dropped but did not explode in Al Tamanah on 26 May 2014": A barrel bomb from the incident of 26 May 2014 that failed to function.

98. Video entitled "The site where the second barrel containing toxic chlorine gas was dropped on Al Tamanah on 30 April 14": The impact site of a barrel bomb containing toxic chemicals on 30 April 2014.

99. Video entitled "The site where a chemical barrel was dropped on Al Tamanah on 13 April 2014": The incident of 13 April 2014 wherein a barrel bomb containing toxic chemicals was used.

100. Video entitled "The site where a chemical barrel was dropped on Al Tamanah on 13 April 14": The same as the previous video.

101. Video entitled "The site where a chemical barrel was dropped on Al Tamanah on 13 April 2014": The same as the two previous videos.

102. Video entitled "The site where a chemical barrel was dropped on Al Tamanah on 13 April 2014": The same as the three previous videos.

103. Video entitled "The site where a barrel containing chlorine gas was dropped on Al Tamanah on 26 May 2014": The impact site of a barrel bomb containing toxic chemicals on 26 May 2014.

104. Video entitled "Transport of casualties of toxic gases in Al Tamanah on 22 May 2014": Voice of the commentator: Casualty evacuation after the incident of 22.05.14.

105. Video entitled "Important media material — Commander of the Mohamed Sawt Al-Haqq engineering brigade giving explanations on one of the chlorine barrels dropped on Kafr Zita — suburbs of Hama" in Arabic: A commentator explaining an improvised barrel bomb containing a mixture of chemicals along with a gas cylinder.

106. Video 20140414_230306: Casualties being treated at the hospital.

107. Video 20140414_230526: Casualties being treated at the hospital.

108. Video 20140416_224606: A treating physician discusses casualties after exposure to toxic chemicals.

109. Video 20140513_081734: Kafr Zita on 13 May 2014.

110. Video 20140828_210336: Casualties being treated at the hospital.

111. Video 20140901_113728: A commentator discussing improvised barrel bombs containing toxic chemicals.

112. Video M2U00088: Casualties being treated at the hospital.

113. Video M2U00090: Casualties being treated at the hospital.

114. Video M2U00091: Casualties being treated at the hospital.

115. Video M2U00092: Casualties being treated at the hospital.

116. Video M2U00093: Casualties being treated at the hospital.

117. Video M2U00094: Casualties being treated at the hospital.

118. Video M2U00095: Continuation of the previous video.

119. Video entitled New — New — 2014522_201352: Casualties being treated at the hospital.

120. Video entitled New — New — 20140522_201915: Casualties being treated at the hospital.

121. Video entitled New — New — 20140522_201935: Casualties being treated at the hospital.

122. Video entitled New — New — 20140522_202114: Casualties being treated at the hospital.

123. Video entitled New — New — 20140522_202328: Casualties being treated at the hospital.

124. Video entitled New — New — 20140522_202504: Casualties being treated at the hospital.

125. Video entitled New — New — 20140522_210106: A treating physician discusses casualties after exposure to toxic chemicals.

126. Video entitled New — New — M2U00030: Casualties being treated at the hospital.

127. Video entitled New — Part II of the suffocation cases (in Arabic): Casualties being treated at the hospital.

128. Video entitled New — New — M2U00031: Casualties being treated at the hospital.

129. Video entitled New — New — M2U00032: Casualties being treated at the hospital.

130. Video entitled New — New — 20140522_202328: Casualties being treated at the hospital.

131. Video entitled New — New — 20140522_202504: Casualties being treated at the hospital.

132. Video entitled New — New — 20140522_210106: A treating physician discusses casualties after exposure to toxic chemicals.

133. Video entitled New — New — M2U00030: Voice of the commentator: “22.05.14. Casualties being treated at the hospital.

134. Video entitled New — (Part II of the suffocation cases): Casualties being treated at the hospital.

135. Video entitled New — New — M2U00031: Voice of the commentator: “22.05.14. Casualties being treated at the hospital.

136. Video entitled New — New — M2U00032: Voice of the commentator: “22.05.14. Casualties being treated at the hospital.

137. Video entitled New — New — M2U00033: Continuation of the previous video.

138. Video entitled New — Report on chlorine in Kafr Zita (in Arabic): Treating physician discusses casualties after exposure to toxic chemicals.

139. Video entitled “A physician speaking in English about gases” (in Arabic): A treating physician discusses casualties after exposure to toxic chemicals.

140. Video entitled “Suffocation among children” (in Arabic): A treating physician discusses casualties after exposure to toxic chemicals.

141. Video entitled New — Part II of the suffocation cases (in Arabic): Casualties being treated at the hospital.

142. Video entitled “The moment of the explosion of a toxic gas container” (in Arabic): The video shows the moment of the explosion of a barrel bomb containing toxic chemicals.

TABLE A: LIST OF MATERIAL GATHERED DURING THE INTERVIEW PROCESS

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
1.	22.08.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Consent Form.	1 page
2.	22.08.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
3.	22.08.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Diagrammatic layout of house where incident happened in Talmenes.	3 pages
4.	12.04.14; 18.04.14; 21.04.14; 22.04.14; 23.04.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Sampling forms showing collection of blood, urine, tracheal secretions, soil, tree leaves, and bomb fragments.	15 pages
5.	21.04.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Medical forms, Bab Al-Hawa hospital, documenting chemical exposure cases.	7 pages
6.	21.04.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Medical report on incident of chemical attack on Talmenes, including presenting symptoms, clinical signs, and details of patients.	6 pages
7.	21.04.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Various medical examination, investigation, treatment documents from Bab Al-Hawa hospital.	84 pages
8.	21.04.14/ (22.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/015	Various videos taken by interviewee from incident of 21.04.14.	42 videos

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
9.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/017	Consent Form.	1 page
10.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/017	Speciality certificate in Orthopaedics, Ministry of Health, SAR, copy.	1 page
11.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/017	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
12.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/017	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
13.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/017	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
14.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/017	Handover certificate for evidence.	1 page
15.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/018	Consent Form.	1 page
16.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/018	ID card, front and back, copy.	2 pages
17.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/018	Doctor Licentiate in Human Medicine, Ministry of Health, SAR, copy.	1 page
18.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/018	Work certificate at the Faculty of Medicine, Aleppo, issued for of a student in Advanced Studies in General Surgery, by the dean of the Faculty of Medicine, Aleppo, copy.	1 page
19.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/018	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
20.	25.08.14/ (25.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/018	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
21.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	Consent Form.	1 page
22.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	ID card, front and back, copy.	2 pages
23.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	Drawings of bomb, house layout where bomb impacted and approach streets to impact place, Talmenes.	2 pages
24.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	Autopsy certificate.	1 page
25.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	Map of Talmenes marked in presence of mission showing impact point.	1 page
26.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
27.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/019	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
28.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/020	Consent form.	1 page
29.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/020	ID card, front and back, copy.	2 pages
30.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/020	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
31.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/020	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
32.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/021	Consent form.	1 page

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
33.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/021	A copy of birth records.	1 page
34.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/021	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
35.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/021	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
36.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/022	Consent form.	1 page
37.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/022	ID card, front and back, copy.	2 pages
38.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/022	Drawings of house layout where bomb impacted and approach streets to impact place, Talmenes.	2 pages
39.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/022	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
40.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/022	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
41.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/023	Consent form.	1 page
42.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/023	A copy of birth records.	1 page
43.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/023	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
44.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/023	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
45.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/024	Consent form.	1 page
46.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/024	ID card, front and back, copy.	2 pages
47.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/024	Drawings of house with neighbourhood	1 page

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
			where bomb impacted, Talmenes.	
48.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/024	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
49.	26.08.14/ (26.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/024	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
50.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/026	Consent form.	1 page
51.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/026	ID card, front and back, copy.	2 pages
52.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/026	Drawings of layout of Talmenes hospital; distances from referral hospitals.	2 pages
53.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/026	Map of Talmenes marked in presence of mission showing impact points and important buildings including hospital.	1 page
54.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/026	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
55.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/026	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
56.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/027	Consent form.	1 page
57.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/027	ID card, front and back, copy.	2 pages
58.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/027	Drawings depicting backyard of house where bomb impacted; location of house in village and escape roads, Talmenes.	3 pages
59.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/027	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
60.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/027	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
61.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	Consent form.	1 page
62.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	ID card (front and back) — copy	2 pages
63.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	Drawing of locations of neighbourhood village hospitals in relation to Talmenes.	1 page
64.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	Various videos showing places and people of Talmenes after the toxic chemical attack.	16 videos
65.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	Document chronologically listing some toxic chemical attacks on the village.	2 pages
66.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
67.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/028	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
68.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/029	Consent form.	1 page
69.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/029	ID card, front and back, copy.	2 pages

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
70.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/029	Drawing of layout of house; important village landmarks; relative location of two houses where bombs impacted, Tal-menes.	1 page
71.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/029	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
72.	27.08.14/ (27.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/029	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
73.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/031	Consent form.	1 page
74.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/031	ID card, front and back, copy.	2 pages
75.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/031	Doctor Licentiate in Human Medicine, Ministry of Health, SAR, copy.	1 page
76.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/031	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
77.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/031	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
78.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/032	Consent form.	1 page
79.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/032	ID card, front, copy.	1 page
80.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/032	Drawing of layout of house and impact point, Al Tamanah.	1 page
81.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/032	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
82.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/032	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
83.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/033	Consent form.	1 page
84.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/033	ID card, front, copy.	1 page
85.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/033	Drawing of unexploded barrel bomb containing toxic chemicals.	1 page
86.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/033	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
87.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/033	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
88.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Consent form.	1 page
89.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	ID card, front and back, copy.	2 pages
90.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Speciality certificate in internal medicine, Ministry of Health SAR, copy.	1 page
91.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Authorisation to practice medicine in SAR, Ministry of Health SAR, copy.	1 page
92.	12.04.14; 18.04.14; 29.04.14; 22.05.14; 27.05.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Videos from incidents of 12, 18, 29.04.14 and 22.05.14, Al Tamanah.	32 videos
93.	12.04.14; 18.04.14; 29.04.14; 22.05.14; 27.05.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Photographs from incident of 12, 18, 29.04.14 and 22.05.14.	20 photographs
94.	May.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Documents, electronic copies of report on various attacks on Al Tamanah.	3 documents (1 + 2 + 3 pages)

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
95.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
96.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/034	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
97.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/036	Consent form.	1 page
98.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/036	Passport ID, SAR, copy.	1 page
99.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/036	Drawing of barrel bomb and protective mask.	2 pages
100.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/036	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
101.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/036	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
102.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/038	Consent form.	1 page
103.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/038	ID card, front and back, copy.	1 page
104.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/038	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
105.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/038	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
106.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Consent form.	1 page
107.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	ID card, front and back, copy.	2 pages
108.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Autopsy certificate.	1 page
109.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Drawing of barrel bomb.	1 page
110.	April-May.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Videos from incident of April-May 2014,	22 videos

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
			Al Tamanah.	
111.	May.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Photographs of unexploded barrel bomb.	5 photos
112.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
113.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/039	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
114.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/040	Consent form.	1 page
115.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/040	ID card, front and back, copy.	1 page
116.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/040	Drawing of impact point with distances.	1 page
117.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/040	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
118.	30.08.14/ (30.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/040	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
119.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/041	Consent form.	1 page
120.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/041	ID card, front and back, copy.	2 pages
121.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/041	Licentiate in Nursing, Allepo University, SAR, copy.	1 page
122.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/041	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
123.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/041	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
124.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/042	Consent form.	1 page
125.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/042	ID card, front and back, copy.	2 pages

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
126.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/042	Drawing showing the location of nearby hospitals.	1 page
127.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/042	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
128.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/042	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
129.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/043	Consent form.	1 page
130.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/043	ID card, front, copy.	1 page
131.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/043	Drawings depicting different places of impact of barrel bombs with toxic chemicals and escape roads from village, Al Tamanah.	5 pages
132.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/043	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
133.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/043	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
134.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/044	Consent form.	1 page
135.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/044	ID card, front and back, copy.	2 pages
136.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/044	Drawings depicting different places of impact of barrel bombs with toxic chemicals, Al Tamanah.	1 page
137.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/044	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
138.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/044	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
139.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/045	Consent form.	1 page
140.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/045	Copy of civil status records.	1 page
141.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/045	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
142.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/045	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
143.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/046	Consent form.	1 page
144.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/046	ID card, front and back, copy.	1 page
145.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/046	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
146.	31.08.14/ (31.08.14)	SAB/FFM3/14/5914/046	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
147.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Consent form.	1 page
148.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	ID Passport, SAR, copy.	1 page
149.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Certificate of Specialisation in General Surgery, Ministry of Health, SAR, copy.	1 page
150.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Employment contract with Kafr Zita hospital.	2 pages
151.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Videos from incidents, Kafr Zita.	32 videos
152.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	2 reports by the Hama Health Directorate	4 pages

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
			about toxic chemical attacks on Kafr Zita.	
153.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Patient treatment records.	140 pages
154.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
155.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/048	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
156.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	Consent form.	1 page
157.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	ID Passport, SAR, copy.	1 page
158.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	Certificate of Specialisation in Internal Medicine, Ministry of Health, SAR, copy	1 page
159.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	Employment contract with Kafr Zita hospital.	2 pages
160.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	Hand written details listing attacks.	1 page
161.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
162.	02.09.14/ (02.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/049	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
163.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/051	Consent form.	1 page
164.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/051	ID card, front and back, copy.	1 page
165.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/051	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
166.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/051	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
167.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/052	Consent form.	1 page
168.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/052	ID card, front and back, copy.	1 page
169.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/052	Drawing of improvised barrel bomb.	1 page
170.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/052	Drawing depicting patient transfer across border.	1 page
171.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/052	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
172.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/052	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
173.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/053	Unsigned consent, as the individual was minor and unaccompanied by guardian.	1 page
174.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/053	Audio recording of interview, individuals statement only.	1 micro SD card, 2GB
175.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/053	Video recording of interview, couple of minutes only until individual was identi-fied as minor.	1 micro SD card, 32GB
176.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/054	Consent form.	1 page
177.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/054	ID card, front and back, copy.	1 page
178.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/054	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB

S/N	Date of origin/ (Date available to Mission)	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages/items
179.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/055	Consent form.	1 page
180.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/055	ID card, front and back, copy.	1 page
181.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/055	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
182.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/056	Consent form.	1 page
183.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/056	ID card, front and back, copy.	1 page
184.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/056	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
185.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/056	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB
186.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/057	Consent form.	1 page
187.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/057	ID card, front and back, copy.	1 page
188.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/057	Audio recording of interview.	1 micro SD card, 2GB
189.	03.09.14/ (03.09.14)	SAB/FFM3/14/5914/057	Video recording of interview.	1 micro SD card, 32GB

TABLE B: LIST OF MATERIAL PRODUCED BY THE TEAM MEMBERS OF THE MISSION

S/N	Date of origin	Originator (DCN)	Material Title	No. of pages USED/Total
1.	21.08.14	SAB/FFM3/14/5914/010	Inspection notebook	25/25 pages
2.	21.08.14	SAB/FFM3/14/5914/011	Inspection notebook	00/25 pages
3.	21.08.14	SAB/FFM3/14/5914/012	Inspection notebook	25/25 pages
4.	21.08.14	SAB/FFM3/14/5914/013	Inspection notebook	25/25 pages
5.	21.08.14	SAB/FFM3/14/5914/014	Inspection notebook	25/25 pages
6.	25.08.14	SAB/FFM3/14/5914/016	Inspection notebook	25/25 pages
7.	26.08.14	SAB/FFM3/14/5914/025	Inspection notebook	25/25 pages
8.	27.08.14	SAB/FFM3/14/5914/030	Inspection notebook	25/25 pages
9.	30.08.14	SAB/FFM3/14/5914/035	Inspection notebook	23/25 pages
10.	30.08.14	SAB/FFM3/14/5914/037	Inspection notebook	25/25 pages
11.	02.09.14	SAB/FFM3/14/5914/047	Inspection notebook	25/25 pages
12.	02.09.14	SAB/FFM3/14/5914/050	Inspection notebook	25/25 pages
13.	03.09.14	SAB/FFM3/14/5914/058	Inspection notebook	02/25 pages

TABLE C: CHRONOLOGICAL SEQUENCE OF ADMISSION TO HOSPITAL, KAFR ZITA

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
1104-P1	Male	Morek	11.04.14	Difficulty breathing+ coughing	I.V fluids
1104-P2	Male	Latamnah	11.04.14	Intoxication by toxic gas	Symptomatic treatment
1104-P3	Male	Morek	11.04.14	Toxic gases, contusion in the head	Symptomatic treatment+ resuscitation (This patient died)
1104-P4	Male	Kafr Zita	11.04.14	Sensation of suffocation, difficulty breathing and vomiting	Symptomatic treatment
1104-P5	Female	Kafr Zita	11.04.14	Intoxication by chlorine gas+ acute respiratory distress	Saline isotonic I.V fluids, oxygenation, sprays. The patient was transferred outside of SAR
1104-P6	Male	Kafr Zita	11.04.14	Suffocation, difficulty breathing, cyanosis	Symptomatic treatment
1104-P7	Female	Hama	11.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan (IV treatment, oxygen, spray)
1104-P8	Female	Morek	11.04.14	Intoxication symptoms, coughing, cyanosis, low blood pressure	Symptomatic treatment (condition improved)
1104-P9	Female	Morek	11.04.14	Severe coughing, difficulty breathing, low pressure, crepitations, cyanosis	I.V fluids

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
1104-P10	Male	Kafr Zita	11.04.14	Intoxication by chlorine gas (severe coughing, fatigue, cold perspiration, cyanosis, haemoptysis)	I.V fluids. The patient was transferred outside of SAR
1104-P11	Female	Kafr Zita	11.04.14	Severe coughing, haemoptysis and acute respiratory distress	The patient was transferred to an advanced medical centre
1104-P12	Male	Kafr Zita	11.04.14	Intoxication by chlorine gas	I.V fluids + oxygen
1204-P1	Male	Bsirin	12.04.14 @ 22:00 hrs	Suffocation by chlorine gas	I.V treatment+ oxygen+ spray
1204-P2	Male	–	12.04.14	Suffocation by chlorine gas	Symptomatic treatment
1204-P3	Female	Kafr Zita	12.04.14	Intoxication by chlorine gas, dry coughing, difficulty breathing, low blood pressure	I.V fluids
1204-P4	Male	–	12.04.14	Suffocation by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan (oxygen and spray)
1204-P5	Female	Kafr Zita	12.04.14	Illegible	I.V treatment
1404-P1	Male 20 years	Halfaya	14.04.14 @ 23:00 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1404-P2	Male 18 years	Halfaya	14.04.14 @ 23:00 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan (I.V fluids, oxygen, spray)
1404-P3	Male 19 years	Halfaya	14.04.14 @ 23:00 hrs	Intoxication with chlorine gas	Same treatment plan (I.V fluids,

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
				Same symptoms	oxygen, spray)
1404-P4	Male 21 years	Halfaya	14.04.14 @ 23:00 hrs	Intoxication with chlorine gas Same symptoms	Same treatment plan
1604-P1	Male 40 years	Kafr Zita	16.04.14	Intoxication by chlorine gas. Dry cough + crepitations + difficulty breathing	oxygen+ sprays
1604-P2	Male	Shid	16.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan (oxygen+ sprays)
1604-P3	Male	Shid	16.04.14	Intoxication with chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan (oxygen+ sprays)
1604-P4	Female 21 years	Kafr Zita	16.04.14	Severe coughing due to exposure to chlorine gas, irritability, tight chest	I.V fluids
1604-P5	Female 24 years	Kafr Zita	16.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
1804-P1	Male	Kafr Zita	18.04.14 at 22:50 hrs	Intoxication by chlorine. Same symptoms (coughing and difficulty breathing)	Same treatment plan (CORTISONE + Salbutamoul + Spray)
1804-P2	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine	Same treatment plan
1804-P3	Male 7 months	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine	Same treatment plan
1804-P4		Kafr Zita	18.04.14 at 24:00 hrs	Toxic gases (chlorine). Same symptoms	Same treatment plan
1804-P5	Female	Karnaz	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P6	Male	Kafr Zita	18.04.14 at 22:50 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms (Severe cough+ difficulty breathing)	Sprays+Salbutamoul+Dexon
1804-P7	Male	Kafr Zita	18 April 2014	Intoxication with chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P8	Female 25 years	Morek	18.04.14 at 24:00 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P9	Male	Kafr Zita	18.04.14 at 22:50 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment
1804-P10	Female	Kafr Zita	18.04.14 at 22:50 hrs	Delivery of baby and intoxica-	Same treatment plan

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
				tion by chlorine. Same symptoms	
1804-P11	Female	Morek	18.04.14 at 22:50 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P12	Male	Kafr Zita	18.04.14 at 22:50 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P13	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P14	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P15	Male	Morek	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P16	Male	Latamnah	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P17	Male	Morek	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P18	Male	Khattab	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P19	Female	Latamnah	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
1804-P20	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P21	Female	Tawina	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P22	Female	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P23	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P24	Female	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P25	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P26	Female 19 years	Latamnah	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P27	Female 27 years	Latamnah	18.04.14 at 24:00 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan (sprays+ oxygen)
1804-P28	Male	Hayaline	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
1804-P29	Male	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P30	Female	Al-Tawina	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P31	Male	–	18.04.14 at 23:00 hrs	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms (severe coughing)	Same treatment plan
1804-P32	Female	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P33	Female	Al-Zakat	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P34	Female 24 years	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1804-P35	Female	Kafr Zita	18.04.14	Intoxication by chlorine gas. Same symptoms	Same treatment plan
1905-P1	Male	Kafr Zita	19.05.14 @20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas. Coarse crepitations	Sprays+ Kortifint+ Salbutamol
1905-P2	Male	Kafr Zita	19.05.14	Intoxication by chlorine gas.	I.V fluids
2105-P1	Female	Kafr Zita	21.05.14	Intoxication by chlorine gas.	

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
				Same symptoms	
2105-P2	Female	Kafr Zita	21.05.14	Intoxication by chlorine gas (dry coughing+ difficulty breathing)	I.V fluids
2105-P3	Male 30 years	Kafr Zita	21.05.14	Severe cough due to exposure to chlorine gas	Sprays (salbutamol)
2105-P4	Male	Kafr Zita	21.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine	I.V fluids
2205-P1	Male 57 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas; Coughing, coarse crepitations	Sprays
2205-P2	Female 18 years	Morek	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P3	Female 26 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P4	Male	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P5	Female 12 years	Khattab	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P6	Male 22 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P7	Male 22 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P8	Male 44 years	Kafr Houd	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P9	Male 25 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P10	Female 17 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
2205-P11	Female 18 years	Latamnah	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P12	Male 21 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P13	Male 21 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P14	Male 23 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P15	Female 40 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P16	Male 17 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P17	Female 18 years	Latamnah	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P18	Male 21 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P19	Female 8 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P20	Female 10 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P21	Female	Kafr Houd	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P22	Female	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P23	Female 29 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P24	Male 14 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P25	Male 21 years	Karnaz	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P26	Female	Kafr Houd	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P27	Female 9 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	I.V liquids+ sprays

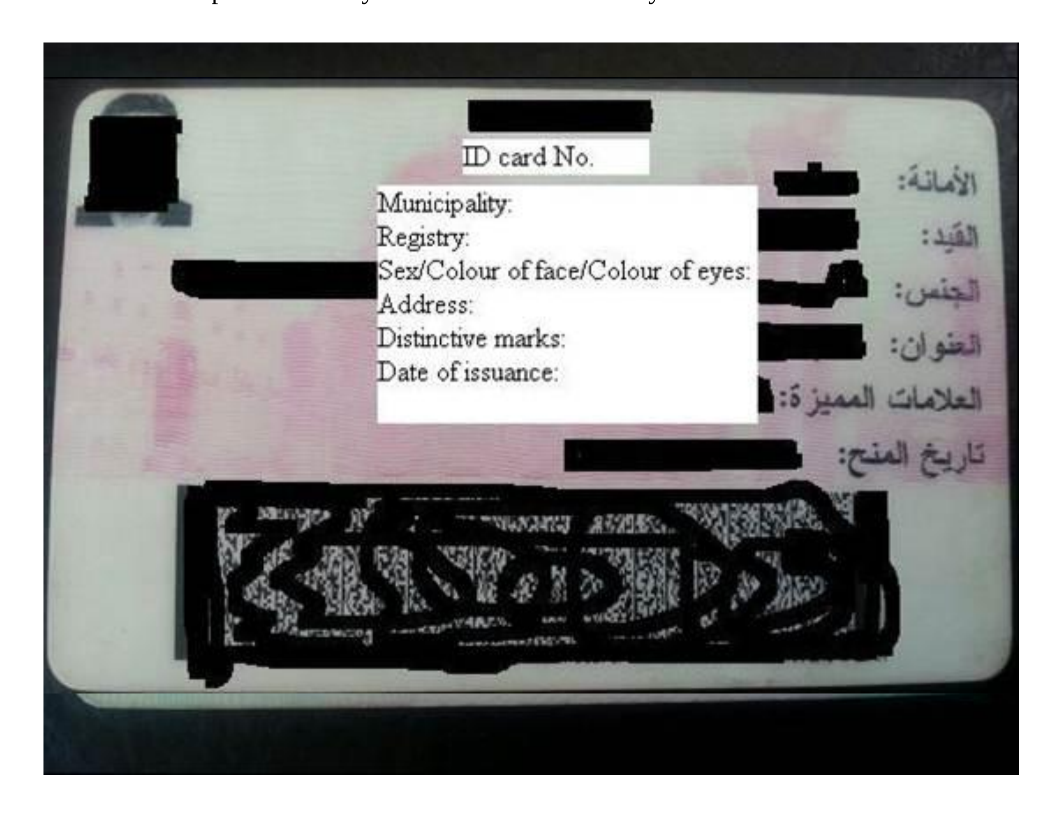
Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
2205-P28	Female 40 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	
2205-P29	Male 22 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P30	Male 24 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P31	Female	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P32	Male	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	–
2205-P33	Female 20 years	Khattab	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P34	Male 20 years	Khattab	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray
2205-P35	Female 9 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	I.V fluids (salbutamol)
2205-P36	Male	Morek	22.05.14 at 10:00 hrs	Injury in the middle finger	Suturing+ bandage
2205-P37	Female 5 years	Kafr Zita	22.05.14	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2205-P38	Female 45 years	Kafr Zita	22.05.14 at 20:00 hrs	Intoxication by chlorine gas	O2+ Spray+ Monitoring
2905-P1	Female, 18 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas.	Same treatment
2905-P2	Male	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same symptoms	Same treatment
2905-P3	Male, 17 years	–	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P4	Female, 19 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas.	Same treatment

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
				Same clinical symptoms	
2905-P5	Male, 16 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P6	Female, 22 years	Kafr Zita	29 May 2014 at 24h	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment (admitted to intensive care)
2905-P7	Female, 40 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P8	Female, 26 years	Latamnah	29 May 2014 at 24h	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P9	Female, 22 years	–	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P10	Male, 25 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P11	Male, 02 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P12	Female, 05 years	–	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P13	Male, 22 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment

Name	Gender/Age	Address	Date of First Aid	Diagnosis	Treatment Provided
2905-P14	Male, 28 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P15	Male, 16 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P16	Male, 24 years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment
2905-P17	Female years	Latamnah	29 May 2014 at 23h20	Intoxication with chlorine gas. Same clinical symptoms	Same treatment

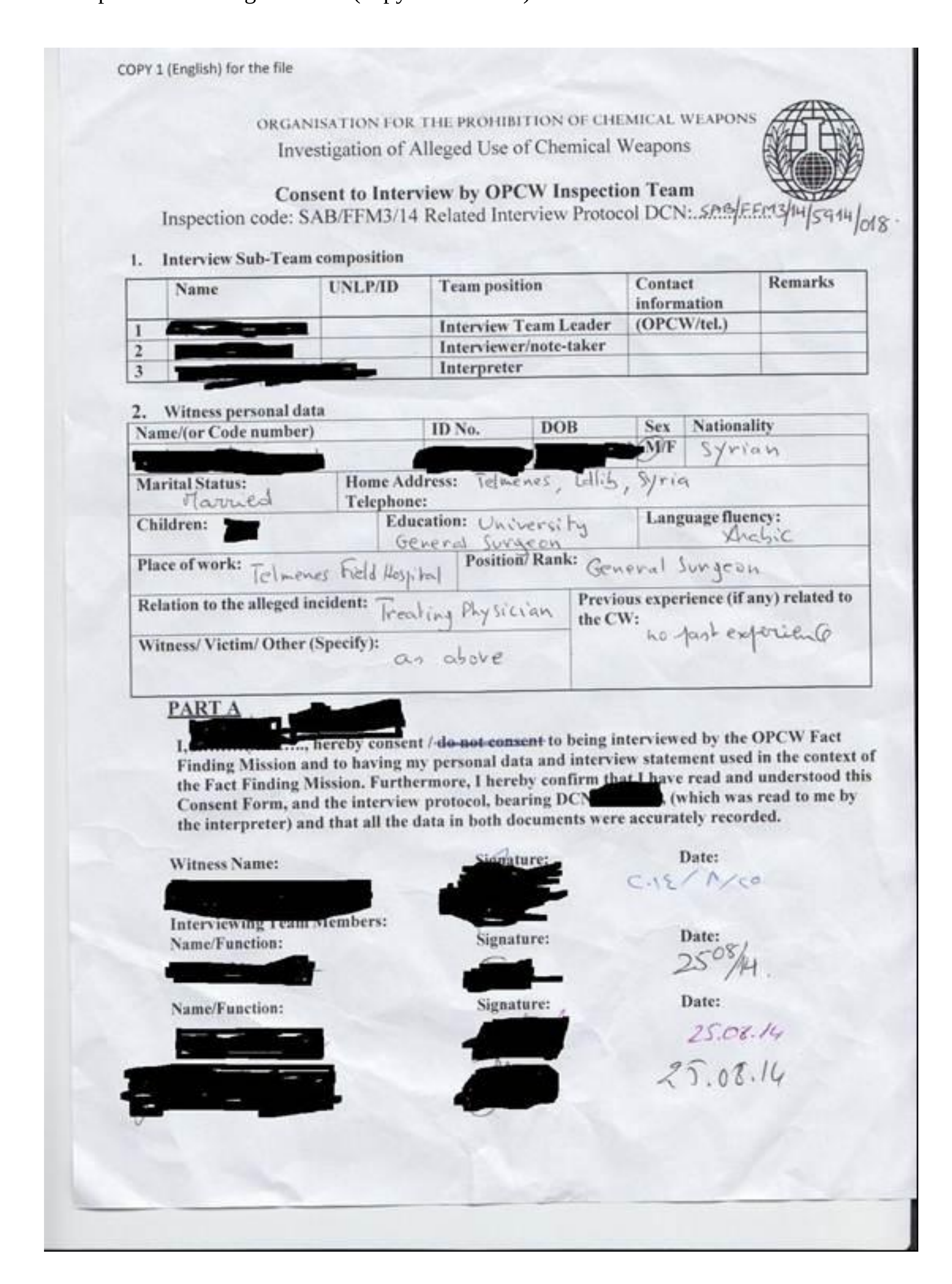
Appendix 1

Example of the front and back of an identification card issued by the Government of the Syrian Arab Republic to one of the interviewees. The identity of all interviewees was checked and copies of identity documents were made by the Mission.



Appendix 2

Example of the consent form (copy 1 in English) signed by all participants in the interview process. The signed form (copy 2 in Arabic) was handed over to the interviewees.



COPY 1 (English) for the file

ORGANISATION FOR THE PROHIBITION OF CHEMICAL WEAPONS

Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons

Consent to Interview by OPCW Inspection Team

Inspection code: SAB/FFM3/14 Related Interview Protocol DCN:.SAB/FFM3/14/5914/018.

1. Interview Sub-Team composition

	Name	UNLP/ID	Team position	Contact information	Remarks
1			Interview Team Leader	(OPCW/tel.)	
2			Interviewer/note-taker		
3			Interpreter		

2. Witness personal data

Name/(or Code number)	ID No.	DOB	Sex	Nationality
			M/F	Syrian

Marital Status: Married

Home Address: Telmenes, Idlib, Syria

Telephone:

Children:

Education: University General Surgeon

Language fluency: Arabic

Place of work: Telmenes Field Hospital

Position/ Rank: General Surgeon

Relation to the alleged incident: Treating Physician

Previous experience (if any) related to the CW: no past experience

Witness/ Victim/ Other (Specify): as above

PART A

I, ….., hereby consent /~~do not consent~~ to being interviewed by the OPCW Fact Finding Mission and to having my personal data and interview statement used in the context of the Fact Finding Mission. Furthermore, I hereby confirm that I have read and understood this Consent Form, and the interview protocol, bearing DCN , (which was read to me by the interpreter) and that all the data in both documents were accurately recorded.

Witness Name: **Signature:** **Date:** ٢٠١٤/٨/٢٥

Interviewing Team Members:

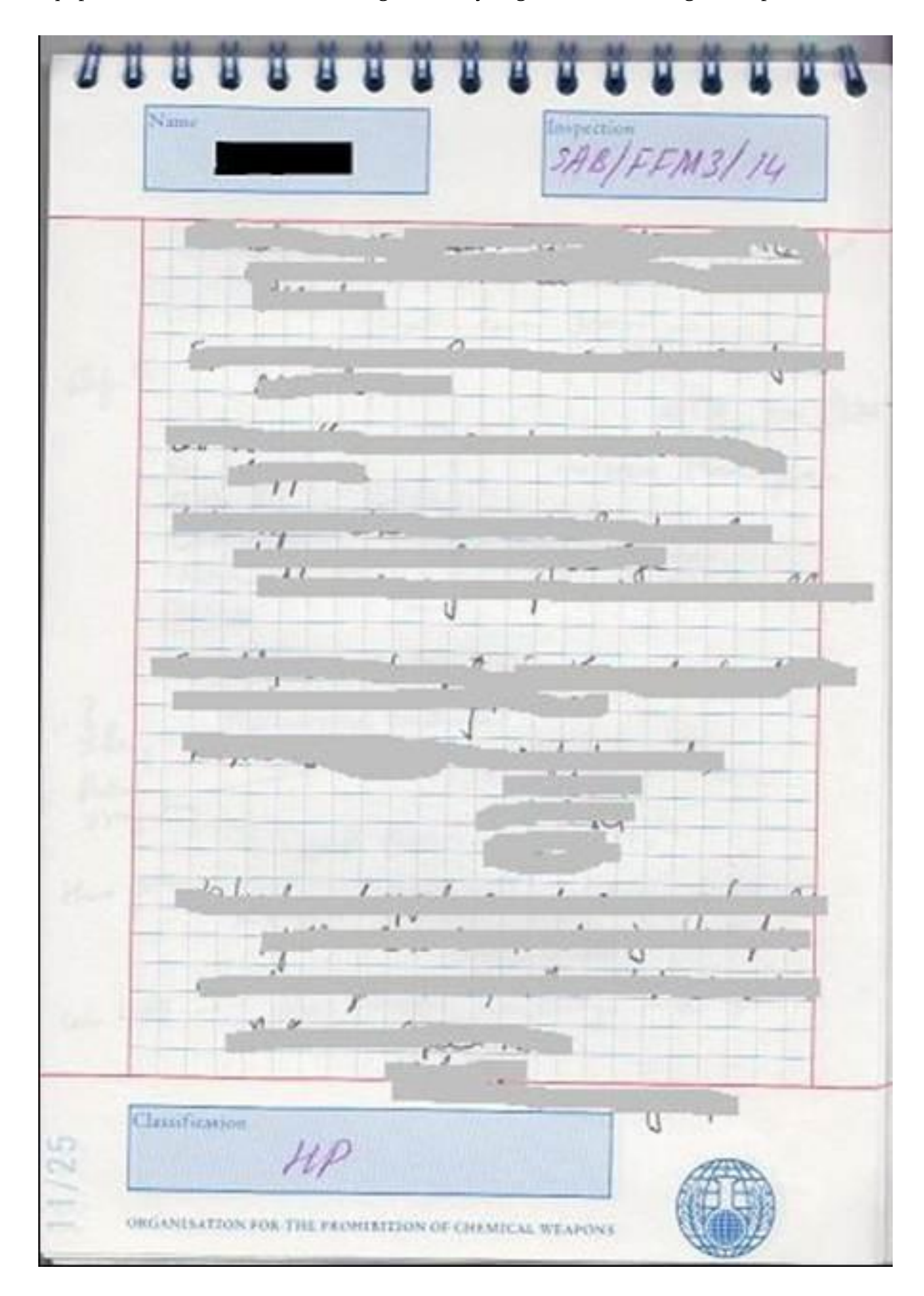
Name/Function: **Signature:** **Date:** 25/08/14.

Name/Function: **Signature:** **Date:** 25.08.14

25.08.14

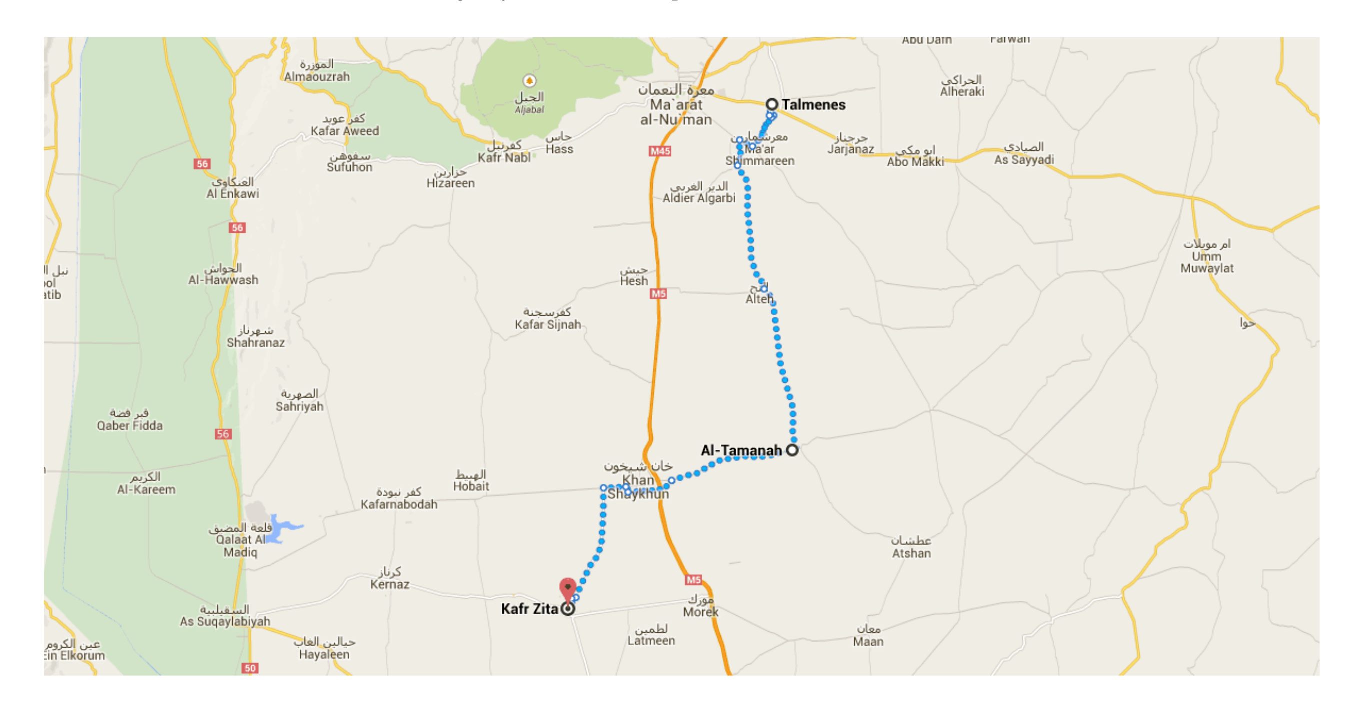
Appendix 3

Example of a single page from an OPCW inspection notebook. Only official OPCW equipment was used while collecting and analysing data and drafting this report.



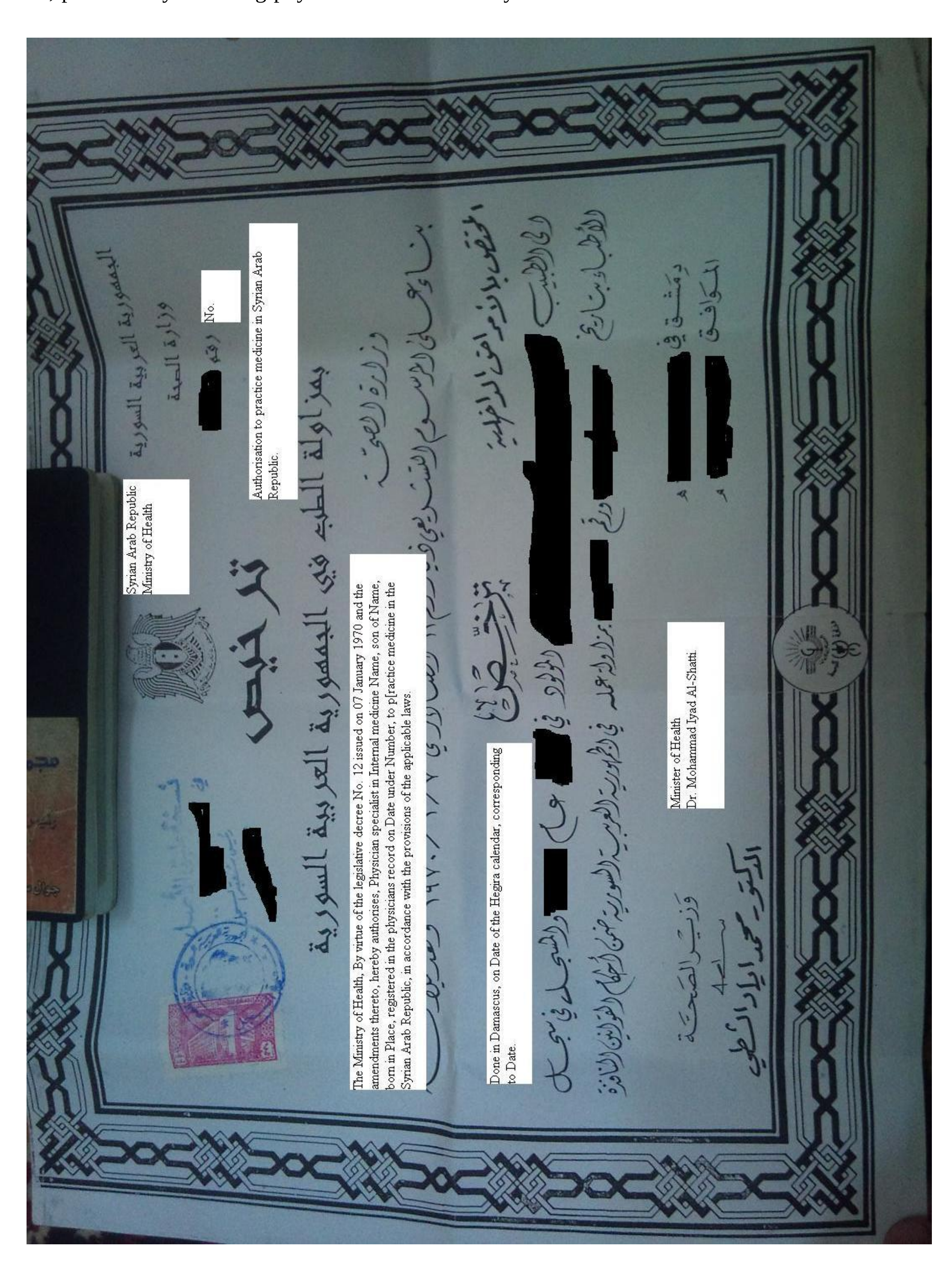
Appendix 4

Map showing the relative locations of Talmenes, Al Tamanah, and Kafr Zita, the places where chlorine was allegedly used as a weapon.



Appendix 5

Example of an authorisation certificate to practice medicine in the Syrian Arab Republic, provided by a treating physician and checked by the Mission.



الجمهورية العربية السورية
وزارة الصحة
رقم

Syrian Arab Republic
Ministry of Health

No.

ترخيص
بمزاولة الطب في الجمهورية العربية السورية

Authorisation to practice medicine in Syrian Arab Republic.

The Ministry of Health, By virtue of the legislative decree No. 12 issued on 07 January 1970 and the amendments thereto, hereby authorises, Physician specialist in Internal medicine Name, son of Name, born in Place, registered in the physicians record on Date under Number, to p[ractice medicine in the Syrian Arab Republic, in accordance with the provisions of the applicable laws.

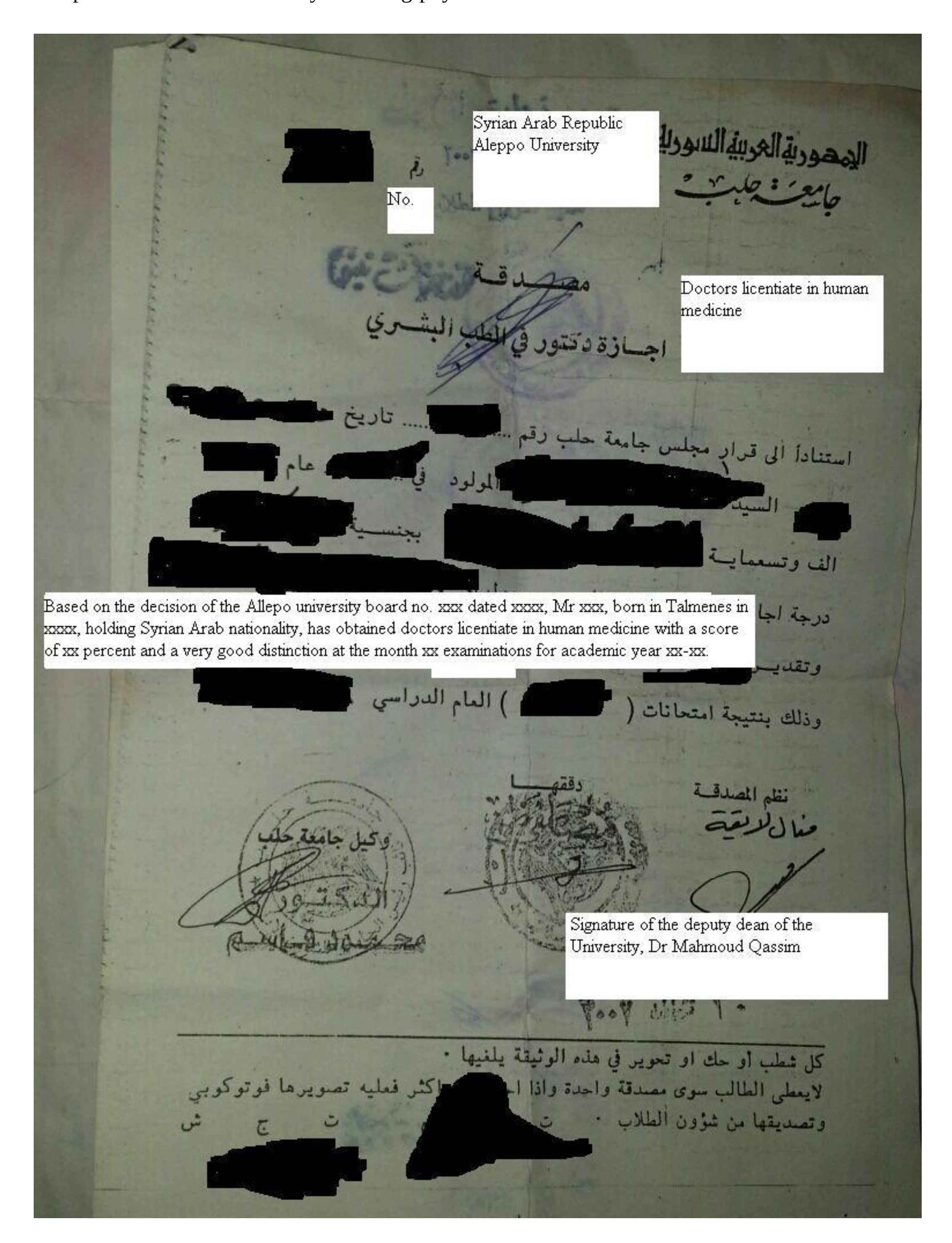
Done in Damascus, on Date of the Hegra calendar, corresponding to Date.

وزير الصحة
الدكتور محمد إياد الشطي

Minister of Health
Dr. Mohammad Iyad Al-Shatti.

Appendix 6

Example of doctors licentiate in human medicine issued by the Syrian Arab Republic and provided to the Mission by a treating physician.



الجمهورية العربية السورية
جامعة حلب

Syrian Arab Republic
Aleppo University

رقم
No.

مصدقة
اجـــازة دكتور في الطب البشـــري

Doctors licentiate in human medicine

تاريخ .....

استناداً الى قرار مجلس جامعة حلب رقم ....

السيد المولود في عام

الف وتسعمايـــة بجنســـية

درجة اجا

وتقديـــر

وذلك بنتيجة امتحانات ( ) العام الدراسي

Based on the decision of the Allepo university board no. xxx dated xxxx, Mr xxx, born in Talmenes in xxxx, holding Syrian Arab nationality, has obtained doctors licentiate in human medicine with a score of xx percent and a very good distinction at the month xx examinations for academic year xx-xx.

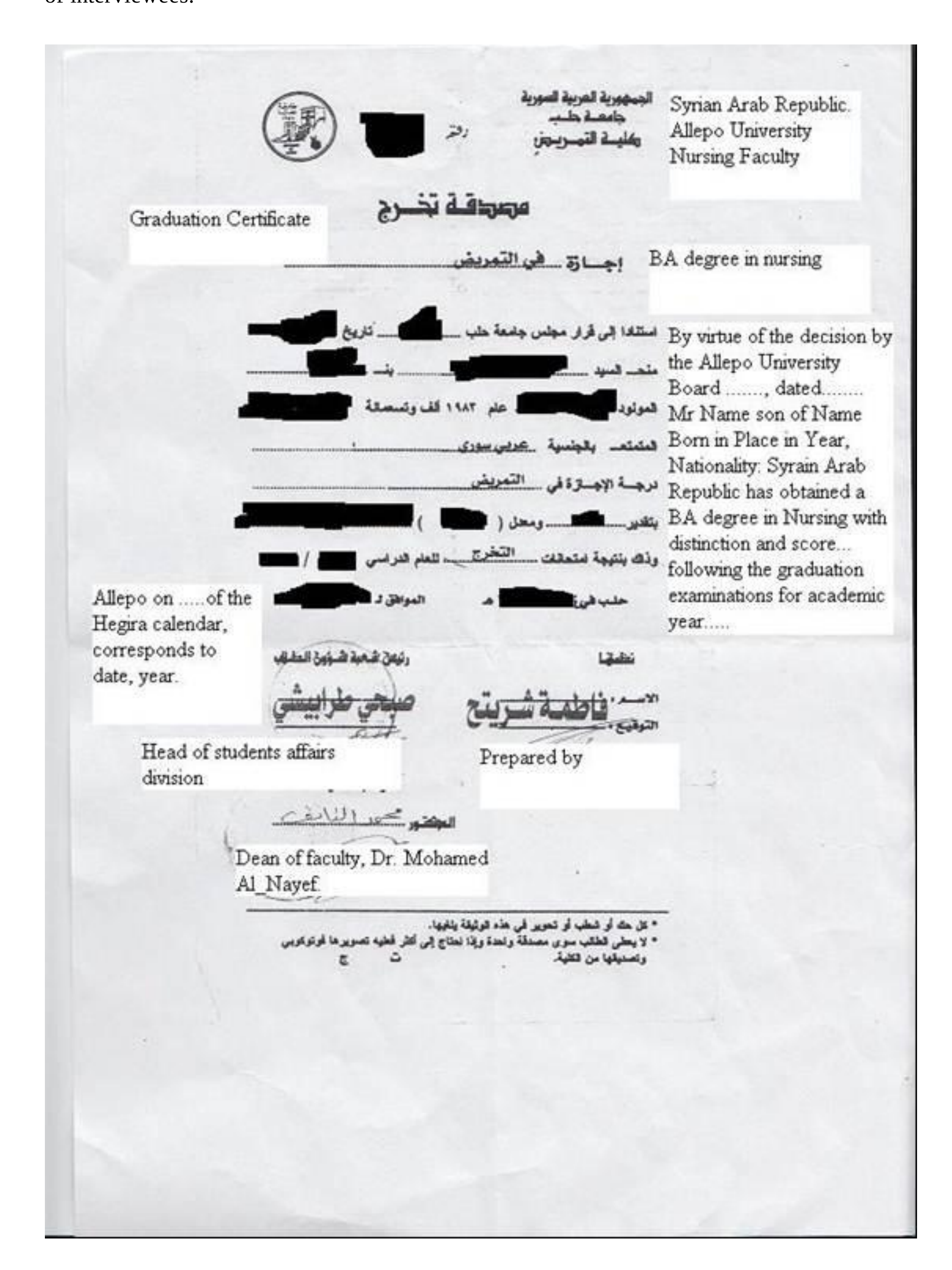
نظم المصدقـــة
دققهـــا
وكيل جامعة حلب
الدكتـــور

Signature of the deputy dean of the University, Dr Mahmoud Qassim

كل شطب أو حك او تحوير في هذه الوثيقة يلغيها ·
لايعطى الطالب سوى مصدقة واحدة واذا ا... اكثر فعليه تصويرها فوتوكوبي
وتصديقها من شؤون الطلاب · ت ت ج ش

Appendix 7

Example of a B.A. Degree in Nursing from the Syrian Arab Republic, presented by one of interviewees.



الجمهورية العربية السورية
جامعة حلب
كلية التمريض
رقم

Syrian Arab Republic.
Allepo University
Nursing Faculty

مصدقة تخرج

Graduation Certificate

إجازة ... في التمريض

BA degree in nursing

استنادا إلى قرار مجلس جامعة حلب ... تاريخ ...
منح السيد ... بن ...
المولود ... عام ١٩٨٢ ألف وتسعمائة ...
المتمتع بالجنسية عربي سوري
درجة الإجازة في التمريض
بتقدير ... ومعدل (...)
وذلك بنتيجة امتحانات التخرج للعام الدراسي ... / ...
حلب في ... هـ الموافق لـ ...

By virtue of the decision by the Allepo University Board ...., dated........ Mr Name son of Name Born in Place in Year, Nationality: Syrain Arab Republic has obtained a BA degree in Nursing with distinction and score... following the graduation examinations for academic year.....

Allepo on .....of the Hegira calendar, corresponds to date, year.

نظمها
الاسم: فاطمة شريتح
التوقيع:

Prepared by

رئيس شعبة شؤون الطلاب
صبحي طرابيشي

Head of students affairs division

الدكتور محمد النايف

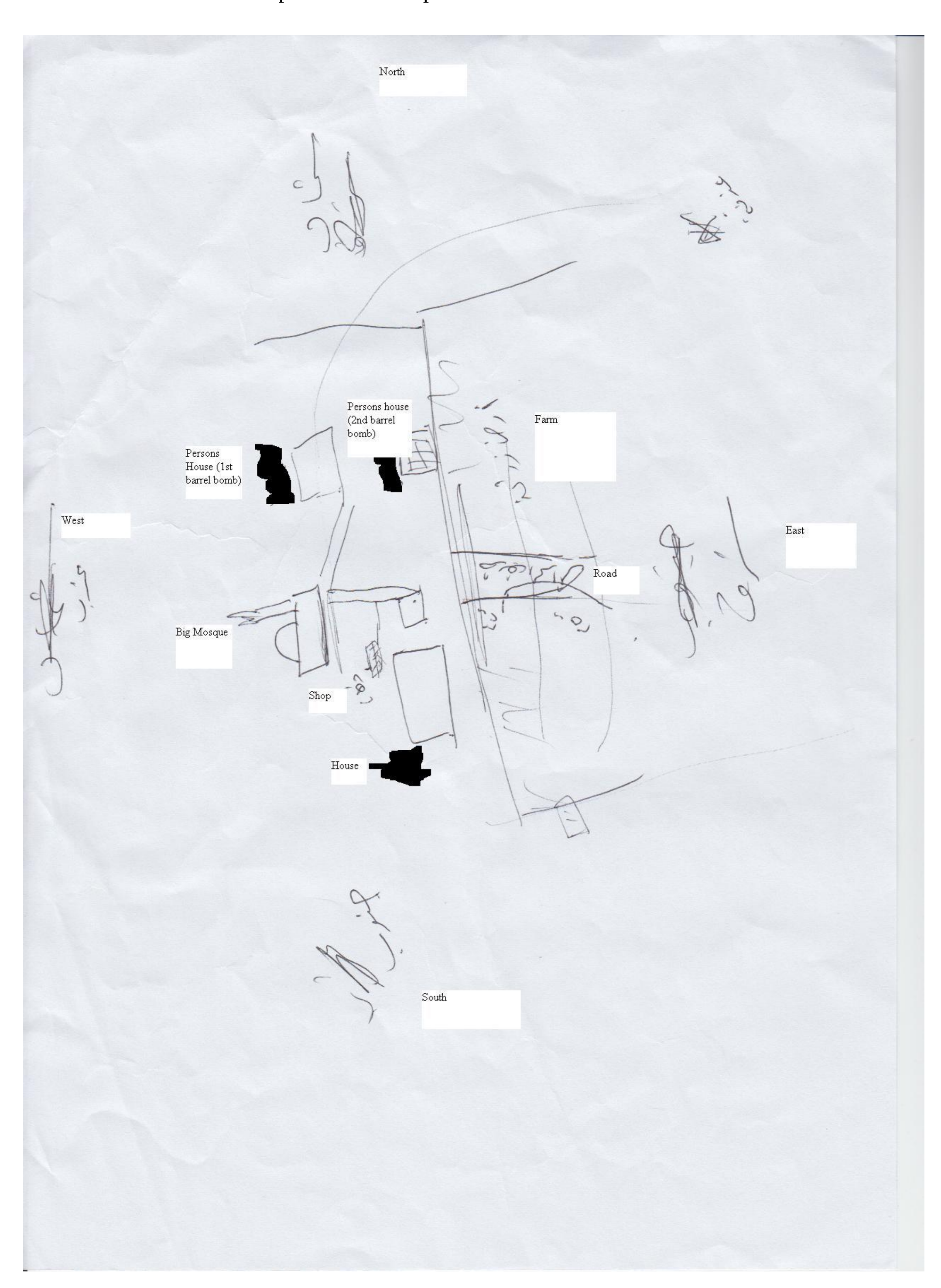
Dean of faculty, Dr. Mohamed Al_Nayef.

* كل حك أو شطب أو تحوير في هذه الوثيقة يلغيها.
* لا يعطى الطالب سوى مصدقة واحدة وإذا احتاج إلى أكثر عليه تصويرها فوتوكوبي وتصديقها من الكلية.

ت ج

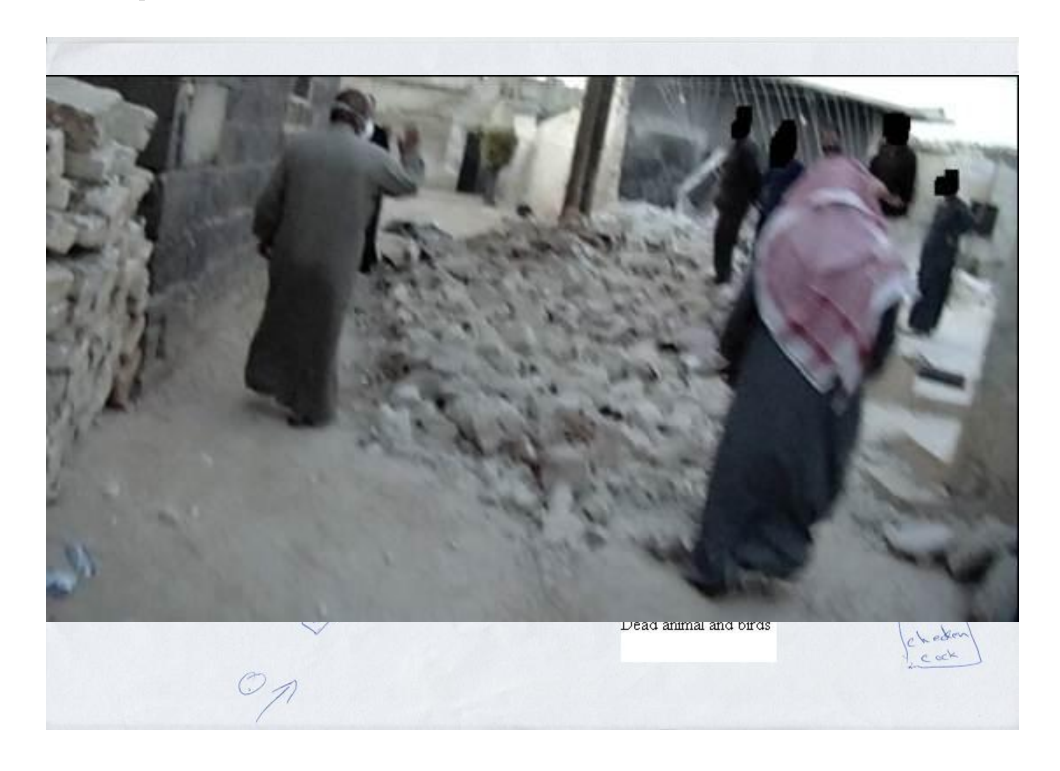
Appendix 8

Sketch by an interviewee of the neighbourhood around the Big Mosque in Talmenes, where the barrel bombs impacted on 21 April 2014.



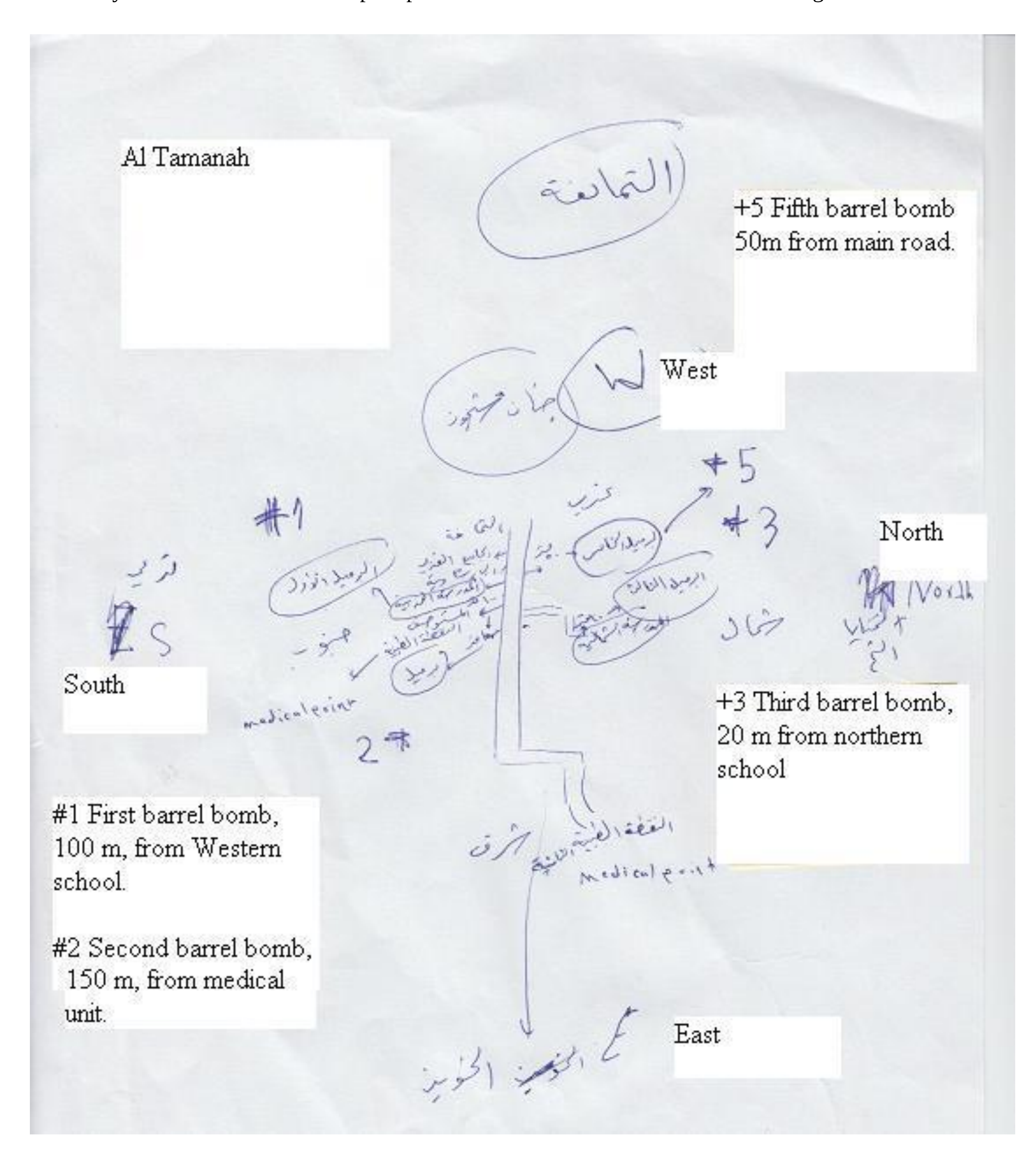
Appendix 9

Sketch drawn by an interviewee of the point of impact of the second barrel bomb in Talmenes village and the accompanying destruction. The picture below is a screen-grab from a video of the impact point provided by one interviewee. This picture provides the same view as the sketch above but as visualised from the side of the street. It also shows the collapsed wall.



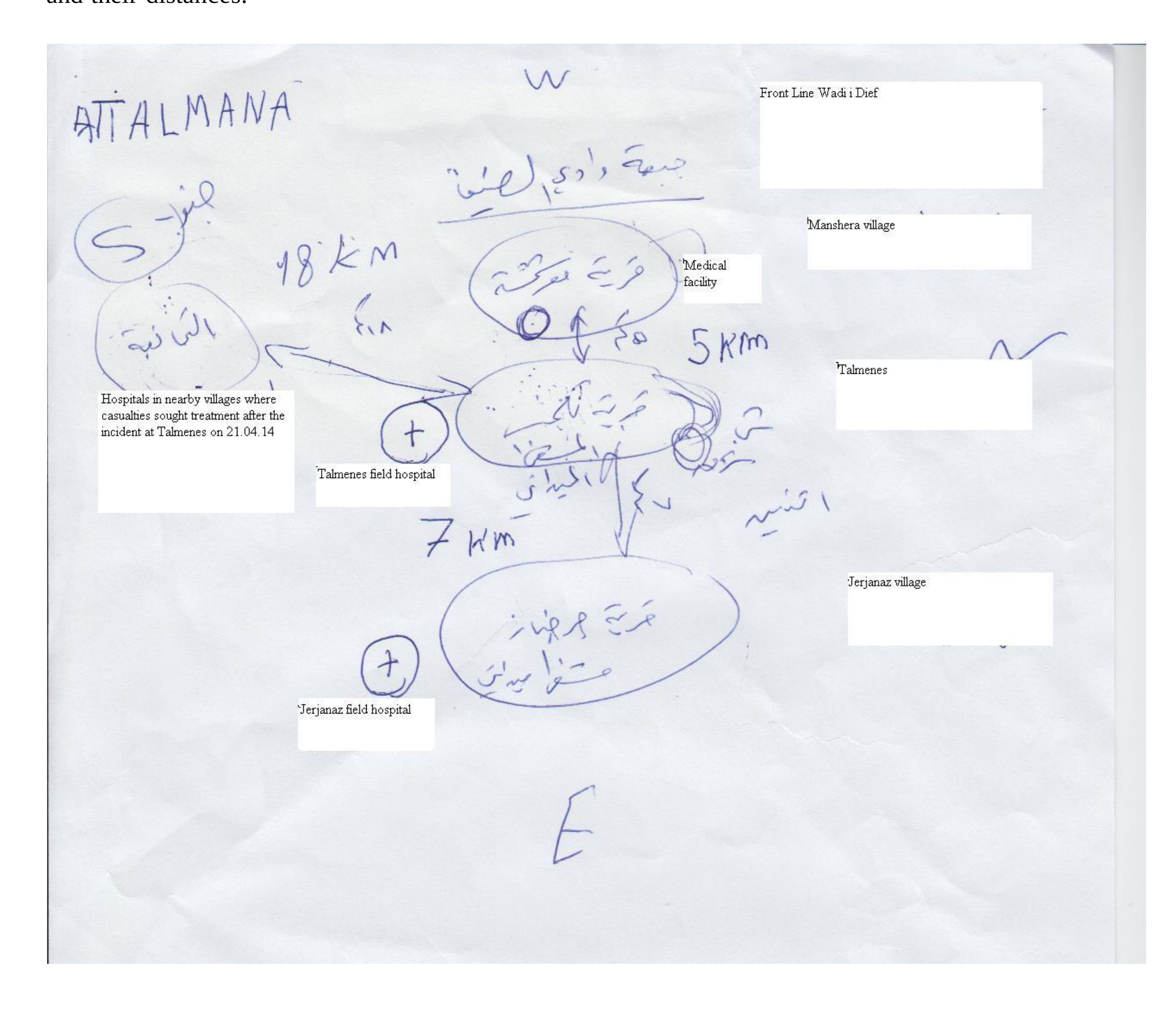
Appendix 10

Sketch by an interviewee of the impact points of barrel bombs in Al Tamanah village.



Appendix 11

Sketch by an interviewee representing villages near Talmenes that have medical clinics and their distances.



Appendix 12

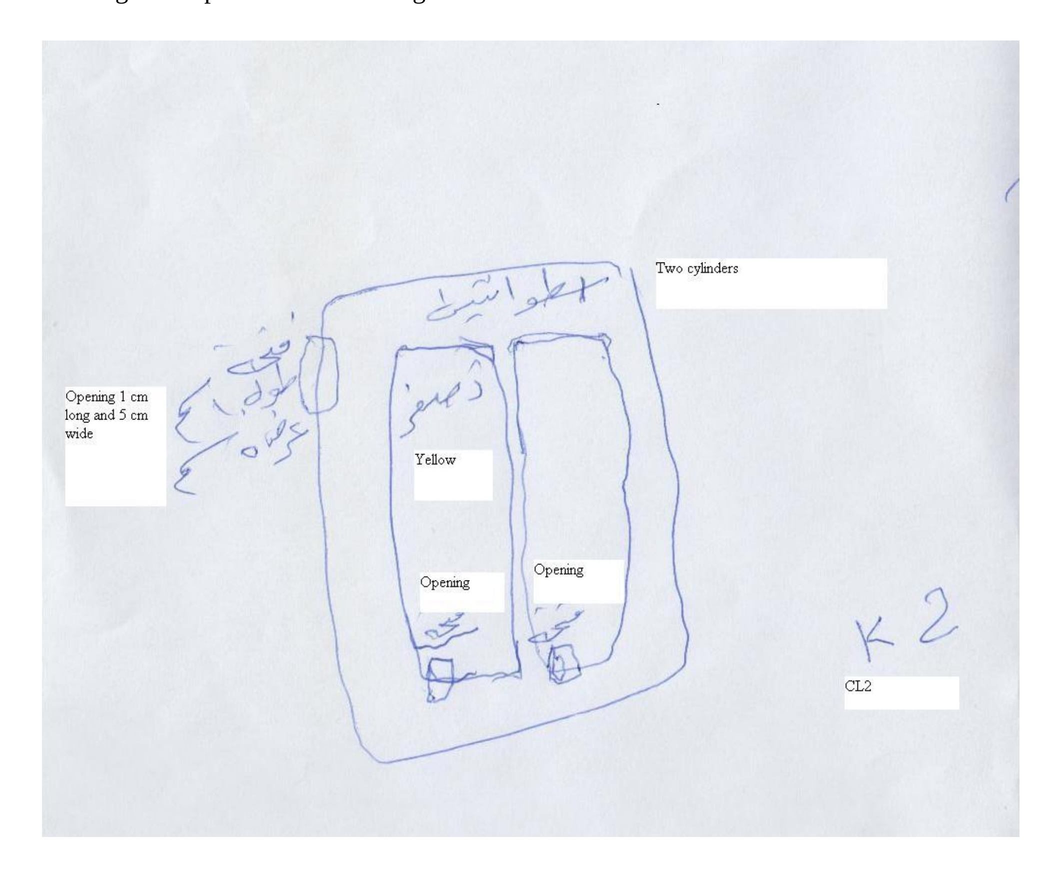
A dropped barrel bomb that failed to function, as the point of impact was in soft soil. The nose-end of the bomb has been blunted on impact. The second photograph is the cross-section view of same bomb, showing the toxic chemical cylinder. A blue detonation (fuse) wire is also visible.

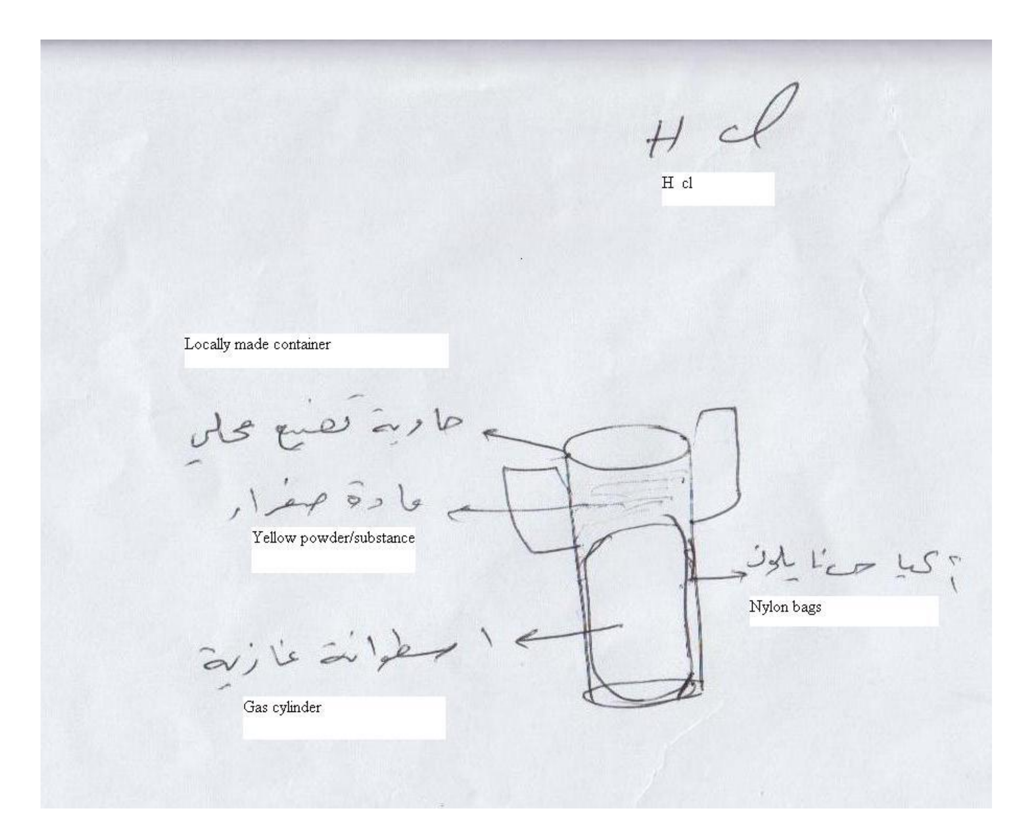


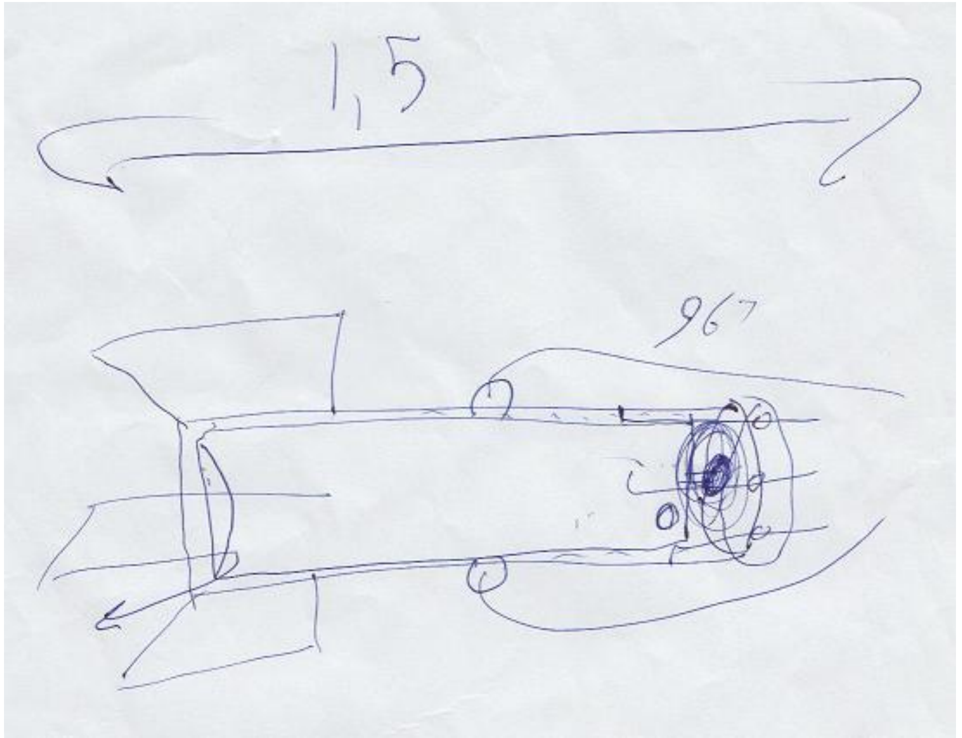


Appendix 13

Sketches by interviewees of an improvised barrel bomb. The first has two cylinders inside, one yellow and bearing the markings “CL2”. The openings (vents) according to interviewee produce the whistling sound, as mentioned in the main body of the report. The second sketch shows the improvised nature of the barrel bomb. The last sketch depicts the length and possible functioning mechanism.




H cl
H cl
Locally made container
Yellow powder/substance
Nylon bags
Gas cylinder


1,5
967

Appendix 14

Various markings on the toxic chemical cylinder contained inside the barrel bombs can be seen in these screen-grabs from a video provided by an interviewee.







Appendix 15

View of the base of an outer barrel reinforced with a cross-sectional support. The toxic chemical cylinder can be seen inside.



Appendix 16

A barrel bomb that exploded (opened up rather than splintered). The toxic chemical cylinder can be seen inside the barrel bomb in the second picture.





Appendix 17

The remnants of a toxic chemical cylinder. Note that the cylinder has ruptured at the nose end.



Appendix 18

The view of the measurement of an inner chlorine cylinder from a barrel bomb that functioned. The second picture shows the remnants of the outer barrel and inner cylinder as they lay after functioning as designed.





Appendix 19

A sketch by one interviewee of an improvised barrel bomb containing toxic chemicals. A screen-grab of a similar improvised barrel bomb containing toxic chemicals from a video provided by another interviewee. Among the smaller containers, only 97-98% purity H2SO4 with containing black bottle is labelled.



Appendix 20

Contents of various containers. The yellow container has a caked yellow powder. The black container has sulfuric acid as marked on the label.





Appendix 21

Measurements of the impact crater from the first barrel bomb. The diameter of this crater is approximately 360 cm and the depth is approximately 140 cm. The lack of damage on the surrounding walls around the impact point can be noticed.







Appendix 22

The dismantling of a barrel bomb. Screen-grabs taken from available video. The toxic gas cylinder is tightly enclosed in outer barrel, the space between the gas cylinder and the outer barrel filled with light yellow powder; and multiple blue detonation wires between the valve of the cylinder and the base can be seen.







Appendix 23

Screen-grab from a video provided by an interviewee showing the yellow cloud that rises to height of approximately 50 m after impact of barrel bomb containing toxic chemicals.



Appendix 24

The first picture, a screen-grab from a video provided by an interviewee, shows the leaves of trees that faced the brunt of the released gas. They are dried, have turned yellow, and wilted. As stated by one interviewee “it appeared the trees had never been watered”. The second picture, a screen-grab from a video provided by an interviewee, shows the fallen fruit from the trees. Also notice the unusually large number of tree leaves that have fallen. This picture is a snapshot from a video showing the incident from the month of April.





Appendix 25

The dead birds and animals. There is lack of physical injury, despite being in the immediate vicinity of the barrel bomb's impact. These pictures are screen-grabs from videos provided by interviewees.







Appendix 26

The first picture, provided by an interviewee, is a photographic comparison of two door handles from the same house where the barrel bomb impacted. The blue-greenish deposit (possibly copper chloride) appeared after the attack by the barrel bomb containing toxic chemicals, on one of these copper/brass door handles. The second picture is a screen-grab from a video provided by an interviewee in whose house the munition impacted, shows the unusual rusting of an outer barrel that was also described by an interviewee. This is possibly caused by the corrosive effects of chlorine.

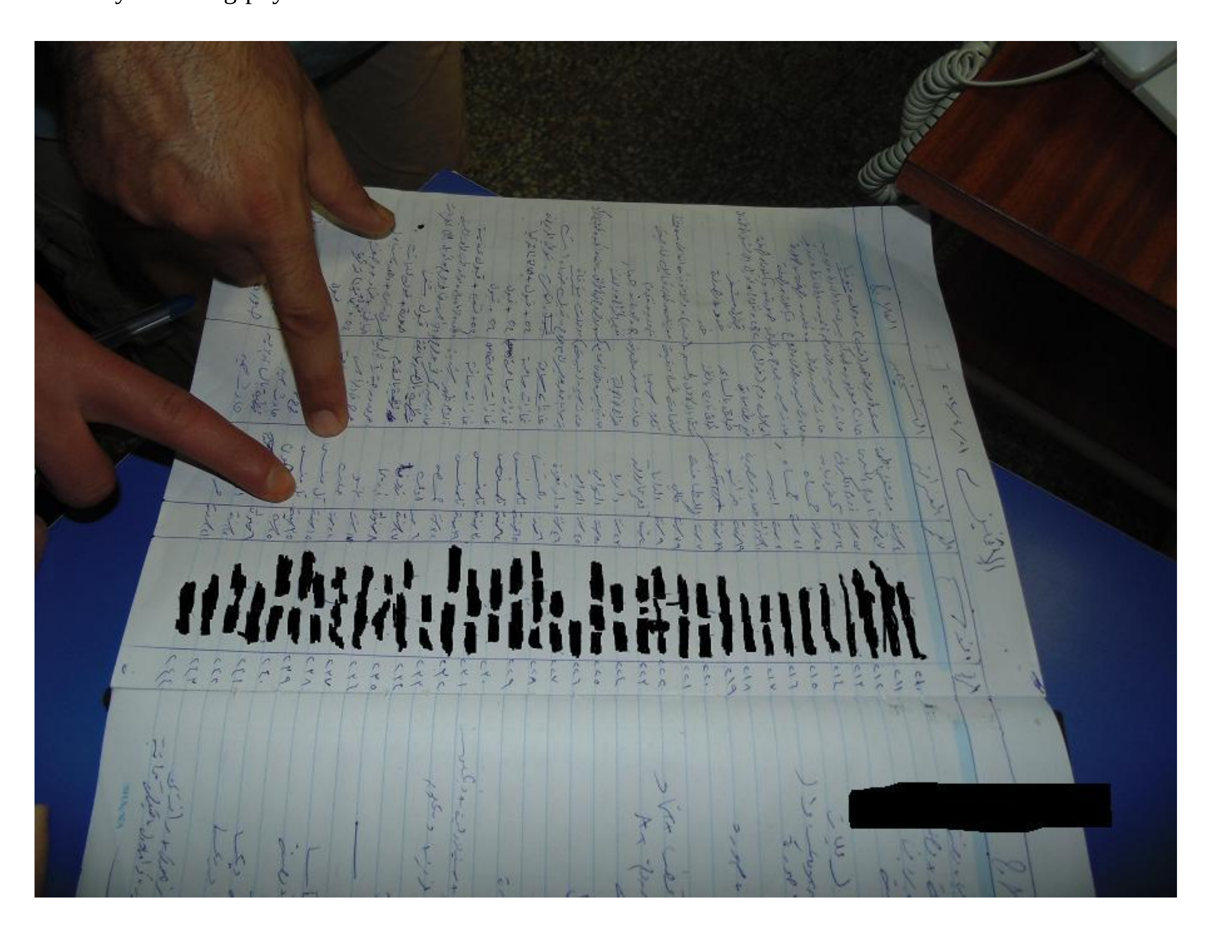






Appendix 27

The patient register from one of the hospitals, documenting the name, age, gender, address, diagnosis, etc. of casualties exposed to toxic chemicals. This document was provided by a treating physician.



Appendix 28

The first scanned picture is a patient referral form from Kafr Zita hospital. The second scanned picture is of physicians' daily round notes. These documents were provided by interviewees.



Kafr Zeita specialtiy hospital
All medical specialities
Address line1
Address line2
Telephone.

مشفى كفرزيتا التخصصي
كافة الإختصاصات الطبية

Patient transfer form
((بطاقة إسعاف خارجي))

Patients name — اسم المريض
Address — عنوانه
Telephone — الهاتف

Date of first aid
Transferred by physician — الطبيب المرسل

Diagnosis — التشخيص
Intoxication by chlorine gas (severe coughing, fatigue, cold perspiration, cyanosis, haemoptysis.

Type of treatment — نوع المعالجة
BP 70/40
SPO2 82%

الطبيب المعالج
الاسم
التوقيع



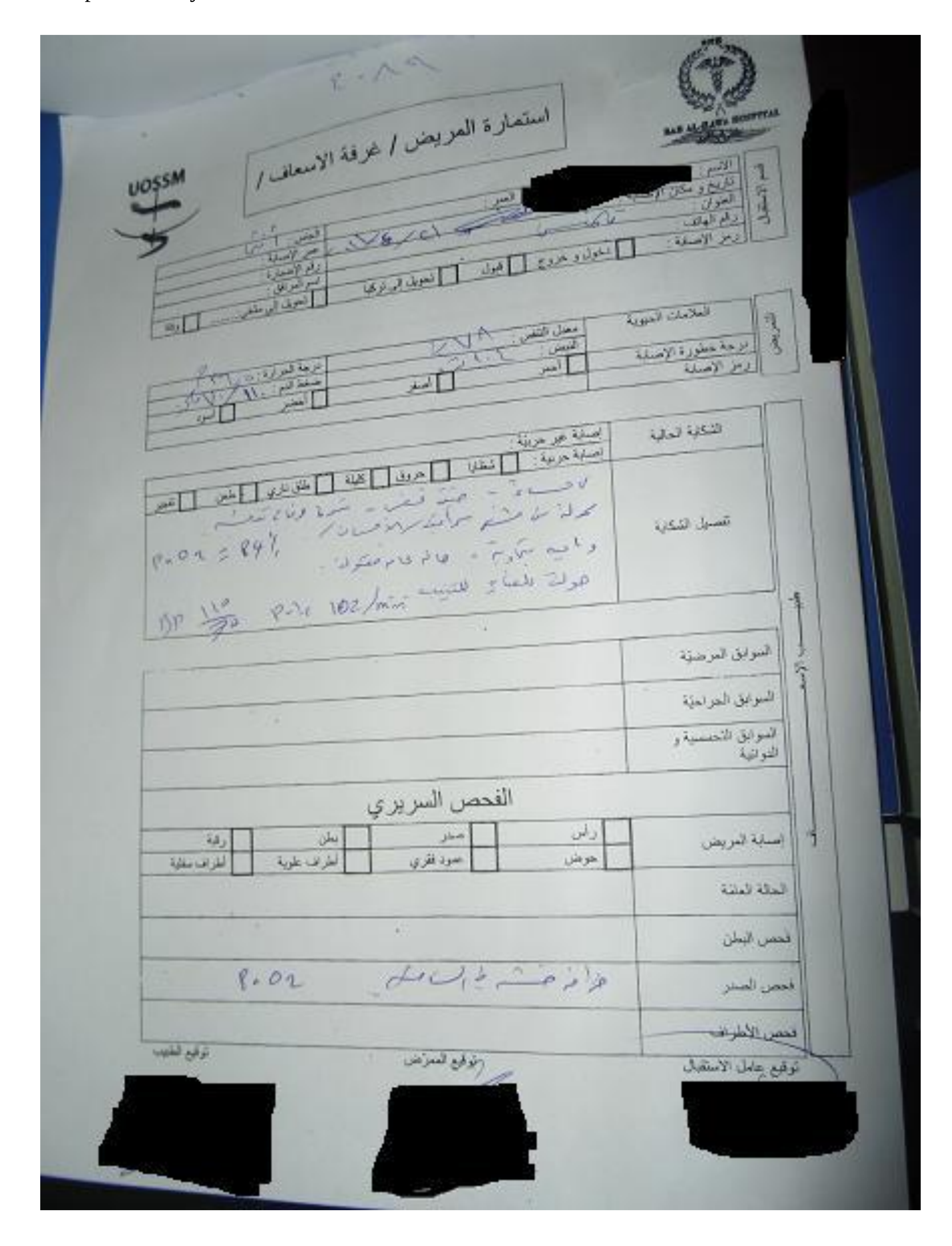
UOSSM
مشفى باب الهوى
Bab Al Hawa Hospital
BHH
BAB AL-HAWA HOSPITAL

متابعة المريض اليومية Daily Round

Responsive, Vomiting, mild difficulty breathing, coughing
General condition good
Pulse, Blood pressure
BP 120/80
Chest auscultation - Coarse crepitations
PaO2 90%
Advice for day: Monitoring of blood pressure, pulse and oxygenation
Salbutamol nebulization, Cortisone when oxygenation falls below 80%.

Appendix 29

A scanned picture of an admission form of one casualty to the hospital. This document was provided by an interviewee.



UOSSM

BAB AL-HAWA HOSPITAL

استمارة المريض / غرفة الإسعاف /

الاسم
تاريخ و مكان الولادة
العنوان
رقم الهاتف
رمز الإصابة
العمر
الجنس
عمر الإصابة
رقم الإضبارة
اسم المرافق
دخول و خروج
قبول
تحويل إلى تركيا
تحويل إلى مشفى
وفاة

العلامات الحيوية
درجة خطورة الإصابة
رمز الإصابة
معدل التنفس
النبض
أحمر
أصفر
درجة الحرارة
ضغط الدم
أخضر
أسود

الشكاية الحالية
إصابة غير حربية
إصابة حربية
شظايا
حروق
كلية
طلق ناري
طعن

تفصيل الشكاية

السوابق المرضية
السوابق الجراحية
السوابق التحسسية و الدوائية

الفحص السريري

إصابة المريض	رأس	صدر	بطن	رقبة
	حوض	عمود فقري	أطراف علوية	أطراف سفلية

الحالة العامة
فحص البطن
فحص الصدر
فحص الأطراف

توقيع عامل الاستقبال
توقيع الممرض
توقيع الطبيب

Appendix 30

A scanned picture of a form for documenting chemical exposure cases, filled in by one of the treating physicians. The translation of this form is provided on the next page.

نموذج توثيق الإصابات الكيميائية

معلومات المصاب: هذا الجزء يمكن أن يملأه المصاب بنفسه أو أحد الموظفين أو المتطوعين أو الأطباء

اسم المشفى: باب الهوى	تاريخ الإصابة: ٢١/٤/٢٠١٤	التوقيت: ٢،٢٠ ظهراً تقريباً	
اسم المصاب: [blacked out]	☐ ذكر ☑ أنثى	العمر: ٦٥ سنة	تاريخ الميلاد:
عنوان المصاب: تلمنس			
اسم الطبيب المعالج: [blacked out]	مكان عمله: مشفى باب الهوى	اختصاصه: طبيب تخدير وعناية مشددة / طبيب داخلية	
قام بملء هذا القسم	☑ المصاب	☐ عامل:	☐ شخص آخر:

التعرض وإزالة التلوث هذا الجزء (وبقية النموذج) يجب أن يملأه الطبيب حصراً

هل تعرض المصاب للتلوث الكيميائي؟	☑ نعم	☐ لا	☐ غير متأكد	
إذا كان الجواب نعم، فمتى كان التلوث؟	التاريخ: ٢١/٤/٢٠١٤		التوقيت: ١٢،٠٠ ظهراً تقريباً	

إذا كان الجواب نعم، فأين كان المصاب عندما تعرض للتلوث؟ كانت في منزلها عندما سقط عليه برميل متفجر محمل بغاز أصفر، للأسف انتشر في سطح الأرض أدى إلى ضيق تنفس واحساس بالاختناق لكل الموجودين.

ما هو شكل المادة الملوثة؟	☐ صلب	☐ سائل	☑ بخار أو غاز	☐ غير متأكد
ما هي طريقة التعرض للمادة الملوثة؟	☑ استنشاق	☐ ابتلاع	☐ عبر الجلد	☐ غير متأكد
اسم المادة الكيميائية:				☑ غير معروف
هل تمت إزالة التلوث عن المصاب في مكان الإصابة؟	☑ نعم		☐ لا	☐ غير متأكد
هل تمت إزالة التلوث عن المصاب داخل الخيمة؟	☐ نعم		☑ لا	التوقيت:

الأعراض المرتبطة بالتعرض الكيميائي وتدبيرها

هل ظهرت أي أعراض على المصاب؟	☑ نعم	☐ لا	☐ غير متأكد

إذا كان الجواب نعم، فاذكر الأعراض: كانت المريضة واعية متجاوبة تعاني من زلة تنفسية ١٧ [illegible] بالسمع [illegible] ٪٩٥ [illegible] + سعال شديد + خراخر خشنة بالساحتين الرئويتين + نقص أكسجة شديد تم تنبيب المريضة ووضعها على جهاز التنفس الاصطناعي حيث خرجت مفرزات رغوية وردية اللون غزيرة من الرغامى وتمت إحالتها إلى تركيا لعدم وجود شاغر. القبول الساعة ٢،٤٠ ظهراً تقريباً.

ما هو تاريخ وتوقيت ظهور أول عرض على المصاب؟	التاريخ:		التوقيت:		
ما هو نمط الفرز الذي خضع له المصاب في مكان الإصابة؟	☑ غير معروف	☐ فوري	☐ مستعجل	☐ متأخر	
ما هو نمط الفرز الذي خضع له المصاب في الخيمة؟	☑ غير معروف	☐ فوري	☐ مستعجل	☐ متأخر	
الاستجابة في مكان الإصابة	☑ واعي	☐ استجابة لفظية	☐ استجابة ألمية	☐ لا توجد استجابة	☐ غير معروف
هل تم علاج المصاب بأي ترياق نوعي؟	☐ نعم	☐ لا	☑ غير متأكد		

إذا كان الجواب نعم، فاذكر جرعة أي دواء أعطي كترياق للمصاب:

هل تم الحصول على أي عينة للدراسة؟	☑ دم:	☑ بول:	☐ لا يوجد

النتيجة النهائية

هل تم قبول المصاب في المشفى؟	☑ في العناية المشددة (فترة وجيزة)	☐ في الجناح	☐ لا / غير متأكد
هل تم تخريج المصاب؟	☐ نعم	☐ لا	☐ غير متأكد
هل تم إبلاغ المصاب بموعد من أجل المتابعة في المشفى؟	☐ نعم	☐ لا	☐ غير متأكد
هل تم إبلاغ المصاب بمتابعة الطبيب خلال 24 ساعة؟	☐ نعم	☐ لا	☐ غير متأكد
هل تم تحويل المصاب إلى وحدة طبية أخرى؟	☐ لا	☑ نعم، اسم الوحدة الطبية: تركيا	
هل توفي المصاب؟	☐ لا	☐ نعم، تاريخ وتوقيت الوفاة:	
من قام بملء أجزاء هذا النموذج؟	الاسم: [blacked out]	الصفة: طبيب تخدير وعناية مشددة	معلومات أخرى:

This section concerning details of the victims can be filled either by the victim itself or by one of the personnel, volunteers or doctors					
Name of hospital: **Bab Al Hawa**		Date of exposure: **21 April 2014**		Time of exposure: **14:20 approximately**	
Name of victim: [redacted]	Male	**Female**	Age: **65 years**	Date of birth	
Address of victim: **Talmenes**					
Name of treating physician: **Dr** [redacted] **and Dr** [redacted]		Place of work: **Bab Al Hawa hospital**		Specialty: **Anaesthesiologist/intensive care specialist, internal medicine**	
This section was filled by		**The victim**		A worker	Someone else
Exposure and decontamination (This section and the rest of the form are to be filled by the physician and by no one else					
Was the victim exposed to chemical contamination		**Yes**		No	Not sure
If the answer is yes, when did the contamination occur?		Date: **21 April 2014**		Time: **12: 00** approximately	

If the answer is yes, where was the victim when he was exposed to contamination?

She was at home when a barrel bomb landed. This has led to the spread of a yellow gas over the surface of the ground, which caused difficult breathing and a sensation of suffocation for all the persons who were present in the house.

In what form was the contaminating substance?	Solid	Liquid	**Vapour or gas**	Not sure
What was the type of exposure to the contaminating substance	**Inhalation**	Deglutination	Transcutaneous	Not sure
Chemical designation		**Unknown**		
Has the victim been decontaminated at the place of exposure?	**Yes**	No	Not sure	
Has the victim been decontaminated in the tent?	Yes	**No**	Not sure	
Symptoms associated to chemical exposure and management of these symptoms				
Where there any apparent symptoms on the victim	**Yes**	No		Not sure

If the answer is yes, describe the symptoms.

The patient was conscious and responsive but was suffering respiratory distress level IV+ increased respiratory rate+ rapid pulse+ perspiration+ agitation+ severe cough+ rhonchi and crepitation in lungs+ very low level of oxygenation (40%). The patient was intubated. Abundant pink excretions from trachea. The patient was referred to [redacted] **as there was no place available. She was immediately intubated at around 14:40.**

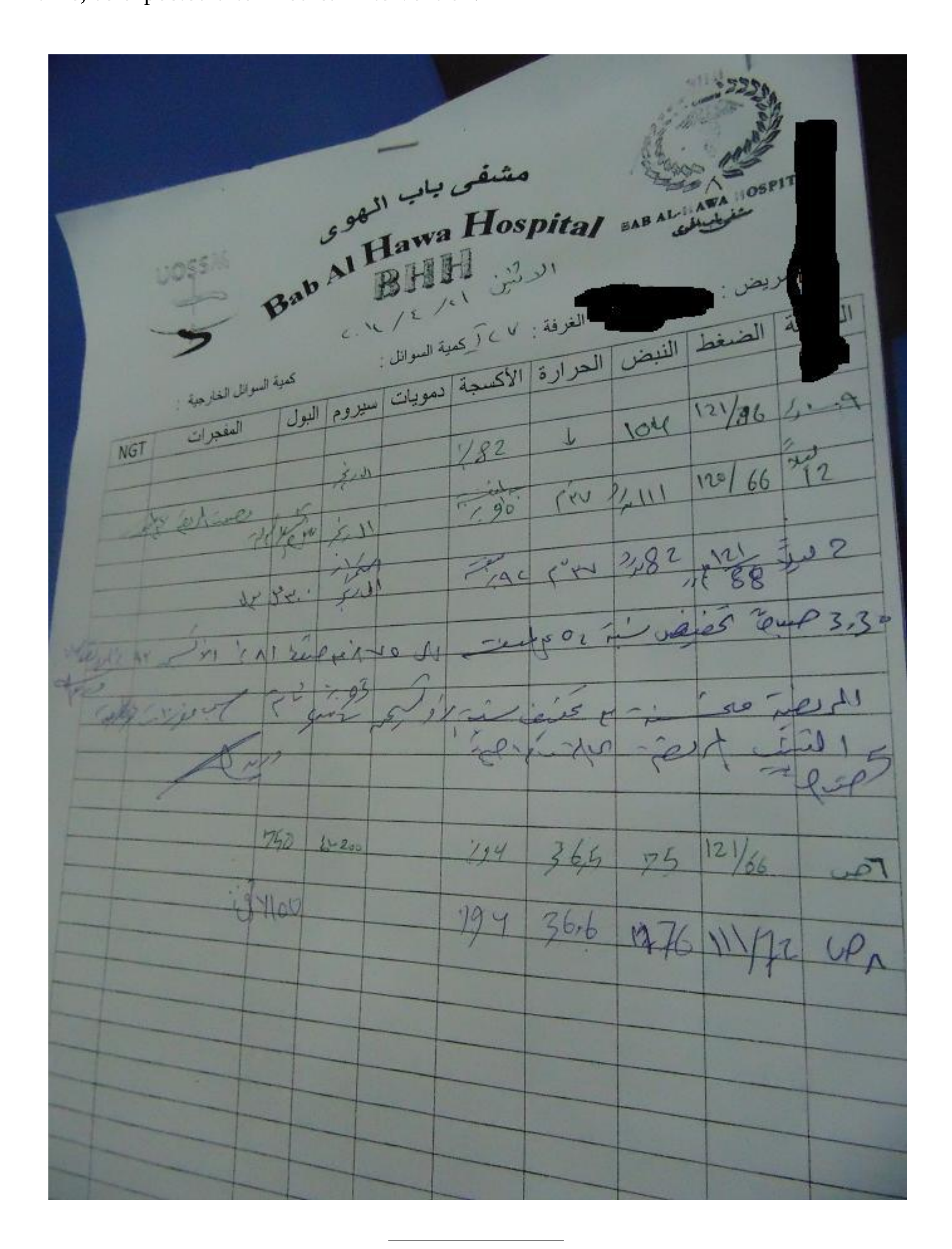
Date and time of the appearance of the first symptom on the victim			Date	Time	
What kind of triage did the victim go through at the place of exposure?		**Unknown**	Immediate	Urgent	Delayed
What kind of triage did the victim go through at the tent?		**Unknown**	Immediate	Urgent	Delayed
Reaction at the place of exposure	**Conscious**	Verbal reaction	Reaction to pain	No reaction	Unknown
Has the victim been treated with an antidote?		Yes	No		**Not sure**

If the answer is yes, specify the dose of any medicine given to the victim as an antidote:

Was any sample taken for analysis?	**Blood**	**Urine**	None
Final analysis results			
Was the patient admitted to a hospital?	**Intensive care unit For a short period**	General ward	No/Not sure
Was the patient released?	Yes	No	Not sure
Was the patient given an appointment for follow-up at the hospital?	Yes	No	Not sure
Was the victim told to come back after 24 hours for further examination by the doctor?	Yes	No	Not sure
Was the victim transferred to another medical unit?	No	**Yes** Name of the medical unit: **Turkey**	
Did the victim die?	**No**	Yes Date and time of death	
Who filled sections of this form?	Name: **Dr** [redacted]	Function **Anaesthesiologist/intensive care specialist**	Other information

Appendix 31

A scanned picture of the vital signs record of a patient, provided by an interviewee. The initial recordings show a patient in distress, as recorded with poor oxygen saturation of 82%, tachycardia of 104 bpm, and hypothermia. All vital signs stabilise over a period of time, as expected after medical intervention.


مشفى باب الهوى

Bab Al Hawa Hospital

BHH

BAB AL-HAWA HOSPITAL

المريض :

الدكتور

الغرفة :

كمية السوائل :

كمية السوائل الخارجية :

NGT	المفجرات	البول	سيروم	دمويات	الأكسجة	الحرارة	النبض	الضغط	[illegible]
					82	↓	104	121/86	
					90	37	111	120/66	12
					92	37	82	121/88	2
		750	200		94	36.5	75	121/66	
					94	36.6	76	111/72	